

سلسلة رسائل زاد المقرئين (٣)

البيان

في معرفة اللحن
أثناء تلاوة الكتاب المكنون

خادم القرآن

أبو عبد الرحمن جمال بن إبراهيم القرش

الناشر

مكتبة طالب العلم

مكتبة

جمهورية مصر العربية

هـ ١٠٠٣٠٢٦٢٤٢ / ١٠٣٠٣٠١٨١٠٣

F

الطبعة الأولى

١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

A

رقم الإيداع

الناشر

مكتبة طالب العلم

ناشر

جمهورية مصر العربية

٠١٠٣٠٢٦٢٤٢ / ٠١٠٣٠٢٦٢٤٢

F

البيان في معرفة اللحن
أثناء تلاوة الكتاب المكنون
خادم القرآن
أبو عبد الرحمن جمال بن إبراهيم القرشي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله وكفى، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى، والصلاة والسلام على
 مُحَمَّدٍ أَفْصَحِ الْعَرَبِ بياناُ القائل: «**الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ**
» [متفق عليه، البخاري/٤٩٣٧، مسلم/٧٩٨].

فإلى : كلُّ مُعَلِّمٍ للقُرْآنِ؛ إلى كلِّ مَنْ وَهَبَ نَفْسَهُ لخدمةِ كتابِ الله، جل
 وعلا، أُهْدِي له هذه الرسالةُ المختصرة، وهي صورٌ من اللُّحُونِ المنتشرة أثناء
 تلاوةِ القُرْآنِ الكَرِيمِ، برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية .

وقد وضعت فيها جملةً من اللُّحُونِ الجَلِيَّةِ والحَفِيَّةِ، جعلت فيها خبرة ما
 تَلَقَّيْتَهُ عن مشايخي، وما دَرَسْتَهُ من كُتُبِ اللُّحُونِ، وَجَعَلْتِ ذلك في صورة
 مُخْتَصِرَةٍ، كي تكونَ دليلاً ومفتاحاً لكلِّ مَنْ يَريدُ تَعَلُّمَ القُرْآنِ الكَرِيمِ أو تَعَلِيمَهُ .

وقمتُ بتقسيمِ الرسالةِ إلى ثلاثةِ مباحثٍ :

المبحث الأول: في اللحن الجلي، ويكون كما يلي:

١ - في الحُرُوفِ، وعلاجه: معرفة مخارج الحُرُوفِ وصفاتها، ولا يكون ذلك
 إلا بالتلقِّي .

٢ - في الحركات، وعلاجه: معرفة كيفية نُطْقِ الحركاتِ والسكناتِ وقواعدِ
 اللغةِ العربيةِ.

المبحث الثاني: في اللحن الخفي:

وعلاجه: معرفة كيفية نُطْقِ الحُرُوفِ والحركاتِ والسكناتِ .

المبحث الثالث: أهمية التلقي

ولزيادة الفائدة: ألحقتُ بالرسالةِ أشرطةً صوتيةً لبيانِ المقصود .

ولا أقول: إنّ هذه الرسالة ستعالجُ اللّحنَ المتفشّيَ والواقعَ بين الناس، إنّما هي أداةٌ معينةٌ مساعدة، والأصل هو التلقيّ والمشافهةُ السماعية، مصداقًا لقوله

تعالى: ﴿ T S R Q P O N M ﴾ [النمل: ٦].

فالله أسألُ أن يجنبنا اللّحنَ في كتابه، وأن يُعلي شأننا بخدمته، وأن يوفّقنا لتلاوته حقّ التلاوة، وأن يُخلّقنا بأخلاقِ القراءان، وأن يُعيننا على تدبّرِ معانيه، والعملِ بما فيه، وأن يجعلَ هذا العملَ خالصًا لوجهه الكريم .



المبحث الأول

اللَّحْنُ الْجَلِي

اللَّحْنُ فِي اللُّغَةِ: الميلُ والانحرافُ .

فِي الاصطلاح: هو خطأ يطرأ على الألفاظ، فيخلُّ بموازين القراءة، ومقاييس التلاوة، وقوانين اللغة العربية والإعراب، سواءً ترتب عليه إخلالٌ بالمعنى أم لا .

سبب تسميته جلياً: لجلائه وظهوره، وعدم خفائه على أحد، سواءً أكان من القراء، أم من غيرهم .

وجوده: وهذ النوع من اللَّحْنِ قسمان :

القسمُ الأول: في الحُرُوفِ .

القسمُ الثاني: في الحركات .

صوره في الحُرُوفِ: يكونُ باستبدال حرفٍ بحرفٍ، أو حذف حرفٍ أو زيادة حرف .

صوره في الحركات: يكونُ بإبدال حركة بحركة، أو تسكين متحركٍ أو تحريك ساكن .

سواءً ترتب على هذا الخطأ تغييرٌ في المعنى، أم لم يترتب عليه تغير في المعنى .
حكمه : حرامٌ باتفاق العلماء^(١) .

(١) «هداية القارئ»: (ج/ ١ / ص / ٥٤) «أحكام قراءة القرآن»: (ص / ٣٥)، «سنن القراء»: (ص / ١٢٠) .

القسم الأول من صور اللحن الجلي في الحروف

أولاً: استبدال حرف بحرف

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْجَزْرِيِّ ^(١) رَحِمَهُ اللَّهُ: أَصْلُ الْخَلَلِ الْوَارِدِ عَلَى أَلْسِنَةِ الْقُرَّاءِ فِي هَذِهِ الْبِلَادِ، وَمَا التَّحَقُّ بِهَا، هُوَ إِطْلَاقُ التَّفْخِيمَاتِ وَالتَّغْلِيظَاتِ عَلَى طَرِيقِ أَلْفَتِهَا الطَّبَاعَاتِ، تُلْقِيَتُ مِنَ الْعَجْمِ، وَاعْتَادَتِهَا النَّبَطُ، وَاکْتَسَبَهَا بَعْضُ الْعَرَبِ. اهـ [النشر: ٢١٥].

وهكذا يتضح من خلال كلام الإمام ابن الجزري: أن اللهجات لها دورٌ بارزٌ في استبدال الحروف، ولكن هل يمكن حصر هذه اللُّحُونُ؟

في الواقع: أنه لا يمكن حصرها، فهي تختلف باختلاف الزمان والمكان، ولكن لُوْحِظَ أَنَّ أَغْلَبَ اللُّحُونِ الْوَاقِعَةِ مَرَجِعُهَا إِلَى أَسْبَابٍ، مِنْهَا:

- ١- اتِّخَاذُ الْمَخْرَجِ
- ٢- تَقَارُبُ الْمَخْرَجِ
- ٣- صَيَاحُ صِفَةِ الْحَرْفِ
- ٤- الِاتِّبَاسِ

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْجَزْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ: فَإِذَا أَحْكَمَ الْقَارِئُ النُّطْقَ بِكُلِّ حَرْفٍ عَلَى حَدِّهِ، مَوْفِيًا حَقَّهُ، فَلْيَعْمَلْ نَفْسَهُ بِأَحْكَامِ حَالَةِ التَّرْكِيبِ، لِأَنَّهُ يَنْشَأُ عَنِ التَّرْكِيبِ مَا لَمْ يَكُنْ حَالَةَ الْإِفْرَادِ، وَذَلِكَ ظَاهِرٌ، فَكَمْ مِمَّنْ يَحْسِنُ الْحُرُوفَ مَفْرَدَةً

(١) هو الإمام العلامة: شمس الدين، أبو الخير مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَزْرِيِّ، الدمشقي، ولد رَحِمَهُ اللَّهُ فِي دِمَشْقَ سَنَةِ ٧٥١ هـ، وَتَلَقَى عِلْمَ الْقِرَاءَاتِ عَلَى شَيْوْخِهَا، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَصْحَابِ الْفَخْرِ بْنِ الْبَخَارِيِّ، رَحَلَ إِلَى مِصْرَ مَرَاتٍ فَجَمَعَ الْقِرَاءَاتِ عَلَى عِلْمَائِهَا، كَمَا تَعَلَّمَ الْحَدِيثَ وَالْعَرَبِيَّةَ وَالْفِقْهَ، لَهُ مَوْلاَتٌ كَثِيرَةٌ نَافِعَةٌ مَلَأَتْ الْأَفَاقَ بِشَهْرَتِهَا، تُوْفِيَ بِشِيرَازِ سَنَةِ ٨٣٣ هـ «مقدمة كتاب التمهيد لابن الجزري».

ولا يحسنها مركبة بحسب ما يجاورها من مجانس، ومقارب، وقوي، وضعيف، ومُفَخَّم ومُرَقَّق، فيجذب القوي الضعيف، ويغلب المُفَخَّم المُرَقَّق، فيصلب على اللِّسَان النُّطْق بذلك على حَقِّه إلا بالرياضة الشديدة حالة التركيب، فمن أحكم صحة اللفظ حالة التركيب حصَّل حقيقة التجويد بالإتقان والتدريب . اهـ [الشرح/ج ١/ص ٢١٥].

١- نماذج من صور استبدال حرف بحرف بسبب اتحاد المخرج:

وَيَتَأَكَّدُ اللَّحْنَ إِذَا تَجَاوَرَ حَرْفَانِ مُتَّحِدَانِ مَخْرَجًا .

كاستبدال الجيم شينًا

قَالَ الْإِمَامُ مَكِّيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ^(١): «وَإِذَا وَقَعَ بَعْدَ الشَّيْنِ جِيمٌ : وَجِبَ أَنْ تَبِينَنَّ الشَّيْنُ، لِئَلَّا تَقْرُبَ مِنْ لَفْظِ الْجِيمِ، لِأَنَّهَا أَخْتَهَا، وَمَنْ مَخَّرَجَهَا وَذَلِكَ نَحْوُ: ﴿ ٣ ١ ٤ ﴾ [النساء: ٦٥] ، وشبهه» .

وكاستبدال التاء طاء

وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَإِذَا وَقَعَتِ التَّاءُ مَتَحْرِكَةً قَبْلَ طَاءٍ، وَجِبَ التَّحْفُظُ بَيَانِ التَّاءِ، لِئَلَّا يَقْرُبَ لَفْظُهَا مِنَ الطَّاءِ، لِأَنَّ التَّاءَ مِنْ مَخْرَجِ الطَّاءِ نَحْوُ: ﴿ T ﴾ [النساء: ٢٥]، اهـ [الرعاية: ٢٠٦] .

وكاستبدال الصاد زايًا:

وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَإِذَا سَكَنَتِ الصَّادُ، وَأَتَتْ بَعْدَهَا دَالٌ، وَجِبَتِ الْمَحَافِظَةُ عَلَى تَصْفِيَةِ لَفْظِ الصَّادِ، لِئَلَّا يَخَالَطُهَا لَفْظُ الزَّايِ؛ لِأَنَّ الزَّايَ ، مِنْ مَخْرَجِ الصَّادِ،

(١) هو الإمام العلامة مكِّي بن أبي طالب القيسي أستاذ القراء والمجودين ولد سنة خمسين وثلثمائة بالقيروان، كان من أهل التبحر في علوم القراء والعربية، حسن الفهم والخلق، جيد الدين والعقل، كثير التأليف في علوم القراء، محسنًا مجودًا عالمًا بمعاني القراء، «قرأ عليه خلق لا يُحصون»، وتوفي سنة سبع وثلثين وأربعمائة، «هداية القاري»: (ج/ ٢ ص ٧٣١) .

وهي في الصفة أقرب إلى الدال من الصاد إلى الدال وذلك نحو: ﴿@﴾
[الأنفال: ٣٥].

﴿?﴾ [النحل: ٩]، اهـ [الرعاية: ص/ ٢١٨].

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو عمرو عثمان بن سعيد الداني^(١):

«وكذلك إذا أتى بعد الصاد وهي ساكنة دال: صُفِّيَ وَحُصَّ وَبُيِّنَ إِطْبَاقُهُ،
وإلا صار زايًا، وذلك في نحو قوله: ﴿O /﴾ [النساء: ٨٧]، ﴿.﴾
[الحجر: ٩٤] وما أشبهه». اهـ^(٢)



(١) هو الإمام العلامة المقرئ المفسر اللغوي أبو عمرو عثمان بن سعيد الأموي الداني، أحد الأئمة في القراءان ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعرابه، وجمع في ذلك تواليف حسناً يطول تعدادها، وله معرفة بالحديث وطرقه وأسماء رجاله ونقلته، من أهل الحفظ والذكاء والتفنن دنيًا، فاضلاً ورعاً سنيًا «بلغت مؤلفاته: مائة وعشرين كتابًا، ولد عام: ٣٧١، وتوفي بمصر سنة ٤٤٤»، «هداية القاري»: (ج/ ٢ ص/ ٦٧١ - ٦٧٢)، ومقدمة كتاب التحديد في الإتيان.

(٢) «التحديد في الإتيان»: (ص/ ٢١٨).

أمثلة تطبيقية على استبدال حرف بـ حرف بسبب اتحاد المخرج

المسمى	الحرف	يَتَحَوَّلُ إِلَى	مِثَالٌ	التخريج
١- أقصى الحلق أ الحامئة	الهزة	هاء	هـ	[البقرة: ١٤٠]
	الهاء	همزة	يَسْتَهْزِئُ	[البقرة: ١٥]
٢- وسط الحلق	العَيْن	حاء	مَعَهُمْ	[المجادلة: ٧]
	الحاء	عين	حَتَّى	[المعارج: ٤٢]
٣- أدنى الحلق	الغين	خاء	عَاشِيَةً	[يوسف: ١٠٧]
	الخاء	غين	يَحْشَى	[الأعلى: ١٠]
الشجرية	الجيم	الشين	الرَّجِيمِ	[النحل: ٩٨]
	الجيم	ياء	جَاءَ	[النصر: ١]
	الشين	جيم	الرُّشْدِ	[الجن: ٢]
النتعية	الطاء	تاء	اضْطَرَّ	[البقرة: ١٦٣]
	التاء	طاء	أَلَمْ تَرَ	[الفيل: ١]
	التاء	دال	تَتَّبِعُهَا	[النازعات: ٧]
	الذال	تاء	مُزْدَجَّرٌ	[القمر: ٤]
الأسلية	الصاد	سين	أَصَاخَةُ	[عبس: ١٣٣]
	الصاد	زاي	يُضِدِرَ	[القصص: ٢٣]
	السين	صاد	سَقَرَ	[القمر: ٤٨]
	السين	زاي	اسْجُدُوا	[البقرة: ٣٤]
	الزاي	سين	الرُّقُومِ	[الصفات: ٦٢]
الثنوية	الظاء	ذال	ذال	[الجمعة: ٥]
	الذال	ظاء	ذَاقُوا	[الحشر: ١٥]
	الذال	ثاء	اذْكُرُوا	[الأحزاب: ٩]
الشفوية	الباء	ميم	رَبَّهُمْ	[العاديات: ١١]
	الميم	باء	هُمْ فِيهَا	[المجادلة: ١٧]

كيفية معالجة اللحن الواقع بين الحرفين المشتركين مخرجاً

يكون العلاج بتحقيق الصفات، وذلك بعمل مقارنة بين الحرفين في الصفات، وليس للمخرج دور في العلاج لأن الحرفين متَّحدان مخرجاً .

مثال: استبدال الذال ظاء في كلمة ﴿ذاقوا﴾ .

السبب هو:

اتَّحَادُ المَخْرَجِ، إذ الحرفان يخرجان من طرف اللسان من جهة ظهره مع ما فوَّقه من أصول الثنايا العليا، وضياع الصفات، ولكن ما الصفة التي ضاعت فأدى ذلك إلى استبدال أحد الحرفين بالآخر؟

يمكن معرفة ذلك من خلال عمل مقارنة بين الحرفين في الصفات .

المقارنة:

الذال	الجهر	الرَّخَاوَة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات
الظاء	الجهر	الرخاوة	الاستعلاء	الإطباق	الإصمات

الملاحظ:

أن الحرفين كليهما يشتركان في (الجهر والرَّخَاوَة، الإصمات) إلا أن الذال تَمَيَّزَ باستفهاها وانفتاحها، والظاء تَمَيَّزَ باستعلائها وإطباقها .

ويمكن اختصار القول بأن الذال تَمَيَّزَ باستفهاها؛ لأنَّ كُلَّ مستفل منفتح وليس العكس، والظاء تَمَيَّزَ بإطباقها؛ لأنَّ كُلَّ مطبق مستعل وليس العكس .

أي لولا استفال الذال لكانت ظاء، ولولا إطباق الظاء لكانت ذالاً .

٢- استبدال حرف بحرف بسبب تقارب المخرج:

اللهجات تبدل الهاء حاء ويتأكد اللحن عند تجاورهما:

قَالَ الإِمَامُ ابْنُ الجَزْرِيِّ: والحاء تجب العناية بإظهارها إذا وقع بعدها مقاربتها، لاسيما إذا سكنت، فكثير ما يقبلون الهاء في ﴿ % ﴾ [الإنسان: ٢٦]، حاء، لضعف الهاء، وقوة الحاء، فتجذبها، فينطقون بحاء مُشَدَّدة، وكل ذلك لا يجوز إجماعاً. اهـ. [النشر ج/ ١ ص/ ٢١٨].

واللهجات تبدل القاف غيناً مطلقاً ويتأكد اللحن عند تجاورهما:

قَالَ الإِمَامُ مَكِّي بنُ أَبِي طَالِبٍ: ويجب أن يتحفظ ببيان الغين إذا وقع بعدها عين أو قاف، لقرب مخرجها منها، فيخاف أن يلتبس اللفظ بالإخفاء، أو بالإدغام في ذلك، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿ 1/2 3/4 تَرَعُ قُلُوبَنَا ﴾ [آل عمران: ٨]، [اهـ الرعاية: ص/ ١٦٩].

واللهجات تبدل الضاد ظاء ويتأكد اللحن إذا تجاورا

قَالَ الإِمَامُ ابْنُ الجَزْرِيِّ:

وإن تلاقيا البَيَانُ لَازِمٌ
أَنْقَضَ ظَهْرَكَ يَعْضُ الظَّالِمُ
واللهجات تبدل القاف كافاً، ويتأكد اللحن عند تجاورهما.

قَالَ الإِمَامُ السَّخَاوِيُّ (١):

وَالْقَافُ بَيْنَ جَهْرِهَا وَعُلُوِّهَا
فِيهَا لَأَجْلِ الْقُرْبِ يَخْتَلِطَانِ
إِنْ لَمْ تُحَقِّقْ جَهْرَ ذَلِكَ وَهَمْسُ ذَا

(١) هو الإمام علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي المقرئ المحقق الموجود المفسر النحوي اللغوي الشافعي شيخ مشايخ الإقراء بدمشق، قرأ عليه خلق كثير إلى الغاية، ولد سنة ثمان أوتسع وخمسين وخمسمائة بسخا من أعمال مصر، وهو أول من شرح الشاطبية، له مصنفات متعددة منها: «جمال القراء وكمال الإقراء»، توفي سنة ٦٤٣ هـ، (هداية القارئ): (ص/ ٦٨٥، ٦٨٦) باختصار.

أمثلة تطبيقية على استبدال حرف بـ حرف بسبب تقارب المخارج

مخرج خاص	الحرف	يتحول إلى	مثال	جري الترخ
أقصى وسط أدنى	هاء	حاء	وَسَبِّحْهُ	[الإنسان: ٢٦]
	هاء	ألف	الْقَارِعَةُ	[القارعة: ١]
	الحاء	هاء	الْحَمْدُ	[الفاتحة: ١]
	الغين	قاف	الْمَعْضُوبِ	[الفاتحة: ٧]
ألهوية	القاف	كاف	خَلَقَكُمْ	[الزمر: ٦]
	القاف	غين	الْمُسْتَقِيمِ	[الفاتحة: ٥]
	القاف	G	قَدْ	[المتحنة: ١]
	الكاف	قاف	تَكْفُرُونَ	[الأنعام: ٣٠]
	الكاف	شين	إِيَّاكَ	[الفاتحة: ٣]
	الكاف	G	أَكْبَرُ	[غافر: ١٠]
الشجرية	الجيم	G	جَاءَ	[النصر: ١]
ألحافة	الضاد	دال	اضْرِبْ	[الشعراء: ٦٣]
	الضاد	طاء	٢	[الفاتحة: ٧]
	الضاد	تاء	أَفْضَلُكُمْ	[النور: ١٤]
	الضاد	ظاء	الْمَعْضُوبِ	[الفاتحة: ٧]
ألدقيقة	اللام	نون	!	[الفاتحة: ١]
	النون	لام	أَنْعَمْتَ	[الفاتحة: ٥]
	الراء	واو	G	[الرحمن: ١]

كيفية معالجة اللحن الواقع بين الحرفين المتقاربين مخرجاً

العلاج: يكون بتحقيق المخرج والصفات .

١ - **مثال:** استبدال الهاء ألفاً في كلمة ﴿ ﴾ - ﴿ [القارعة: ١] تقرأ لحنًا «القارعا» .

العلاج: يكون بإخراج الهاء من أقصى الحلق بدلاً من الجوف .

وتحقيق الصفات يكون بعمل مقارته بين الحرفين ثم يعطى كل حرف حقه من الصفات .

الكيفية: نجري مقارنة بين الصفتين .

الإصمات	الانفتاح	الاستفال	الرّخاوة	الجهر	الألف
الإصمات	الانفتاح	الاستفال	الرّخاوة	الهمس	الهاء

الملاحظ: أن الحرفين كليهما «رخويان، مستفلان، منفتحان، مصمتان» إلا أن الألف تتمييز عن الهاء بجهرها والهاء بهمسها .

- إذ لولا مخرج وهمس الهاء لصارت ألفاً .

٢ - **مثال:** استبدال الضاد إلى تاء في كلمة [] [] .

الكيفية: نجري مقارنة بين الصفتين .

الإصمات	مطبقة	مستعلية	الرّخاوة	الجهر	الضاد
الإصمات	منفتحة	مستفلة	شديدة	الهمس	التاء

العلاج: يكون بإخراج الضاد إحدى حافتي اللسان مع ما يليها من الإضراس العليا، وإعطاء الضاد حقه من الجهر والرخاوة والإطباق .

٣- استبدال حرف بحرف بسبب ضياع صفاته:

قَالَ الْعَلَامَةُ مُحَمَّدٌ مَكِّي^(١) نَصَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ: اعلم أن كل حرفٍ شارك غيره في مخرجه، فإنه لا يمتاز عن مُشاركه إلا بالصفات، وكل حرف شارك غيره في صفاته، فإنه لا يمتاز عنه إلا بالمخرج.

فَالهَمْزَةُ وَالهاء اشتركتا مخرَجًا وانفتاحًا واستفلاً، وانفردت الهمزة بالجهر والشدة، فلولا الهمس والرّخاوة اللذان في الهاء مع شدة الخفاء لكانت همزة، ولولا الشدة والجهر اللذان في الهمزة: لكانت هاء.

وَالعَيْنُ وَالحاءُ الْمَهْمَلَتَانِ اشتركتا مخرَجًا وانفتاحًا واستفلاً، وانفردت الحاء بالهمس والرّخاوة، فلولا الجهر وبعض الشدة في العين: لكانت حاء، ولولا الهمس والرّخاوة في الحاء لكانت عينا.

وَالغَيْنُ وَالحاءُ الْمَعْجَمَتَانِ اشتركتا مخرَجًا ورّخاوة واستعلاءً وانفتاحًا، وانفردت الغين بالجهر.

وَالجِيمُ وَالشِينُ وَالياء اشتركت مخرَجًا وانفتاحًا واستفلاً وانفردت الجيم بالشدة، واشتركت الجيم مع الياء في الجهر، وانفردت الشين بالهمس والتفشي، واشتركت مع الياء في الرّخاوة.

وَالطاءُ وَالذالُ وَالتاء اشتركت في المخرج والشدة، وانفردت الطاء بالإطباق والاستعلاء والتفخيم، فلولا هذه الثلاثة: لكانت دالاً. اهـ^(٢).

(١) هو العلامة مُحَمَّدٌ مَكِّي نصر الجريسي عالم كبير في التجويد والقراءات وغيرهما، مصري، له مؤلفات يرجع إليها ويعول عليها منها نهاية القول المفيد الذي استمده من أربعة وعشرين كتاباً من الكتب المشهورة اهـ. (هداية القارئ): (ج/ ٢ ص/ ٧٢٥)، مقدمة نهاية القول المفيد.

(٢) «نهاية القول المفيد»: (ص/ ٦٠) باختصار.

أمثلة تطبيقية على استبدال حرف بحرف بسبب ضياع صفاته

التخريج	مثال	لي! يتحول	الحرف	عدم بيان
[المعارج: ٤٢]	حَتَّى	عين	الحاء	أ ل ه م س
[الهمزة: ١]	لُمَزَّة	ألف	الهاء	
[عبس: ٩]	يُحْشَى	غين	الخاء	
[القصص: ٢٣]	يُصَدِرَ	زاي	الصاد	
[الإسراء: ٢١]	تَفْضِيلًا	V	الفاء	
[الإسراء: ١]	الْمَسْجِدِ	زاي	السين	
[القلم: ٣٣]	أَكْبُرُ	G	الكاف	
[النازعات: ٧]	تَتَّبِعُهَا	دال	التاء	
[يس: ١٦]	أَعْهَدُ	حاء	العَيْن	أ ل ج ه
[الصفات: ١٣]	يَذْكُرُونَ	ثاء	الذال	
[الأعلى: ١]	ر	هاء	الألف ^(١)	
[العنكبوت: ٢٥]	يَغْشَاهُمْ	خاء	الغين	
[النور: ٣٥]	كَزَّزْتُمْ	سين	الزاي	
[الماعون: ١]	الدِّينِ	تاء	الذال	
[الجمعة: ٥]	ر	ثاء مُفَخَّمة	الظاء	
[النحل: ٩٨]	الرَّجِيمِ	شين	الجيم ^(٢)	
[القدر: ١]	الْقَدْرِ	عَيْن	القاف	أ ل ش دة
[ق: ٢٦]	جَعَلَ	شين	الجيم	
[يونس: ٦١]	تَتَلَوُ	سين	التاء	

١- لولا مخرج الألف وجهها لصارت هاء.

٢- ولولا جهر وشدة الجيم لصارت شيناً

أمثلة تطبيقية على استبدال حرف بحرف بسبب ضياع صفاته

التخريج	مثال	يتحول إلى	الحرف	أن يعدم ب
[النور: ١٤]	أَفْضُتُمْ	طاء	الضاد	الرَّخَاوَة
[آل عمران: ٨]	لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا	قاف	الغين	
[الأنبياء: ٥١]	رُشِدُهُ	جيم	الشين	
[المجادلة: ١٥]	يَعْمَلُونَ	همزة	العين	التوسط
[النساء: ١٣]	يُطِيعُ	تاء	الطاء	الاستعلاء مع المكسور لسهولة ترفيقه
[النحل: ٤٨]	ظِلَالُهُ	ذال	الظاء	
[محمد: ٤]	يُضِلُّ	دال	الضاد	
[الشورى: ٥٣]	تَصِيرُ	سين	الصاد	
[المنافقون: ٥]	قِيلَ	كاف	القاف	
[المعارج: ٣٨]	أَيَّظَمُّ	تاء	الطاء	الاستعلاء مع الساكن لسهولة ترفيقه
[الشورى: ٤٢]	يَظْلِمُونَ	ذال	الظاء	
[الشعراء: ٣٦]	اضْرَبْ	دال	الضاد	
[ص: ١٧]	اصْبِرْ	سين	الصاد	
[البلد: ٥]	يَقْدِرْ	كاف	القاف	
[الطور: ١]	الطُّورِ	تاء	الطاء	الاستعلاء مع المضموم لصعوبة تحقيق التَّفْخِيمِ معه
[الزخرف: ٥٧]	ضُرِبَ	دال	الضاد	
[النساء: ١٤٨]	ظَلِمَ	ذال	الظاء	
[الزمر: ٦٧]	الصُّورِ	سين	الصاد	
[الإخلاص: ١]	قُلْ	كاف	القاف	
[الأحزاب: ٧١]	تُرْجَى	طاء	التاء	الاستفال مع المضموم لسهولة استعلاء اللِّسَانِ مع المضموم
[الدخان: ٤٩]	دُقْ	ظاء	الذال	
[الأحزاب: ١٩]	تَدْوُرُ	ضاد	الدال	

٤- استبدال حرف بحرف بسبب الاشتباه (الالتباس):

قَالَ الْإِمَامُ مَكِّي بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وإذا وقع لفظ لمعنى: هو بالسين أشبه لفظاً آخر لمعنى آخر هو بالصاد،
وجب البيان للسين، لاشتباه اللفظين^(١)، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿ ¼ ﴾
½ ﴿ [طه: ٦٢] يبين لفظ السين لئلا يصير إلى لفظ قوله: ﴿ ½ ﴾
¾ ﴿ [نوح: ٧]، فالأول من السّر، والثاني من الإصرار. اهـ^(٢).

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو عمرو بن عثمان بن سعيد الداني عن حرف الصاد:

وكذلك يلزم أن يتعمل تخليص الصاد من السين فيما يتفق لفظه ويختلف
معناه بما تقدم وذلك نحو:

﴿ ² ﴾ ! " # \$ ﴿ [الأنبياء: ١٢]، ونحو ﴿ - ° ± ﴾^(٣) [الزخرف: ٣٢]، ﴿ وَلَا ﴾ « - ﴿ [الأنبياء: ٤٣] . اهـ^(٣).

وقال الإمام ابنُ الجزري :

وَحَلِصَ انْفِتَاحَ مَحْدُورًا عَسَى خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِمَحْظُورًا عَصَى

- (١) والمعنى: وإذا ورد لفظان شبيهان لفظاً، مختلفان في المعنى، وكان أحدهما بالسين والآخر بالصاد: وجب البيان للسين.
(٢) «الرعاية»: (ص / ٢١٤).
(٣) من كتاب «التحديد في الإتيان»: (ص / ٣١٥).
فوائد:

١- قد يترتب على ضياع الصفة لحن جلي أو خفي:
فَمَثَلُ الْجَلِيِّ: استبدال العَيْنِ بالحاء نحو: «يَعْمَشِي» تقرأ لِحْنًا (يخشى).
وَمَثَلُ اللَّحْنِ الخفي: عدم بيان الهمس في التاء في: «تَتَلَوْنَ»، والكاف في كلمة «تَكْتُمُونَ»
فهذا اللحن خفي؛ لأنه لا يترتب عليه استبدال حرف بحرف.

أمثلة تطبيقية على استبدال حرف بـ حرف بسبب الالتباس

تحويل	إلى	نحو التباس كلمة	بكلمة
السين	صاد	(١) وَعَسَى	(٧) وَعَصَى
		(٢) سُورَةٌ	(٨) صُورَةٌ
		(٣) وَأَسْرُوا	(٩) وَأَصْرُوا
		(٤) يُسْحَبُونَ	(١٠) يُصْحَبُونَ
		(٥) يُسِرُّونَ	(١١) يُصِرُّونَ
		(٦) قَسَمْنَا	(١٢) قَصَمْنَا

- (١) [البقرة: ٢١٦]، «وَعَسَى»: حرف يفيد الرجاء .
- (٢) [التوبة: ٦٤] .
- (٣) [يونس: ٥٤]، «وَأَسْرُوا»: من الإسرار .
- (٤) [غافر: ٧١]، «يُسْحَبُونَ»: من السحب .
- (٥) [النحل: ٢٣] .
- (٦) [الزخرف: ٣٢]، «قَسَمْنَا»: من القسمة .
- (٧) [طه: ١٢١]، «وَعَصَى»: من العصيان .
- (٨) [الإنفطار: ٨] .
- (٩) [نوح: ٧]، «وَأَصْرُوا»: من الإصرار .
- (١٠) [الأنبياء: ٤٣]، «يُصْحَبُونَ»: أي يمنعون منّا و يجارون أم ينصرون .
- (١١) [الواقعة: ٤٦]، «يُصِرُّونَ»: من الإصرار .
- (١٢) [الأنبياء: ١١]، «قَصَمْنَا»: أي أهلكنا .

تأجع أمثلة تطبيقية على استبدال حرف بـ حرف بسبب الالتباس

تحويل	إلى	نحو التباس كلمة	بكلمة
		(١) أَسْرَهُمْ	(٧) إِصْرَهُمْ
		(٢) مُحْسِنِينَ	(٨) مُحْصِنِينَ
		(٣) وَنَسْرًا	(٩) نَصْرًا
	صاد	(٤) بِسُورٍ	(١٠) الصُّورِ
		(٥) وَبَسْرٍ	(١١) البَصْرِ
		(٦) وَتَسِيرٍ	(١٢) تَصِيرٍ

- (١) [الإنسان: ٢٨]، ((أَسْرَهُمْ)) : من الأسر .
(٢) [الذاريات: ١٦]، ((مُحْسِنِينَ)) : من الإحسان أي محسنين في العمل .
(٣) [نوح: ٢٣]، ((وَنَسْرًا)) : اسم لصنم .
(٤) [الحديد: ١٣]، ((بِسُورٍ)) : هو سور الأعراف .
(٥) [المدثر: ٣٢]، ((وَبَسْرٍ)) : زاد في القبض والكلوح والكره .
(٦) [الطور: ١٠]، ((وَتَسِيرٍ)) : من السير .
(٧) [الأعراف: ١٥٧]، ((إِصْرَهُمْ)) : من الإصر وهو الثقل .
(٨) [النساء: ٣٤]، ((مُحْصِنِينَ)) : من الإحصان وهو التعفف عن الزنا .
(٩) [الأعراف: ١٩٣]، ((نَصْرًا)) : من النصر .
(١٠) [الزمر: ٦٣]، ((الصُّورِ)) : قرن من نور ينفخ فيه النفخة الأولى للفناء والثانية للإحياء .
(١١) [النحل: ٧٧]، ((البَصْرِ)) : وهو الإبصار .
(١٢) [الشورى: ٥٣]، ((تَصِيرٍ)) : من التصير، وهو الرجوع والانتها .

تابع الأمثلة التطبيقية

تحويل	إلى	نحو التباس كلمة	بكلمة
السين	زاي	رِجْسٌ ^(١)	رِجَزٌ ^(٢)
الذال	ظاء	مَحْدُورًا ^(٣)	مَحْظُورًا ^(٥)
		المُنْذِرِينَ ^(٤)	المُنْظِرِينَ ^(٦)
الضاد	ظاء	نَاصِرَةٌ ^(٧)	نَاطِرَةٌ ^(٨)
التاء	طاء	يَقْنَتٌ ^(٩)	يَقْنَطٌ ^(١٠)
الكاف	قاف	مَرْكُومٌ ^(١١)	مَرْقُومٌ ^(١٢)

- (١) [المائدة: ٩٠]، «رِجْسٌ»: استعملت على معنى «الخبث والقذر، والحرام، والعذاب» .
- (٢) [الأنفال: ١١]، «رِجَزٌ»: استعملت على معنى الوسوسة، والعذاب .
- (٣) [الإسراء: ٥٧]، «مَحْدُورًا»: وهو التيقظ والاستعداد حتى لا يقع فيما يكره .
- (٤) [الصافات: ١٧٧]، «المُنْذِرِينَ»: من الإنذار وهو التخويف .
- (٥) [الإسراء: ٢٠]، «مَحْظُورًا»: من الحظر، وهو المنع .
- (٦) [الحجر: ٣٧]، «المُنْظِرِينَ»: من الإنظار، أي : من المؤخرين .
- (٧) [القيامة: ٢٢]، «نَاصِرَةٌ»: من النصرة، وهو الحسن والنعمة .
- (٨) [القيامة: ٣٢]، «نَاطِرَةٌ»: من النظر .
- (٩) [الأحزاب: ٣١]، «يَقْنَتٌ»: من القنوت، وهو الطاعة والاستجابة .
- (١٠) [الحجر: ٥٦]، «يَقْنَطٌ»: من القنوط، وهو اليأس .
- (١١) [الطور: ٤٤]، «مَرْكُومٌ»: متراكم بعضه فوق بعض .
- (١٢) [المطففين: ٩]، «مَرْقُومٌ»: أي : مختوم ومكتوب .

ثانياً: من صور اللحن الجلي (حذف الحرف)

وهو قسمان

(أ) قسم ظاهر للقراء مثال حذف الألف:

نحو: ﴿M L﴾ [لقمان: ١٣]، تقرأ لحنًا: «لتشرك».

(ب) قسم يخفى على القراء وأكثره مع ما يأتي:

الحروف المتطرفة نحو: ﴿وَاسْتَغْفِرُهُ﴾ [النصر: ٣]، ﴿B﴾ [الضحى: ١]، ﴿-﴾ [النحل: ٥].

قَالَ الْعَلَامَةُ مَكِّي بن أَبِي طَالِبٍ: وكل حرف مُشَدَّد مقام حرفين في الوزن واللفظ، والحرف الأول منها ساكن والثاني منها متحرك.

فيجب على القارئ أن يتبين المُشَدَّد حيث وقع، ويعطيه حَقَّهُ ويميزه ممَّا ليس بِمُشَدَّدٍ؛ لِأَنَّهُ إِنْ فَرَّطَ فِي تَشْدِيدِهِ حَذَفَ حَرْفًا مِنْ تِلَاوَتِهِ. اهـ. [الرعاية: ٢٤٥].

* الحرف المُشَدَّد غير الموقوف عليه نحو: ﴿إِيَّاكَ﴾ [الفاتحة: ٥] ﴿q﴾ [الفاتحة: ٢]، ﴿C﴾ [الفاتحة: ٧].

الحرف المُشَدَّد الموقوف عليه:

قال أبو الحسن الصفاقسي^(١): اعلم أن الوقف على المُشَدَّد فيه صعوبة على اللسان؛ إذ فيه النطق بساكنين غير منفصلين، فإذا وقفوا على نحو

(١) هو العلامة أبو الحسن علي بن مُحَمَّد النوري الصفاقسي، ولد بمدينة صفاقس سنة ألف وثلاثة وخمسين من الهجرة، رحل إلى تونس وتلقى عن علماءها، واشتغل بالعلم ثم رحل إلى مصر ليتلقى في الأزهر، وهناك توسع في الأخذ عن المشايخ، يعد النوري صاحب مدرسة خاصة تهتم قبل كل شيء بالقرءان من حيث صحة الأداء وصرف كل جهوده لذلك، له مؤلفات متنوعة، منها في علوم القرءان والعقيدة والفقه. «من مقدمة كتاب تنبيه الغافلين باختصار».

﴿ القمر: ٢ ﴾، ﴿ الحق: ٣٩ ﴾، ﴿ صم: البقرة: ١٨ ﴾، ﴿ الدواب: الأنفال: ٢٢ ﴾، ﴿ صواف: الحج: ٣٦ ﴾، ﴿ جان: النمل: ١٠ ﴾، ﴿ غير مضار: النساء: ١٢ ﴾، وقفوا على حرف ساكن من غير تشديد وهذا خطأ لا يجوز. اهـ (١).

أمثلة تطبيقية على حذف الحرف المتطرف في حالة الوقف

١- بحذف المخفف: وأكثره مع ما يلي:

الحرف	مثال
هاء	﴿ القارعة: ١ ﴾، ﴿ واستغفره ﴾ [النصر: ٣]
الألف	﴿ الأعلى: ١ ﴾، ﴿ توابا ﴾ [النصر: ٤]، ﴿ ترابا ﴾ [النبا: ٤٠]
الهمزة	﴿ النحل: ٥ ﴾
الياء	﴿ واخشوني ﴾ [البقرة: ١٥٠]

+++

(١) تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين: (ص / ١٤٢).

٢- بتخفيف المشدّد وأكثر مع ما يلي:

الحرف	مثال
الياء	«الْوَيْ» [الشورى: ٩]، «الْحَيِّ» [غافر: ٩٥]، «الْعَلِيِّ» [الحج: ٦٢]
الراء	«مُسْتَمِرٌّ» [القمر: ٢]، «مُسْتَقِرٌّ» [القمر: ٣]، «وَأَمْرٌ» [القمر: ٤٦]، «غَيْرَ مُضَارٍّ» [النساء: ١٢].
اللام	«الأذَلَّ» [المنافقون: ١٠].
الواو	«لَعَفُوٌّ» [الحج: ٦٠]، «الْعَدُوٌّ» [المنافقون: ٤]
حروف القلقلة	«الْحَقُّ» [النبأ: ٣٩]، «وَتَبَّ» [المسد: ١]، «الْحَجَّ» [البقرة: ١٦٩]، «أَشَدُّ» [الحشر: ١٣]، «الدَّوَابِّ» [الأنفال: ٢٢].
الميم	«صُمٌّ» [البقرة: ١٨].
النون	«جَانٌّ» [النمل: ١٠].
الفاء	«صَوَافٌّ» [الحج: ٣٦]

+++

ثالثاً: من اللُّحُونِ الجَلِيَّةِ (زيادة حرف)

ويأتي على صور:

١- بسبب الإفراط والمغلاة في تحقيق الحركات حتى يصل الأمر إلى إشباع الحركة بحيث يتولد منها حرف .

قَالَ الإِمَامُ السَّخَاوِيُّ: ومما ينبغي أن لا يشبع الكسرة في نحو: ﴿لَا شَيْئَةَ فِيهَا﴾، [البقرة: ٧١]، ﴿الْعَاشِيَةَ﴾ [الغاشية: ١]، ﴿وَدِيَّةٌ﴾ [النساء: ٩٢]، ونحو ذلك من الكسرات الكائنة قبل هذه الياءات المفتوحة وذلك لحن. اهـ. (١)

٢- بسبب تشديد المخفف .

٣- بسبب زيادة الياء الزائدة المحذوفة لعدم الدراية بقواعد الرسم العثماني مما حذف وأثبت .



(١) «جمال القرآن وكمال الإقراء»: (ج / ٢ / ص / ٣٤٣) .

قَالَ العَلَمَةُ عَلِي مُحَمَّد الضَّبَاع: ويجب على القارئ أن يحترز في حالة إخفاء النون من أن يشبع الضمة قبلها أو الفتحة، أو الكسرة لثلاث يتولد من الضمة واو، في مثل: «كُنْتُمْ، عَنْكُمْ» فإن ذلك كله خطأ فاحش، والجهل ليس بعذر، «منحة ذي الجلال في شرح تحفة الأطفال»: (ص / ٦١) .

١- بسبب الإفراط والمغالاة في التحقيق

الحذر من إشباع	مثال
الحركة إذا جاء بعدها ساكن	«! [الفاتحة: ١]، «أَحَدٌ» [الإخلاص: ١]» «الصَّمَدُ» [الإخلاص: ٢].
	«المُدَّثِرُ» [المدثر: ١]، «عَلَيْهِمْ» [الفيل: ٣]، «الثُّدُرُ» [الأحقاف: ٢١]، «هُم بِهِ» [النحل: ١٠٠].
الكسرة التي بعدها ياء مفتوحة	«/ [الفاتحة: ٤]، «لَا شَيْئَةَ» [البقرة: ٧١]، «e» [العاديات: ١]
الضمّة التي بعدها واو مفتوحة	«نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ» [الفاتحة: ٤]
إشباع الحُرُوف المتوالية	«v» [البقرة: ١٣٢].
حركة الحَرْف المَرْقَّق عندما يجاور حرفًا مُفَحَّحًا	«} ~» [الجاثية: ١٩]

٢- زيادة حرف بسبب تشديد المخفف المتطرف

الحرف	الأمثلة
الرّاء	«وَأَزْدُجِرْ» [القمر: ٩]، «الثُّدُرُ» [الأحقاف: ٢١]، «الثَّارِ»، «قَدِيرٌ» [المدثر: ٣١].
الواو والياء المديتان	«أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا» [آل عمران: ٢٠٠]، «a» [الناس: ٥]
الياء الشجرية	«أَفْعَيْنَا» [ق: ١٥]، «خَيْرٌ» [البينة: ٧].
الهَمْزة	«وَإِذَا» [الزلزلة: ١]، «ا» [المعارج: ٤]، «^» [النازعات: ١٤].
اللام، حروف القلقلة	«الجُمَيْلِ» [الحجر: ٨٥]، «أَحَدٌ» [الإخلاص: ١]، «7» [الفلق: ١].

القسم الثاني من صور اللحن في الحركات

١- أهمية الدراية بقواعد اللغة العربية

قال أبو بكر بن مجاهد في وصف حملة القرآن :

من حملة القرآن: المُعَرَّبُ العالمُ بوجوه الإعرابِ، والقراءات، العارفُ باللغاتِ ومعاني الكلام، العالمُ البصيرُ بعبٍ لفظ القراءة، المتتقُدُ للآثار، فذلك الإمام الَّذِي يفزع إليه حَقَّاقُ القرآنِ مِنْ كُلِّ مِصْرٍ من أمصارِ الإسلامِ .

قال: ومنهم من يُعَرِّبُ ولا يُلْحَنُ ولا عِلْمٌ عنده غير ذلك، فذلك كالأعرابيِّ الَّذِي يقرأ بِلُغَتِهِ ولا يَقْدِرُ على تحوِيلِ لسانِهِ فهو مطبوعٌ على كلامه .

قال: ومنهم من يؤدي ما سمعه ممن أخذ عنه، وليس عنده إلا الأداء لما تَعَلَّمَ، لأنَّه لا يَعْرِفُ الإعرابَ ولا غَيْرَهُ، فذلك الحافظُ فلا يلبثُ مِثْلُهُ أَنْ يَنْسَى إذا طال عهده، فيضيع الإعرابَ لِشِدَّةِ تَشَابُهِهِ عليه، وكثرةِ ضَمِّهِ وفتحِهِ وكسره في الآية الواحدة، لأنَّه لا يعتمدُ على عِلْمٍ بالعربية، ولا به بَصَرٌ بالمعاني يَرْجِعُ إليه، وإنما اعتماده على حِفْظِهِ وَسَمَاعِهِ .

وقد يَنْسَى الحافظُ فيضيع السَّماعَ، ويشْتَبِهُ عليه الحُرُوفَ، فيقرأ بِلَحْنٍ لا يَعْرِفُهُ، وتدْعُوهُ الشُّبُهَةُ إلى أَنْ يَرَوِيَهُ عَنْ غَيْرِهِ، ويُبَرِّئُ نَفْسَهُ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ عندَ الناسِ مُصَدِّقًا فيَحْمَلُ ذلك عنه، وقد نَسِيَهُ وَأَوْهَمَ فيه، وحبَسَ نَفْسَهُ على لُزُومِهِ والإصرارِ عليه

أو يكون قد قرأ على مَنْ نَسِيَ وضيعَ الإعرابَ ودخلته الشُّبُهَةُ فتوهم، فذلك لا يُقَلِّدُ القراءة ولا يُحْتَجِّجُ بنقله. اهـ [الرعاية ص / ٩٠-٩١].

رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيُّ: أَنْ زِيادًا بعث إلى أبي الأسود، فقال له: يا أبا الأسود، إن هذه الحمراء قد كثرت وأفسدت من السنن العرب، فلو

وضعت شيئاً يُصلح به الناس كلامهم ويُعربون به كتاب الله، فأبى ذلك أبو الأسود وكرة إجابة زيادٍ أي: لما سأل، فوجه زيادٌ رجلاً، وقال: اقعد في طريق أبي الأسود؛ فإذا مرَّ بك فاقراً شيئاً من القرآن، وتعمد اللحن فيه، ففعل ذلك، فلما مرَّ أبو الأسود رفَع الرجلُ صوته، يقرأ قوله تعالى: ﴿F E D﴾ IH G [التوبة: ٣]، بكسر اللام في «ورسوله»، فاستعظم ذلك أبو الأسود، وقال: عزَّ وجه الله أن يبرأ من رسوله، ورأيت أن أبدأ بإعرابِ القرآن. اهـ. (١)

وروى الأنباري: أن أعرابياً في زمنِ عمرَ لما سمع رجلاً يقرأها بالجر، قال: «والله» ما أنزل هذا على نبيِّه مُحَمَّدٍ ﴿J﴾. اهـ. (٢)

عن ابن بريدة t عن رجل من أصحاب النبي J قال: «لأن أقرأ آيةً بإعرابٍ: أحبُّ إليَّ من أن أقرأ كذا وكذا آيةً بغير إعرابٍ».

وروي عن عمرو بن دينار، قال: كتَبَ عمرُ إلى أبي موسى: أما بعد: فتفقهوا في السنة، وتفقهوا في العربية، وأعربوا القرآن فإنه عربيٌّ، وتمعدوا فإتكم معديون. اهـ. (٣)

قلت: فعلى القارئ أن يُعطيَ عنايةً خاصَّةً بحركات القرآن الكريم، لما قد يترتب على ذلك من الإخلال بمبنى الكلمة ومعانيها؛ فيخلُ بمراد الشارع الحكيم، وأكثر ما يُلاحظُ مع المبتدئين في ذلك: هو الخلط بين الكلمات المتفقة في الحروف المختلفة في الحركات، كاخلط بين: ﴿يَفْتُرُونَ وَيَفْتُرُونَ﴾، ﴿سُخْرِيًّا﴾ بـ ﴿سُخْرِيًّا﴾، ﴿يَصُدُّونَ بـ يَصُدُّونَ﴾، ﴿خَيْفَةً بـ خُفْيَةً﴾، ﴿وَرَجَلِكَ بـ بِرَجَلِكَ﴾... إلخ.

(١) «سنن القراء ومناهج المجودين»: (ص / ١٢١).

(٢) «سنن القراء ومناهج المجودين»: (ص / ١٢٢).

(٣) «سنن القراء ومناهج المجودين»: (ص / ٦٥).

وكذلك الخلط بين اسم الفاعل واسم المفعول، نحو: ﴿الْمُنذِرِينَ بِ﴾
 ﴿الْمُنذِرِينَ﴾، والمبني للمجهول بالمبني للمعلوم، نحو: ﴿وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ﴾
 [الأنعام: ١٤].

وكالخلط بين المفرد والجمع، نحو: ﴿سَقْفًا بِ سُقْفًا﴾، والخلط بين المصدر
 وغيره، نحو: ﴿وَأَذْبَارَ بِ وَأَذْبَارَ﴾.

وكالخلط بين المتعدي لواحدٍ والمتعدي لاثنين كما في قوله: ﴿تَنكِحُوا بِ﴾
 ﴿تَنكِحُوا﴾.

وكذلك توهّم العطف على السّابق، كَمَنْ مَثَلْنَا فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿E D﴾
 ﴿U IH GF﴾ [التوبة: ٣].

وكالالتباس الناشئ عن تأخّر الفاعل، كما في قوله تعالى: ﴿﴾
 ﴿﴾ [البقرة: ١٣٣].

وكذلك توهّم جرّ الممنوع من الصّرف، كما في قوله: ﴿è ê é﴾
 [المدثر: ٤٢]، فكلمة ﴿سَقَرٌ﴾، ممنوعة من الصّرف، فهي تُجرُّ بالفتحة .

ولا شكّ أنّ تفهّم الدارس لمثل هذه المسائل، ومعرفة سبب الحركة في هذا
 الموضوع، بتفسيرٍ يسير، أو بتقريبٍ لغويّ، ممّا لا شكّ فيه أنّه يُساعد على التّمكّن
 في أداء الحركات والفهم .

فَعَلَى الْمُعَلِّمِ أَنْ يُؤَكِّدَ عَلَى تَلْمِيذِهِ مِثْلَ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ، فَبِذَلِكَ يُسَاعِدُ الطَّالِبَ
 عَلَى تَرْسِيخِ آدَائِهِ وَالرَّبْطِ بَيْنَ عِلْمِي الدَّرَايَةِ وَالرَّوَايَةِ .

كما أنّ هناك الكثير من المواضع التي يحتاج الطالب إلى التدرّب عليها، ولا
 سيّما حال الوصل، كما في قول الله تعالى: ﴿﴾ [﴾
 ﴿﴾^(١)، فيُحدّر من رفع لفظ ﴿الْمُتَعَالَى﴾، فالياء محذوفة، والأصل :
 «المتعالى» .

(١) [الرعد: ٩]، الْمُتَعَالَى: خبر ثالث لـ «عالم» .

كَمَا أَنَّ عَلَى مُعَلِّمِ الْقُرَّانِ أَنْ يَنْبَغَ تَلْمِيذَهُ عَلَى بَعْضِ الْمَسَائِلِ الَّتِي تَعَاوَنُهُ عَلَى
 الْفَهْمِ السَّلِيمِ وَكَيْفِيَّةِ التَّعَامُلِ مَعَ الْقُرَّانِ، دَرَاءً لِمَا قَدْ يَقَعُ فِيهِ الْمَبْتَدِئُ فِي فَهْمِ
 خَاطِئٍ لِمَعْنَى الْقُرَّانِ الْكَرِيمِ وَمَرَادِهِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿n o p q﴾
 ﴿يُوسُفُ: ٤١﴾، فَقَدْ يَتَوَهَّمُ الْبَعْضُ أَنَّ الْمَقْصُودَ بِالرَّبِّ هُنَا: هُوَ «اللَّهُ» لَكِنَّ الرَّبَّ
 هُنَا هُوَ سَيِّدُهُ .

وَقَدْ يَتَوَهَّمُ الْبَعْضُ حَلَّ الْحَمْرَةِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿s t u v w﴾
 { z y x } | ~ ﴿النِّسَاءُ: ٤٣﴾، وَهُوَ لَا يَدْرِي أَنَّ
 الْآيَةَ مَنْسُوخَةٌ بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿E DC﴾ ﴿الْمَائِدَةُ: ٩١﴾ .

وَقَدْ وَضَعْتَ مَبْحَثًا خَاصًّا لِبَعْضِ اللَّطَائِفِ الْإِعْرَابِيَّةِ وَالتَّفْسِيرِيَّةِ الَّتِي رَأَيْتَ
 أَنَّهَا تَفِيدُ حَامِلِ الْقُرَّانِ فِي بَيَانِ بَعْضِ مَا أَشْكَلَ عَلَيْهِ فِي الْحَرَكَاتِ، وَالتَّفْسِيرِ
 لِبَعْضِ الْأَلْفَاظِ .

رَاجِيًّا مِنْ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ أَنْ يَنْفَعَهَا وَأَنْ يُلْهِمَنَا الصَّوَابَ فِي الْقَوْلِ
 وَالْعَمَلِ، إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتَ، وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ
 وَإِلَيْهِ أُنِيبُ .



٢- نماذج لبيان أثر الحركات في تغيير المعنى

﴿ ٱ ﴾ * يَفْتَرُونَ (١)

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يُسَيِّحُونَ ﴾ ﴿ ٤ ﴾ ٥ ﴿ ٦ ﴾ ﴿ ٧ ﴾ ﴿ ٨ ﴾ ﴿ ٩ ﴾ ﴿ ١٠ ﴾ ﴿ ١١ ﴾ ﴿ ١٢ ﴾ ﴿ ١٣ ﴾ ﴿ ١٤ ﴾ ﴿ ١٥ ﴾ ﴿ ١٦ ﴾ ﴿ ١٧ ﴾ ﴿ ١٨ ﴾ ﴿ ١٩ ﴾ ﴿ ٢٠ ﴾ . [الأنبياء: ٢٠].

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ [العنكبوت: ١٣].

﴿ ٢٠ ﴾ * سُخْرِيًّا (٢)

قَالَ تَعَالَى: ﴿ T S R Q P ﴾ [المؤمنون: ١١٠].

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ١ فَوْق ١/٤ ١/٢ ٣/٤ بَعْضًا سُخْرِيًّا ﴾

[الزخرف: ٣٢].

﴿ ٣٠ ﴾ * -

قَالَ تَعَالَى: ﴿ | S ° « مَثَلًا » - © ® - ﴾ [الزخرف: ٥٧].

قَالَ تَعَالَى: ﴿ N M L K J ﴾ [النساء: ٦١].

﴿ ٤٠ ﴾ * >

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ? > = < ; ﴾ [طه: ٦٧].

قَالَ تَعَالَى: ﴿ c b a ` _ ^] \ [Z ﴾ [الأنعام: ٦٣].

[الأنعام: ٦٣].

- (١) «يَفْتَرُونَ»: لا يضعفون ولا يسأمون، «يَفْتَرُونَ»: أي يكذبون.
- (٢) «سُخْرِيًّا»: بكسر السين أي من الاستهزاء، وبضم السين: من التسخير.
- (٣) «يَصْدُونَ»: بكسر الصاد بمعنى يضحكون، وبضمها: بمعنى: يعرضون.
- (٤) «خَيْفَةً»: بالكسر من الخوف، وبالضم من الخفاء وهو السر.

§ * بِرِّجْلِكَ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ § | ¥ ¤ ﴾ (١)

قَالَ تَعَالَى: ﴿ اَرْكُضْ بِرِّجْلِكَ اَ مَغْتَسِلُ اَ وَشَرَابُ ﴾ (٢)

عَلَّ * م (٣)

قَالَ تَعَالَى: ﴿ m | k j i h g ﴾ [آل عمران: ١٦١].

قَالَ تَعَالَى: ﴿ μ ° ± ² ³ ﴾ [الحج: ٤٧].

بَيْضُ * بَيْضُ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ × بَيْضُ مَكْنُونٌ ﴾ [الصفات: ٤٩].

قَالَ تَعَالَى: ﴿ { | } ~ (٤) وَحُمْرٌ مُتَّخِلِفُ ﴾ £ ¤

¤ [فاطر: ٢٧].

مُقَرَّنَيْنِ * N

قَالَ تَعَالَى: ﴿ } ~ يَوْمِيذٍ مُقَرَّنَيْنِ ¤ £ ﴾ [إبراهيم: ٤٩].

قَالَ تَعَالَى: ﴿ N M L K J I H G F E ﴾ (٥)

[الزخرف: ١٣].

L * H (٦)

قَالَ تَعَالَى: ﴿ L K J I H ﴾ [الروم: ٥٤].

(١) [الإسراء: ٦٤]، رَجَلِكَ : بفتح الراء وكسر الجيم: كل ماشٍ على رجله.

(٢) [ص: ٤٢]، بِرِّجْلِكَ : بكسر الراء وسكون الجيم، هي العضو المعروف.

(٣) «عَلَّ»: بالفتح بمعنى السرقة، وبالكسر بمعنى الحقد.

(٤) البَيْضُ: بفتح الباء هو: بيض النعامة، وقيل: اللؤلؤ، وبكسر الباء جمع بياض.

(٥) «مُقَرَّنَيْنِ»: بتشديد الراء المفتوحة: مقروناً بعضهم مع بعض، وبكسر الراء أي: مطيقين ضابطين له.

(٦) «ضَعْفٍ»: بالفتح والضم من الضعف وهو الهرم، وبالكسر: من المضاعفة وهي الزيادة.

قَالَ تَعَالَى: ﴿K JI H GF﴾ [الأعراف: ٣٨].

A * بَيْع (١)

قَالَ تَعَالَى: ﴿B A @ ? > = < ; : 9﴾

C ﴿IH GF E D﴾ [الحج: ٤٠].

قَالَ تَعَالَى: ﴿! " # \$ % & ' ()﴾ [النور: ٣٧].

= * \$ (٢)

قَالَ تَعَالَى: ﴿C BA@ ? > = < ; : 9 8﴾

D ﴿L K J IH GF E﴾ [آل عمران: ١٨٨].

قَالَ تَعَالَى: ﴿! " # \$ % &﴾ [المؤمنون: ٦٠].

1 * رُوح (٣)

قَالَ تَعَالَى: ﴿5 4 3 2 1 0 / . -﴾ [يوسف: ٨٧].

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ﴾ [النحل: ١٠٢].

D * حَوْلًا (٤)

قَالَ تَعَالَى: ﴿A @ ? > = < ;﴾

CB ﴿F E D﴾ [البقرة: ٢٤٠].

قَالَ تَعَالَى: ﴿¼ ½ ¼﴾ [الكهف: ١٠٨].

(١) «بَيْعٌ»: بفتح الباء وسكون الياء من الابتاع، وبكسر الباء: جمع بيعة وهي كنيسة النصارى

وقال الطبري: هي كنائس اليهود.

(٢) «أَتَوْا»: من الإتيان وهو المجيء، ومعناها هنا: «فعلوا»، «أَتَوْا»: من الإيتاء وهو العطاء.

(٣) «رُوحُ اللَّهِ»: رحمته، «رُوحُ الْقُدُسِ»: جبريل عليه السلام.

(٤) «الْحَوْلُ»: بمعنى العام، «حَوْلًا»: أي تحويلاً.

a * يَدْؤُوبُ (١)

قَالَ تَعَالَى: ﴿ d c b a ` _ ^] \ ﴾ [الذاريات:

[٥٩].

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ يَدْؤُوبُ عِبَادِهِ خَيْرًا بَصِيرًا ﴾ [الإسراء: ١٧].

يَسْمَعُونَ * D (٢)

قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلْمًا ﴾ [مريم: ٦٢].

قَالَ تَعَالَى: ﴿ G F E D C ﴾ [الصفات: ٨].

© * ¥ (٣)

قَالَ تَعَالَى: ﴿ © ¨ § | ¥ ¤ ﴾ [الطلاق: ٣].

قَالَ تَعَالَى: ﴿ | ¥ ¤ £ ¢ ﴾ [الأحزاب: ٣٨].

y * زُبْرٌ (٤)

قَالَ تَعَالَى: ﴿ z y x w ﴾ [الشعراء: ١٩٦].

قَالَ تَعَالَى: ﴿ × زُبْرُ الْحَدِيدِ ﴾ [الكهف: ٩٦].

جَنَاحٌ * جُنَاحٌ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ¨ § | ¥ ¤ £ ﴾ (٥) [الإسراء: ٢٤].

- (١) «دُؤُوبُ»: بفتح الذا: المكيال، وبضم الذا: الأثام والسئيات .
- (٢) «يَسْمَعُونَ»: بتخفيف الميم: من السماع، وبتشديد الميم: من التَّسْمَعُ، وهو محاولة السَّمْعِ، والأصل: يتسمعون، فأدغمت التاء في السين لقربها منها .
- (٣) «قَدْرًا»: ميقانًا، «قَدْرًا»: قضاء .
- (٤) «زُبْرٌ»: بفتح الباء: قطع على قدر الحجارة، وبضم الباء: الكُتُبُ .
- (٥) «جَنَاحٌ»: الجانب، أي: ألن لهما جانبك .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ف e dc b a ` _ ^] \ ﴾ (١) [البقرة: ١٥٨].

طَرَفًا * (٢) √

قَالَ تَعَالَى: ﴿q p on m ﴾ [آل عمران: ١٢٧].

قَالَ تَعَالَى: ﴿w v u t ﴾ [ص: ٥٢].

الْمُصَدِّقِينَ * الْمُصَدِّقِينَ

قَالَ تَعَالَى: ﴿! " # \$ ﴾ (٣) [الصفات: ٥٣].

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَبُوا اللَّهَ قَرَضًا حَسَنًا يُضَعَّفُ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ (٤) [الحديد: ١٨].

أَيْمَنُ * إِيْمَانِكُمْ

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمْ لَكُمْ أَيْمَنُ عَلَيْنَا × إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ (٥) [القيامة: ٣٩].

قَالَ تَعَالَى: ﴿بِسْمَا يَأْمُرْكُمْ بِهِ إِيْمَانِكُمْ إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (٦) [البقرة: ٩٣].

وَاتَّخِذُوا * وَاتَّخِذُوا

قَالَ تَعَالَى: ﴿ط ١ ﴾ (٧) [البقرة: ١٢٥].

قَالَ تَعَالَى: ﴿Ⓜ Ⓝ Ⓞ ﴾ (٨) [الكهف: ٥٦].

(١) «الْجَنَاحُ»: لا إثم .

(٢) «طَرَفًا»: أي طائفة، «الطَّرْفُ»: يسكون الراء العَيْن .

(٣) «الْمُصَدِّقِينَ»: بفتح الصاد مخففة، من التصديق .

(٤) «الْمُصَدِّقِينَ»: بتشديد الصاد، من التصديق، أدغمت التاء في الصاد .

(٥) «أَيْمَانٌ»: بفتح الهمزة عهدود .

(٦) «إِيْمَانِكُمْ»: بكسر الهمزة، العقيدة أو الدين أو الصلاة .

(٧) «وَاتَّخِذُوا»: بكسر الخاء، فعل أمر .

(٨) «وَاتَّخِذُوا»: بفتح الخاء، فعل ماض .

المبحث الثاني

في اللحن الخفي

القسم الأول
صور اللحن الخفي في الحروف

تمهيد

تعريف التلحن الخفي

قَالَ الْعَلَمَةُ مَكِّي نَصْر رَحِمَهُ اللَّهُ: هُوَ خَطَأٌ يَطْرَأُ عَلَى اللَّفْظِ فَيُخِلُّ بِالْعُرْفِ، وَلَا يُجَلُّ بِالْمَعْنَى .

سَبَبُ تَسْمِيَتِهِ خَفِيًّا: لِأَنَّهُ يَخْتَصُّ بِمَعْرِفَتِهِ عُلَمَاءُ الْقِرَاءَةِ، وَأَهْلُ الْأَدَاءِ .

وجوده

قَالَ الْإِمَامُ مَكِّي رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهُوَ يَكُونُ فِي صِفَاتِ الْحُرُوفِ كَذَا أُطْلِقَ، لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ يُقَيَّدَ الْخَطَأُ بِمَا لَا يُؤَدِّي إِلَى تَبْدِيلِ حَرْفٍ بآخَرَ، وَأَمَّا إِذَا أَدَّى إِلَيْهِ: كَتَرَكَ إِطْبَاقَ الطَّاءِ، وَاسْتِعْلَائَهُ؛ فَهُوَ مِنَ اللَّحْنِ الْجَلِيِّ .

أقسامه

النَّوعُ الْأَوَّلُ: يَعْرِفُهُ عُلَمَاءُ الْقِرَاءَةِ، كَتَرَكَ الْإِخْفَاءَ، وَالْقَلْبَ، وَالْإِظْهَارَ، وَالْإِدْغَامَ، وَالغَنَّةَ، وَكَتَرَ قِيْقَ الْمُفَخِّمِ، وَعَكْسَهُ، وَمَدَ الْمُقْصُورِ، وَقَصَرَ الْمَمْدُودِ .

النَّوعُ الثَّانِي: لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا الْعُلَمَاءُ الْحَذَاقُ، كَالْقِرَاءَةِ بِاللِّينِ وَالرَّخَاوَةِ، وَنَقَرَ الْحُرُوفِ، وَتَقَطَّيْعَ الْحُرُوفِ بِمَا يَشْبَهُ السَّكْتَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ السَّكْتِ، وَالْمُبَالَغَةَ فِي نَطْقِ الْحَرْفِ، أَوْ الْحَرَكَةَ، وَفَصَلَ الْمُوَصُولِ، وَوَصَلَ الْمُفْصُولِ، وَجَعَلَ مَا هُوَ مِنْ أَصْلِ الْكَلِمَةِ مِمَّا لَيْسَ مِنْ أَصْلِ الْكَلِمَةِ .

مأخذ على المبتدئين من القراء

قَالَ الْإِمَامُ مَكِّي نَصَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَمِنَ الْأُمُورِ الْمَحْرَمَةِ الَّتِي ابْتَدَعَهَا الْمُبْتَدِئُونَ ^(١):
 * **التَّرْقِيسُ: ومعناه:** أَنَّ الشَّخْصَ يَرْقِصُ صَوْتَهُ بِالْقِرَاءَانِ، فَيَزِيدُ فِي حُرُوفِ الْمَدِّ حَرَكَاتٍ، بَحِيثٌ يَصِيرُ كَالْمَتَكْسِرِ الَّذِي يَفْعَلُ الرَّقْصَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ أَنْ يَرُومَ السَّكْتَ عَلَى السَّاكِنِ، ثُمَّ يَنْفِرُ عَنْهُ مَعَ الْحَرَكَةِ فِي عَدْوٍ وَهَرْوَلَةٍ ^(٢).
 * **التَّحْزِينُ:** وَهُوَ أَنْ يَتْرَكَ الْقَارِئُ طِبَاعَهُ وَعَادَتَهُ فِي التَّلَاوَةِ، وَيَأْتِي بِهَا عَلَى وَجْهِ آخِرٍ كَأَنَّهُ حَزِينٌ يَكَادُ أَنْ يَبْكِي مِنْ خَشْوَعٍ وَخُضُوعٍ، وَإِنَّمَا نُهِيَ عَنْهُ لِمَا فِيهِ مِنَ الرِّيَاءِ .

* **التَّرْعِيدُ:** وَمَعْنَاهُ أَنَّ الشَّخْصَ يَرَعِدُ صَوْتَهُ بِالْقِرَاءَانِ كَأَنَّهُ يَرَعِدُ مِنْ شِدَّةِ بَرْدٍ أَوْ أَلَمٍ أَصَابَهُ .

* **التَّحْرِيفُ:** وَقَدْ أَحْدَثَهُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ وَيَقْرَءُونَ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ، فَيَقْطَعُونَ الْقِرَاءَةَ، وَيَأْتِي بَعْضُهُمْ بِبَعْضِ الْكَلِمَةِ وَالْآخِرُ بِبَعْضِهَا الْآخِرُ، وَيَحَافِظُونَ عَلَى مُرَاعَاةِ الْأَصْوَاتِ، وَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى مَا يَتَرْتَبُ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الْإِخْلَالِ بِالثَّوَابِ فَضْلًا عَنِ الْإِخْلَالِ بِتَعْظِيمِ كَلَامِ الْجَبَّارِ، فَكُلُّ ذَلِكَ حَرَامٌ يُمْتَنَعُ قَبُولُهُ، وَيَجِبُ رَدُّهُ، وَإِنْكَارُهُ عَلَى مُرْتَكِبِهِ.

* **القراءة باللين والرَّخَاوَةِ فِي الْحُرُوفِ:** كَوْنَهَا غَيْرُ صَلْبَةٍ بَحِيثٌ تُشْبِهُ قِرَاءَةَ الْكِسْلَانِ .

النَّقْرُ بِالْحُرُوفِ عِنْدَ النُّطْقِ بِهَا بَحِيثٌ يُشْبِهُ الْمُتَشَاجِرَ .

* **تَقْطِيعُ الْحُرُوفِ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ بِمَا يُشْبِهُ السَّكْتَ خُصُوصًا الْحُرُوفِ**

(١) فِي الْأَصْلِ: «الْقُرَاءَةُ»، حَتَّى لَا يَظُنُّ النَّاسُ ظَنًّا سَوِيًّا بِأَهْلِ الْقِرَاءَانِ .
 (٢) مِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُهُ: «أَنْعَمْتَ» يَرُومُ عَلَى النَّوْنِ، أَي: يَخْفِضُ الصَّوْتِ، ثُمَّ يَنْفِرُ بِصَوْتٍ عَالٍ عَلَى الْعَيْنِ .

المظهرة: قَصْدًا في زيادة بيانها، إذ الإظهار له حَدٌّ مَعْلُومٌ .

* **عدم بيان الحرف المبدوء به والموقوف عليه:** وكثير من الناس يتساهلون فيها حتى لا يكاد يُسْمَعُ لهما صوتٌ .

* **ضمّ الشفتين عند النطق بالحروف المُفَخَّمة المفتوحة** لأجل المبالغة في التّفخيم .

* **ومنها شوب الحروف المُرَقَّقة شيئاً** من الإمالة ظناً أن ذلك مُبالغة في الترقيق .

* **الإفراط في المدّ زيادة عن مقداره؛** لأنّ المدّ له حدٌّ يُوقَفُ عنده، ومقدارٌ لا يجوز تجاوزه، ومَرَاتِبُ القراء فيه مُختلفةٌ بحسبِ تفاوتهم في الترتيل والحذر والتوسط .

* **مدّ ما لا مدّ فيه:** كمدّ واوٍ ﴿ / ٠ ﴾ [الفاتحة: ٤] وصلًا، وياء

﴿ @ ؟ ﴾ [الفاتحة: ٧]، كذلك لأنّ الواو والياء إذا انفتح ما قبلها كانا حرفي لين لا مدّ فيهما، ولكنها قابلان للمدّ عند ملاقة سببه: وهو الهمز أو السكون.

* **لوك الحرف ككلام السكران:** فإنه لا استرخاء لسانه وأعضائه بسبب السكر تذهب فصاحة كلامه .

* **المبالغة في نبر الهمزة،** وضغط صوتها حتى تشبه صوت المتهوِّع (١) .

عدم ضمّ الشفتين عند النطق بالحرف المضموم، لأنّ كلّ حرف مضموم: لا يتمُّ ضمُّه إلا بضمّ الشفتين، وإلا كان ضمُّه ناقصًا، ولا يتمُّ الحرف إلا بتمام حركته، فإن لم تتمّ الحركة: لا يتمّ الحرف، وكذلك الحرف المكسور: لا يتمّ إلا بخفض الفم، وإلا كان ناقصًا وهو حركته، وكذلك الحرف المفتوح: لا يتمّ إلا بفتح الفم وإلا كان ناقصًا، وهو حركته . اهـ [نهاية القول المفيد: ص / ١٨-٢١] .

(١) وهو المتقي، قال الإمام مكي بن أبي طالب رحمه الله: يجب على القارئ أن يتوسط اللفظ بها، ولا يتعسف في شدة إخراجها إذا نطق بها، لكن يخرجها بلطافة ورفق، لأنها حرف بعد مخرجه، فصعب اللفظ بها لصعوبته . اهـ (الرعاية): (ص / ١٤٥) .

التعريف ببعض المشايخ الذين استفدنا منهم في هذا الكتاب

١- أحمدُ بنُ عبدِ العزيزِ الزِّيَاتِ، علامة زمانه، وأعلى القراء إسنادًا في هذا العصر، والمتخصص بقسم تخصص القراءات بالأزهر.

حدثني فضيلته: أنه تلقى القرآن على الشَّيخ خليل الجيني، والشَّيخ عبد الفتاح هنيدي.

٢- فَضِيلَةُ الشَّيخ: رزقُ خليلِ حَبَّة: شيخُ عُمومِ المقارئِ المصرية، وعضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ووكيلُ لجنة الاستماع بإذاعة القرآن الكريم المصرية.

أشرف على العديد من المصاحف والتسجيلات القرآنية للشَّيخ محمد رفعت والشَّيخ مصطفى إسماعيل، والشَّيخ عبد الباسط عبد الصمد والشَّيخ أحمد نعينع، والمنشأوي، وقال: حصَلْتُ على الشهادة العليا للقراءات من الأزهر والتخصص في القراءات من قسم القراءات في كلية اللغة العربية سنة ١٩٥٢م.

حدثني فضيلته: أنه تلقى القرآن على العديد من المشايخ منهم الشَّيخ: عامرُ عثمان، الشَّيخ حسين حنفي، الشَّيخ الجريسي، الشَّيخ إبراهيم شحادة السمودي.

٣- فَضِيلَةُ الشَّيخ: علي بن عبد الرحمن الحذيفي، إمام المسجد النبوي، ونائب رئيس لجنة مصحف المدينة المنورة

حدثني فضيلته: تلقيت القرآن عن الشَّيخ: أحمد بن عبد العزيز الزيات فأجازني بذلك، والشَّيخ عامر السيد عثمان، برواية حفص وأجازني بذلك، والشَّيخ عبد الفتاح القاضي قرأت عليه ختمه برواية حفص، وتوفي قبل أن أتمَّ عليه أو أقرأ عليه قراءة أخرى، وقرأت على الشَّيخ سيويه البدوي كتسجيل

بدون سند، والشيخ عبد الفتاح المرصفي كذلك، وغيرهم .

٤- فضيلة الدكتور: عبد العزيز القاري: عميد كلية القرآن الكريم بالمدينة المنورة، ورئيس لجنة مصحف المدينة المنورة

حدثني فضيلته: قال: قرأت القرآن على رواية حفص على والدي الشيخ عبد الفتاح بن عبد الرحيم القاري، وهو قرأ على الشيخ أحمد بن حامد التيجي الريدي المصري ثم المكّي، الذي كان مدرّساً للقراءات بمدرسة الفلاح بمكة المكرمة، وقرأت قراءة نافع بروايتي قالون وورش على تلميذ والدي المذكور وهو الشيخ محمد الأمين أيدي عبد القادر الشنقيطي، وشرعت في قراءة القرآن بمضمّن الشاطبية على الشيخ عبد الفتاح القاضي، ولم أكمل بسبب وفاته - غفر الله له - ثم بدأت في قراءة القرآن بمضمّن الشاطبية على الشيخ أحمد بن عبد العزيز الزيات ولم أكمل إلى الآن .

٥- فضيلة الشيخ عبد الرّافع بن رضوان، عضو لجنة مصحف المدينة المنورة، والمدرس السابق بالجامعة الإسلامية

حدثني فضيلته: قال : تلقيت القرآن الكريم على يد والدي - رحمه الله تعالى - ثم على يد شيعي وأستاذا الشيخ محمد محمود العنوسي، ثم انتقلت إلى أخيه فضيلة الشيخ مصطفى محمود العنوسي، من علماء الأزهر الشريف، قرأت عليه القراءات السبع مرتين، ثم بعد ما انتهت منها في المرة الثانية أجازني، وكان عمري في ذلك الوقت خمس عشرة سنة، وبعد ذلك شاء الله تعالى أن ألتحق بقسم القراءات بالأزهر الشريف، وبدأت مسيرة طلب العلم، وتخرّجت سنة ١٩٥٦ ميلادية، ثم في شهادة التخصص كان ترتيبي الأول من تسعة عشر طالباً، ثم عرضت القرآن الكريم بالقراءات الثلاث على يد الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات، وبعد ما انتهت عرضت القرآن مرة بالقراءات العشر

الكبرى على يد الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات، ثم على يد الشيخ أحمد بن شحادة السمودي .

٦- فضيلة الدكتور: عبد العزيز بن عبد الحفيظ بن سليمان، عضو هيئة التدريس بجامعة الأزهر، والمتخصص في علوم القرآن والقراءات

قال فضيلته: الحمد لله حفظت القرآن صغيراً، ثم ذهبت لتجويده إلى فضيلة الأستاذ الكبير: الشيخ عثمان بن سليمان بن مُراد، قرأت عليه برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية، وأجزت منه، وكان من كبار علماء هذا الفن - عليه رحمة الله - ، وكان من المتقنين، المجيدين المحققين، المجوّدين، وكان له تصانيف كثيرة في علم القراءات العشرة .

لكن مع الأسف مصنفاته أغلبها غير مطبوعة؛ لأن الرجل كان لا يكاد يملك قوت يومه في هذه الأيام، كان هذا الكلام، في أواخر الأربعينات، وأوائل الخمسينات .

وكان له تحريرات على الشاطبية والدرّة، وله متن السلسيل الشافي، وهذا المتن فاق كثيراً من المؤلفات غيره من المتون في تجويد القرآن برواية حفص .

ثم التحقت بقسم القراءات بالأزهر، ودرست القراءات، والتقيت بكثير من مشايخنا الكرام فضيلة الشيخ حسن المري، والشيخ رمضان القصبى، وفضيلة الشيخ عامر عثمان، وفضيلة الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات .

قرأت على فضيلة الشيخ عامر عثمان تقريباً إلى سورة الشعراء لنيل إجازة، ثم أخذتني العلوم الأخرى وعلوم الكلية، عن إتمام القراءات، مع الشيخ عامر، ولم أتم عليه الختمة .

وبعد تسجيل رسالة الدكتوراه ذهبت إلى فضيلة الشيخ أحمد بن عبد العزيز الزيات، فقرأت عليه العشرة الكبرى والصغرى، وقرأت عليه الطيبة كاملة

بشروحها وتحريراتها وطرقها ورواياتها، أخذت رؤوس الترجمة من إملاء الشيخ، في حياته رحمه الله.

٧- فضيلة الشيخ رشاد بن عبد التواب السيسي، المدرس بكلية المعلمين بالمدينة المنورة

حدثني فضيلته: قال: قرأت على الشيخ عبد المنعم الجندي قراءة حفص، وتلقيت جزءاً من القراءات العشر الصغرى عن الشيخ أحمد عيضة، والشيخ محمد يونس، والشيخ محمد صالح، وتلقيت جزءاً من القراءات العشر الكبرى عن الشيخ حسن المري، والشيخ عامر عثمان، والشيخ قاصد الدجوي، وتلقيت القراءات العشر الكبرى على فضيلة الشيخ أحمد الزيات.

٨- فضيلة الشيخ: إبراهيم الأخضر، شيخ القراء بالمسجد النبوي

قال فضيلته: قرأت أولاً على الشيخ: حسن الشاعر، قرأت عليه أولاً رواية حفص، وقرأت عليه السبعة، بمضمون الشاطبية بالإجازة في كل الروايات، وقد توفي الشيخ حسن الشاعر عن ١٣٨ سنة، وكان شيخ القراء في المسجد النبوي لمدة مائة عام.

ثم قرأت على الشيخ عامر عثمان، ولكن ما أتممت عليه القرآن؛ لأنني كنت أقرأ عليه في الفرص التي كان يأتي فيها إلى المدينة المنورة حاجاً أو معتمراً، وكان صديقاً لي - غفر الله له -، وكان ضمن اللجنة التي سجّلت المصحف أمامها في مجمع الملك فهد، حتى قول الله تعالى ﴿ # \$ % & ') (* + ﴾ [الرعد: ١٩]، توفي أثناء قراءة سورة الرعد.

وقرأت على الشيخ الزيات، وعمدة قراءتي على الشيخ عبد الفتاح عبد الغني القاضي، قرأت عليه العشرة، ولازمته عمراً طويلاً.

وقرأت على الشيخ القاضي أعلم العلماء، ولازمته طوال حياته، حتى توفي - رحمه الله - وقد قرأت عليه كثيراً غير القراءات العشرة.

٩- فضيلةُ الدكتور: إبراهيم بن سعيد الدوسري، رئيس قسم القرآن وعلومه في كلية أصول الدين بالرياض

حدثني فضيلته: قال: المشايخ الذين تلقينا عليهم القرآن:

الأساسيون: العلامة الكبير الشيخ: الزيات، أخذنا عليه رواية حفص من طريق الشاطبية والطيبة، وبعض القراءات، وقرأنا التجويد أيضًا وشيئًا من الشاطبية.

ثم قرأت على تلميذه الشيخ: أحمد مصطفى أبو حسن عدة ختمات، ختمة بالشاطبية، وختمة بالدرّة، وختمة بالقراءات العشر الكبرى، ثم لازمناه في الإقراء، حتى رجع إلى مصر حفظه الله .

أما الشيخ الثالث: الشيخ إبراهيم الأخضر، أخذنا عليه ختمة بحفص من طريق الشاطبية، والآن بصدد إنهاء القراءات الثلاثة من طريق الدرّة، هؤلاء هم المشايخ الكبار الذين تلمذنا عليهم، واستفدنا منهم.

ولكل شخص من هؤلاء الثلاثة مزية، الشيخ الكبير الزيات: علو الإسناد والأدب الجُم والأخلاق العالية والتربية القرآنية.

والشيخ أحمد مصطفى في هذا النحو أيضًا، وأيضًا قوته العلمية، واستحضاره، أما الشيخ إبراهيم الأخضر فهو قمة في التجويد.

١٠- فضيلةُ الشيخ : أحمدُ مُصطفى، المدرس بكلية أصول الدين بالرياض سابقًا.

حدثني فضيلته: قال: حفظت القرآن على الشيخ: علي علي عيسى، والسبعة والعشرة على الشيخ محمد محمود، والعشرة الكبرى: أحمد عبد العزيز الزيات، أخذت رؤوس الترجمة من إملاء الشيخ.

١١- فضيلة الشيخ : محمد أبو رَؤاش، مدير إدارة النصّ القرآني بالمدينة المنورة.

حدثني فضيلته: قال: تلقيت القراءاتِ العشرِ الصغرى بإسنادها على فضيلة الشيخ محمود جادو عليه رحمة الله، والعشرة الكبرى بإسنادها على فضيلة الشيخ محمد الزيات.

وتلقيتُ ما تيسر من القرآن على مشايخِ عدة: الشيخ صادق قمحاوي - رحمه الله - ، والشيخ أحمد مصطفى، والشيخ عامر، والشيخ رزق خليل حبه .



١- أمثلة من اللحن الخفية في الصفات

مَثَلٌ	أكثرُ وجوده	عدم بيان
﴿ ٱ ﴾ [البقرة: ١٥٩] - [فئنة] القمر: [٢٧].	الكاف - التاء	١ - الهمس
﴿ ٱ ﴾ [الطور: ١] [قَالَ - الْفَصْل - أَوَاب] ﴿ جَعَلْنَا - قَدِيرٌ ﴾ [الْبَقْرَةَ: ٦٠]	الجيم - الرَّاء - الضاد الطاء - القاف - اللام الواو	٢ الجهر
﴿ ٱ ﴾ [النحل: ٢٨] ﴿ تَتَوَقَّاهُمْ ﴾ [أَعُوذُ - بِسْمِ] ﴿ الْفَجْرِ ﴾ [الفجر: ١]، [يَقُولُ - تَتَوَقَّاهُمْ] ﴿ ٱ ﴾ [فاطر: ١٤].	الهمزة - الباء - الجيم القاف - التاء - الكاف	٣ - الشدة
﴿ الْفَصْل ﴾ [النبأ: ٧]، ﴿ أَنْعَمْتَ ﴾ [الفاتحة: ٧] ﴿ الرَّحِيمُ - قَدِيرٌ ﴾ [يَعْمَلُونَ] [المجادلة: ٥].	- اللام - النون - الميم - الرَّاء - العَيْن	٤ - التوسط
﴿ اضْرِبْ - يَذْكُرُونَ ﴾ [تَزْرَعُونَ] [يوسف: ٤٧]. ﴿ يَسْتَوِي - الشَّيْطَان - الصِّرَاطِ ﴾ [الظَّالِمِينَ] [الجمعة: ٥]، ﴿ يُغْلَبُونَ ﴾ [يَفْعَلُونَ - أَوَاب - إِيَّاكَ] - [وَاسْتَغْفِرُهُ] [النصر: ٤]	الضاد - الذال - الزاي السين - الشين - الصاد الطاء - العَيْن الفاء - الواو - الياء - الهاء	٥ - الرَّخَاوَة

ومن اللحن الخفية مط الحروف التي تقبل جريان الصوت، وأكثره: مع اللام، الياء، الواو، النون، نحو: ﴿ الَّذِي، إِيَّاكَ، أَوَاب، أَنْعَمْتَ، الصَّالِينَ ﴾.

٢- صور من لحن التفخيم والترقيق

قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ الْجَزْرِيِّ:

فَرَقَّقْنَ مُسْتَفِيلاً مِنْ أَحْرَفٍ وَحَاذِرْنَ تَفْخِيمَ لَفْظِ الْأَلْفِ
كَهَمْزِ الْحَمْدِ أَعُوذُ إِهْدِنَا اللَّهُ ثُمَّ لَمْ لِلَّهِ لَنَا
وَلِيَتَلَطَّفْ وَعَلَى اللَّهِ وَالضُّ وَالْمِيمِ مِنْ مَحْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضٍ

وقال رحمه الله: فلهَمْزة إذا ابتدأ بها القارئ من كلمة فيلنفظ بها سلسلة في النطق، سهلة في الذوق، وليتحفظ من تغليظ النطق بها، نحو: ﴿-﴾ [التغابن: ١]، ولا سيباً إذا أتى بعدها ألف، نحو: ﴿آتَيْنَاهُمْ﴾ [فاطر: ٤٠].

فإن جاء حرف مغلظ كان التحفظ أكد نحو: ﴿اللَّهُمَّ﴾ [آل عمران: ٢٦] أو مُفَخَّم نحو: ﴿B﴾ [البقرة: ٢٢٧].

فإن كان حرفاً مجانسها أو مقاربا كان التحفظ بسهولة أشد، وبتريقها أوكد، نحو: ﴿أَعُوذُ﴾. اهـ (١).

وهكذا يتضح من كلام ابن الجزري: أن من أسباب تفخيم الحروف المرققة مجاورة مُفَخَّم أو الابتداء بها، أو جاء بعدها ألف.

+++

(١) «النشر»: (ج/١ ص/٢١٦).

أمثلة تطبيقية

الحروف	مجاورة مُرَقَّق مع مُفَخَّم أو العكس	ضم المُرَقَّق	يأتي بعده ألف
الهمزة	وَأَصْلَحَ (١)	ارْكُضْ (٢)	الْقُرْآنُ (٣)
الهاء	رَهَقًا (٤)	هُمْ	الْقَهَّارُ (٥)
العين	عَظِيمَ (٦)	نَعُدُّ (٧)	فَتَعَاطَى (٨)
الحاء	حَصَّحَصَ (٩)	حُدُودَ (١٠)	حَافِظُوا (١١)
الجيم	أَجْرَمُوا (١٢)	جُرْفٍ (١٣)	تِجَارَةً (١٤)

- (١) [مُحَمَّد: ٢]، ومن ذلك: «أَظْلَمُ، اضْطَرَّ، وَرَاءَ، أَخْرَجَ، أَصْغَرَ، أَصْطَفَى» .
- (٢) [الانشقاق: ٢١]، ومن ذلك: «اضْطَرَّ، اقْتُلُوا، لَرءُوفٍ» .
- (٣) (ص ٤٢) ومن ذلك: «ءامن ، ءالذكرين» .
- (٤) [الجن: ٦]، ومن ذلك: «الظَّهيرةَ، رَهْوًا ، ظَهْرَكَ» .
- (٥) [يوسف: ٣٩]، ومن ذلك: «الأَنْهَارُ» .
- (٦) [المطففين: ٥]، ومن ذلك: «عَرَّضْتُمْ، أَوْعَظْتَ» .
- (٧) [الأنفال: ١٩]، ومن ذلك: «يَشْعُرُونَ» .
- (٨) [القمر: ٢٩] .
- (٩) [يوسف: ٥١]، ومن ذلك: «أَحَطْتُ، الحَقُّ ، حَظٌّ» .
- (١٠) [الطلاق: ١] .
- (١١) [البقرة: ٢٣٨] .
- (١٢) [الروم: ٤٧]، ومن ذلك: «أَخْرَجَ ، دَرَجَاتٍ» .
- (١٣) [التوبة: ١٠٩] .
- (١٤) [النساء: ٢٩] .

تابع أمثلة تطبيقية

الحُرُوف	مجاورة مُرَقِّقٍ مع مُفَخِّمٍ أو العكس	ضد المُرَقِّقِ	يأتي بعده ألف
الشين	شَطَاهُ (١)	شَوَاطِ (٢)	شَاطِئِ (٣)
الياء	الشَّيْطَانِ (٤)	يُخْرِجُ	الخِيَاطِ (٥)
اللام	وَلَيَتَلَطَّفُ (٦)	لُوطِ (٧)	ظِلَالِ (٨)
التَّوْنُ	نَصِيرِ (٩)	النُّذْرِ (١٠)	النَّارِ (١١)
الزاي	يَرْزُقِكُمْ (١٢)	الزُّورِ (١٣)	زَاعَتِ (١٤)

- (١) [الفتح: ٢٩]، ومن ذلك: «شَغَلْنَا، وَبَشَّرُوهُ، يُحْشَرُوا».
- (٢) [الرحمن: ٣٥]، ومن ذلك: «النُّشُورِ، سُورَى، مَنُشُورًا».
- (٣) [القصص: ٣٠]، ومن ذلك: «الشَّاكِرِينَ».
- (٤) [المجادلة: ١٩]، ومن ذلك: «يُظْلِمُونَ، يَصْبِرُوا».
- (٥) [الأعراف: ٤٠].
- (٦) [الكهف: ١٩]، ومن ذلك: «وَعَلَى اللَّهِ، لَطَى، لَطَالِمِينَ».
- (٧) [ص: ١٣]، ومن ذلك: «لَوْلَا، تَعَصُّوهُنَّ».
- (٨) [يس: ٣٦]، ومن ذلك: «ظلام، الضَّلَالُ».
- (٩) [البقرة: ٦١]، ومن ذلك: «نَصِيرِ، إِنَّ اللَّهَ، نَظَرُ».
- (١٠) [النجم: ٥٦].
- (١١) [المدثر: ٣١]، ومن ذلك: «مَنَاصِ، نَاطِرِينَ، نَاصِرِينَ، نَاطِرَةً».
- (١٢) [يونس: ٣١]، ومن ذلك: «الرِّقُّومِ، رَزَقْنَاهُمْ، رَزَقْنَاكُمْ».
- (١٣) [الحج: ٣٠]، ومن ذلك: «الرُّبْرِ».
- (١٤) [الأحزاب: ١٠]، ومن ذلك: «الرَّارِعُونَ».

تابع أمثلة تطبيقية

الحروف	مجاورة مُرَقِّق مع مُفَخِّم أو العكس	ضم المرَقِّق	يأتي بعده ألف
الثاء	أَثَقَلَهَا (١)	ثُبُورًا (٢)	الثَّاقِبُ
الفاء	أَفْضَيْتُمْ (٣)	تَقْوَرُ (٤)	فَاطِرَ (٥)
الواو	صَوَّرْنَاكُمْ (٦)	تَقَاوَتِ (٧)	وَاقِعٌ (٨)
الباء	بِرَقِّ (٩)	بُورِكَ (١٠)	بَاسِطٌ (١١)
الميم	خَمَصَتِ (١٢)	مُرْدِفِينَ (١٣)	تَمَّارَى (١٤)

- (١) [الزلزلة: ٢]، ومن ذلك: «مِيثَاقَكُمْ ، أَكْثَرُهُمْ» .
- (٢) [الفرقان: ١٣] ، ومن ذلك «مَنْثُورًا» .
- (٣) [البقرة: ١٩٨] ، ومن ذلك: «أَطْفَرَكُم ، فَظًا ، لَانْقُضُوا ، فَطَرَكُم» .
- (٤) [الملك: ٧] ، ومن ذلك: «يَكْفُرُونَ» .
- (٥) [يوسف: ١٠١] .
- (٦) [الأعراف: ١١] ، ومن ذلك: «بِالنَّوَاصِي ، وَرَاءِ ، فَأَلْقُوا ، الْقَوْلِ ، قَوَامُونَ» .
- (٧) [الملك: ٣] ، ومن ذلك: «وَأَتُوا الرِّكَاتِ ، اشْتَرَوْا الصَّلَاةَ» .
- (٨) [الشورى: ٢٢] .
- (٩) [القيامة: ٧] ، ومن ذلك: «بِعُوضَةٍ ، بَطْرًا» .
- (١٠) [النمل: ٨] ، ومن ذلك: «بُيُوتًا ، بُورًا ، عَبُوسًا ، زُبُورًا» .
- (١١) [الكهف: ١٨] ، ومن ذلك: «بِاطِلًا» .
- (١٢) [المائدة: ٣] ، ومن ذلك: «مَرِيَمَ» .
- (١٣) [الأنفال: ٩] .
- (١٤) [النجم: ٥٥] .

٣- اللحن التي تطرأ على الحروف المفخمة

١ - عدم مراعاة ميزان حرف الاستعلاء الساكن المفخم.

- حدثني فضيلة الشيخ رزق خليل حبة: الرأي الصحيح أن الساكن يكون في درجة ما قبله، مثال ﴿B A﴾ [القلم: ٢٢]. و (يغدوا) .

- حدثني فضيلة الشيخ عبد الرافع بن رضوان: قال: الحرف المستعلي المفخم الساكن يكون في درجة أو في رتبة حركة ما قبله، فإذا سبق بفتح كان في المرتبة الثانية، وهي مرتبة المفتوح، وإذا سبق بضم كان في المرتبة الثالثة، يستثنى من ذلك ما جاء بعده راء مفخمة نحو ﴿إخْرَاجًا، مِصْرًا﴾، فإذا قلنا ﴿لَا تُزِغُ﴾ وتفخم الغين أكثر من اللازم فهذا خطأ، وقد تلقينا ذلك عن الشيخ إبراهيم شحاتة المحقق المدقق في هذا العصر، وتلقيناه عن الشيخ أحمد الزيات في صباه وتلقيناه عن الشيخ عامر عثمان، وعن مشايخنا أجمعين .

- حدثني فضيلة الشيخ إبراهيم الأخضر: الساكن يتبع حركة ما قبله مثال: ﴿لَا تُزِغُ قُلُوبَنَا﴾ تكون في الدرجة الأخيرة، و ﴿يَغْلِبُونَ﴾ تكون في الدرجة الثانية في درجة التفخيم .

- حدثني فضيلة الدكتور عبد العزيز بن عبد الحفيظ: قال: قال الشيخ إبراهيم السمنودي في السلسيل بعد أن تكلم عن مراتب التفخيم:

وساكنٌ عن فتحةٍ كفتحةٍ وساكنٌ عن ضمةٍ كضمةٍ

يعني أن الساكن بعد الفتح يأخذ حكم المفتوح، والساكن بعد الضم يأخذ حكم المضموم .

- حدثني فضيلة رشاد السيبي، وأسامة بن عبد الوهاب، ومحمد أبو رواش: أن الحرف الساكن المفخم يتبع حركة ما قبله .

- ٢ - عدم التمييز بين المطبق وغير المطبق، نحو: ﴿قَالَ، عَصَاهُ﴾^(١).
- ٣ - عدم مراعاة درجة التفخيم، نحو: ﴿@﴾^(٢) يَخْتَصِمُونَ^(٣) المُسْتَقِيمَ.
- ٤ - توضيق التجوييف الداخلي عند نطق المفخم، نحو: ﴿-﴾^(٤).
- ٥ - امتداد صوت الحرف المفخم عند الانتقال إلى المرقق، نحو: ﴿الله﴾^(٥).



- (١) [الأعراف: ١٠٧]، قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ الْجَزْرِيِّ :
وَحَرْفَ الْاسْتِعْلَاءِ فَحْمٌ وَأَخْضَصًا الْإِطْبَاقَ أَقْوَى نَحْوَ قَالَ وَالْعَصَا
- (٢) [الفاتحة: ٧]، ومن ذلك: «أَفْرَغْ عَلَيْنَا».
- (٣) [النمل: ٤٥] .
- (٤) [النازعات: ٢٤] .
- (٥) [الفاتحة: ١]، ومن ذلك: «الْمُتَّقِينَ» .

٤- من صور لحن الرّاءات

- ١- تفخيم الحرف الأول من الرّاء المشدّدة بالكسر، نحو: ﴿# (١)﴾.
- ٢- ترقيق الحرف الأول من الرّاء المشدّدة بالضم، نحو: ﴿يُصْرُونَ﴾ [الواقعة: ٤٦].
- ٣- ترقيق الحرف الأول من الرّاء المشدّدة بالفتح، نحو: ﴿سِرًّا﴾ [الرعد: ٢٢].
- ٤- ترقيق كلمة النذر للالتباس بكلمة ونذر، نحو: ﴿الثُّنر﴾ [النجم: ٥٦].
- ٥- تقريب الحرف الساكن السابق للرّاء الموقوف عليها بالضم، نحو: ﴿عَشْرُ﴾ [الأنعام: ١٦٠].

٦- ترك صفة التكرار مطلقاً.

- حدثني فضيلة الشيخ عبد الرافع بن رضوان: قال: «التكرير بالنسبة للرّاء صفة لازمة لا بدّ منه، والمذموم هو المبالغة في التكرار».

- حدثني فضيلة الشيخ إبراهيم الأخضر: «التكرير واجب وليس جائزاً؛ لأنه قال: «وبتكريرٍ جُعِلَ» فابن الجزري ما قال اجتنبهه، وإنما قال: «في اللام والرّاء ثم كرّنه».

إن الذي التبس على الدّين منعوا التكرير في الرّاء أنهم لم يعرفوا نطق الرّاء ربما قرأ الواحد منهم ﴿Z﴾ | ﴿وكرّر وشدّد على الرّاء كثيراً، فليس هذا ما قال به العلماء، أي حرف من الحروف إذا تجاوزت القدر فيه فقد فسد.

- حدثني فضيلة محمد أبو رواش: أن التكرار ثابت للرّاء لكن يجب ألا يبالغ فيه عند أدائها.

- حدثني فضيلة الشيخ أسامة بن عبد الوهاب: أن التكرار يؤتى به لكن بدون مبالغة.

(١) [مریم: ٢٦]، ومن ذلك: «صُرِّ».

٥- من صور لحن أحكام النون الساكنة والتنوين

التخريج	مثال	صورة اللحن	الحكم
[الإسراء: ٥١]	9	- عدم بيانه مع العين والحاء	الإظهار
[النساء: ١٧٦]	سَمِيعٌ عَلِيمٌ	- قلقله نون التنوين	الحلقي
[النساء: ١٧٦]	سَمِيعٌ عَلِيمٌ	- عدم تحقيق ضمة التنوين	
[الحجرات: ١]	X W	- عدم تحقيق كسرة التنوين	
[النساء: ١٤٨]	سَمِيعًا عَلِيمًا	- إشباع حركة التنوين	
[التغابن: ١١]	X W	- زيادة نبرة التنوين	
[البقرة: ١٨٤]	مَرِيضًا أَوْ	- تفخيم التنوين	
[الشورى: ٥٢]	مَنْ نَشَاءُ	- إشباع قليل للحركة السابقة للنون	الإدغام
[النبا: ١٣]	سِرَاجًا وَهَاجًا	- عدم بيان الإدغام الناقص مع	
[الرعد: ١١]	مَنْ يَشَاءُ	الواو، والياء	
[الإنسان: ٢]	سَمِيعًا بَصِيرًا	- عدم إبقاء فُرْجة بين الشفتين	الإقلاب
[المجادلة: ١]	سَمِيعٌ بَصِيرٌ	- تفخيم الغنة	
[البينة: ٤]	مِنْ بَعْدِ	- إشباع الحركة السابقة للنون	
[الإسراء: ٣٣]	مَنْصُورًا	- عدم مخالطة حرف الإخفاء بالغنة	الإخفاء
[الفرقان: ٢٣]	مَنْثُورًا	- عدم ترقيق الغنة إذا جاء بعدها	الحقيقي
[الحديد: ١١]	مَنْ ذَا	مُرَقَّقٌ	
[الطلاق: ٢]	مَنْ كَانَ	- عدم تفخيم الغنة إذا جاء بعدها	
[الإسراء: ٢٣]	مَنْصُورًا	مُفَخَّمٌ	
[القصص: ٨٥]	مَنْ جَاءَ	- إشباع الحركة السابقة للنون	
[التكوير: ٢٨]	لِمَنْ شَاءَ	- عدم مراعاة درجة تفخيم الغنة	
[النور: ٢٨]	إِنْ -		

٦- من صور لحن أحكام الميم الساكنة

١- إطباق الشفتين في الإخفاء الشفوي تماماً.

اختلف القراء في كيفية تحقيق الإخفاء الشفوي، فبعضهم يرى الإطباق، وبعضهم يرى إبقاء فرجة صغيرة جداً، وهذا الموضوع أشغل الكثير من طلبة هذا العلم، أضمن ما نقلته عن المشايخ:

- **حدثني فضيلة الشيخ العلامة أحمد الزيات:** قال: الراجح في الإخفاء الشفوي أن تبقي فرجة .

- **حدثني فضيلة الشيخ رزق خليل حبه:** الانفراج أولى، لأننا لما نُطبق الشفتين يصير وكأنه مظهرٌ، فالصواب أن يكون هناك انفراج خفيف بين الشفتين، ليس مُبالغاً فيه حتى لا تضعيف صفة الحرف.

- **حدثني فضيلة الدكتور عبد العزيز القاري:** قال: الذي قرأت به على مشايخي أنه لا يكون هناك انطباق تام من الشفتين، ولا يكون هناك انفراج بين الشفتين بحيث يُجَل بالنطق بالإخفاء .

- **حدثني فضيلة الشيخ علي الحذيفي:** قال: الإخفاء الشفوي قرأناه بحيث يكون هناك فرجة في أول الإخفاء، وإطباق الشفتين في آخر النطق به.

- **حدثني فضيلة الشيخ عبد الرافع بن رضوان:** ينبغي أن تُحْفَى الميم الساكنة عند الباء بحيث تجعل الشفتين لا ينطبقان انطباقاً كاملاً عند إخراج الميم، لأنك لو أطبقت الشفتين سينقلب الحكم من الإخفاء إلى الإظهار، وفي الوقت نفسه الإظهار سوف يكون مصحوباً به غنة، وما في التجويد شيء اسمه إظهار بغنة .

- **حدثني فضيلة الشيخ محمد أبو رواش:** قال: الرأي الراجح في الإخفاء الشفوي أن تُترك فرجة بين الشفتين حتى يمكن أن يتحقق الإخفاء .

- **حدثني فضيلة الشيخ إبراهيم الأخضر:** قال: وجود الإخفاء يستلزم عدم إطباق الشفاه في الإقلاب؛ لأنه انقلب إلى إخفاء شفوي، فلا بد من فرجة بسيطة جداً بين الشفتين .

- **حدثني فضيلة الدكتور إبراهيم الدوسري:** قال: أذكر أن من المشايخ من يشدد في هذا ﴿ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ ﴾ ومنهم من يقول يخرج نفس خفيف جداً، أذكر أن الشيخ عبد الحكيم بن عبد اللطيف قرأت عليه من القرآن بالقراءات العشر، وهو شيخ مقرأ الأزهري، كان يقول: يخرج نفس خفيف جداً جداً لا يصل إلى حد الانفتاح الكامل، وهذا هو رأي الحذاق، والشيخ إبراهيم الأخضر أيضاً نفس الشيء، لا هو إطباق شديد، ولا هو يفتح فتحاً شديداً.

- **حدثني فضيلة الشيخ رشاد السيسي:** الإخفاء الشفوي عند النطق به ألا يكز الشفتين، لا بد أن توجد فرجة بين الشفتين.

- **حدثني فضيلة الشيخ أحمد مصطفى:** قال: الأولى بقاء فرجة.

- **حدثني فضيلة الدكتور عبد العزيز بن عبد الحفيظ:** تَبَقِيَ فرجة خفيفة جداً بدون مبالغة .

- **حدثني فضيلة الشيخ أسامة بن عبد الوهاب:** أن الراجع في الإخفاء الشفوي إبقاء فرجة صغيرة جداً بين الشفتين.

الحكم	صورة اللحن	مثال
٢- الإخفاء الشفوي	- إطباق الشفتين تماماً - تفخيم غنة الإخفاء إذا سُبقت بضم - إشباع قليل للحركة السابقة للميم	«أَم بِهِ»، [سبأ: ٨] «رَبَّهُمْ بِهِمْ»، [العاديات: ١٤]
٣- إدغام المثلين	- إشباع قليل للحركة السابقة للميم	«هُمَّ مَا»، [ق: ٣٥]
٤- الإظهار الشفوي	- إشباع قليل للحركة السابقة للميم	«هُمَّ فِيهَا»، [المجادلة: ١]

٧- لحون اللامات السواكن

مَثَلٌ	اللَّحْنُ
«جَعَلْنَا» [النمل: ٨٦]، «قُلْ نَعَمْ»، [الصفات: ٦]	١ - عَدَمُ بَيَانِ لَامِ الْفِعْلِ إِذَا جَاوَرَتْ نَوْتًا
[الجنّة] [الناس: ٦]	٢ - عَدَمُ بَيَانِ لَامِ الِ إِذَا جَاوَرَتْ جِيًّا

٨- المدود

مَثَلٌ	اللَّحْنُ
«...» [الفاتحة: ٤]، «اللَّهُ، النَّارِ، =»، «التَّائِبِ»	١ - خُرُوجُ الصَّوْتِ مِنَ الْخِيشُومِ
«...»، «تُرَابًا، إِيَّاكَ، طه»، «لِتَشْقَى»	٢ - زِيَادَةٌ أَوْ إِنْقَاصُ الْمَدِّ الطَّبِيعِيِّ
«K»	٣ - عَدَمُ مُرَاعَاةِ مَرَاتِبِ الْمُدُودِ
«أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا» [آل عمران: ٢٠٠]، «الَّذِي يُوسِسُ»	٤ - عَدَمُ بَيَانِ مَدِّ التَّمَكِينِ
«فُرَيْشِ، خَوْفِ، وَالصَّيْفِ» [قريش: ١-٣]	٥ - حَذْفُ مَدِّ اللَّيْنِ عِنْدَ الْوَقْفِ
«...»، «الرَّحِيمِ»	٦ - عَدَمُ التَّوَازَنِ بَيْنَ الْمَدِّ الْعَارِضِ



القسم الثاني من صور اللحن الخفي في الحركات

أولاً: عدم بيان الضمة

أكثر وجوده: إذا ابْتَدِيَ بالضمة، أو توالى ضمّتان أو جاء بعد الضمة واو متحركة (١).

أمثلة تطبيقية:

- إذا ابْتَدِيَ بالواو، نحو: ﴿وَجُوهَهُمْ﴾ [إبراهيم ٥٠]، ﴿D﴾ [الملك ٣]، ﴿%﴾ (٢).
- إذا توالى ضمّتان، نحو: ﴿2﴾ [المائدة ٣]، ﴿بُيُوتِكُمْ﴾، ﴿رِيحِكُمْ﴾، ﴿صَاحِبِكُمْ﴾ [النجم ٣]، ﴿وَعُيُونٌ﴾.
- إذا جاء بعدها واو متحركة، نحو: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٢٢].

ثانياً: عدم بيان الكسرة عند نطقها أو اختلاسها أو تقريبها إلى الفتحة

أكثر وجوده:

- إذا جاءت كسرة بعدها ساكن، نحو: ﴿أَهْدِنَا﴾.
- إذا جاءت كسرة بعدها ياء متحركة؛ لقوّة الياء و ضعف الكسرة، فينبغي نطق الكسرة بدون إفراط ولا تفريط، نحو: ﴿F﴾، ﴿O﴾، ﴿/﴾، ﴿I﴾، ﴿IG﴾ [الأنعام: ٣].

- (١) قال فضيلة الشيخ محمد بن شحادة الغول: واللحن الخفي يكون في الحركات كنطق الضمة التي بعدها سكون حركة بين الضمة والفتحة كما في: ﴿كُنْتُمْ، آمَنْتُمْ، هُمْ﴾ وكذلك الكسرة التي بعدها سكون، فإنها تنطق حركة بين الكسرة والفتحة، «بغية عباد الرحمن»: (ص/ ٢٨).
- (٢) ومن ذلك: ﴿وَجِدْكُمْ، وَتَسَاوُرٍ، اشْتَرَوْا الصَّلَاةَ، عُنَلٍ، بَطُونٍ، يَعْكُفُونَ، جُبُوبَهِنَّ، رِيحِكُمْ، شَيْوَحًا، لُعُوبٌ، الْجُمُعَةَ، الْعُمُرُ، جُمُرِهِنَّ، كُفُؤًا، ظُفْرٍ، هُزُؤًا﴾.

ثالثاً: عدم بيان الفتحة إذا توالفت تحتان

ينبغي بيان الفتحة إذا وليتها فتحة بدون إفراط ولا تفريط، ولا سيما إذا كان الحرف الثاني منها من حروف قطب جد .

مثال: الباء في: ﴿ | § | © ﴾ [غافر: ٤٧]، وفي: ﴿ c ba ` ﴾ [الصفات: ١٤٠].

رابعاً: المبالغة بإمالة الحروف المقلقة إلى الضمة أو الكسرة

- الدال في: ﴿ ادخلوا ﴾ [النحل: ٣٢]، القاف في: ﴿ اقتلوا ﴾ [يوسف: ٩] .
- والباء في ﴿ الصبح ﴾ [هود: ٨١]، والقاف في: ﴿ البقعة ﴾ [القصص: ٣٠] ﴿ سققاً ^(١) ﴾
- والطاء في: ﴿ رطب ﴾ [الأنعام: ٥٩]، ﴿ شطره ^(٢) ﴾، ﴿ شطاه ﴾ [الفتح: ٢٩] ﴿ يقطع ^(٣) ﴾ .
- والقاف في: ﴿ ويخش الله ويتقه ^(٤) ﴾ .
- والباء في: ﴿ الحباء ﴾ ^(٥)، ﴿ e d c b ﴾ ^(٦)، ﴿ = ^(٧) < ﴾ .

- (١) التباساً بقوله تعالى: ﴿ لِيُؤْتِيَهُمْ سُقُقًا مِنْ فضةٍ ومعايخ ﴾ × ﴿ يظهرُونَ ﴾ [الزخرف: ٣٣] .
- (٢) [البقرة: ١٤٤]، ﴿ شطره ﴾: التولي ناحية الكعبة .
- (٣) [هود: ٨١]، ﴿ يقطع ﴾: أي بجزء من الليل أو بطائفة أو ببقية أو بظلمة .
- (٤) [النور: ٥٢]، ﴿ ويتفه ﴾: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة .
- (٥) [النمل: ٢٥]، ﴿ الحباء ﴾: بمعنى المخبوء من المطر والنبات .
- (٦) [الإسراء: ٤٤]، تلتبس بقوله تعالى: ﴿ 1 0 2 ﴾ [المائدة: ٣] .
- (٧) [النور: ١١]، ﴿ < ﴾: أي تحمل معظمه فبدأ بالخوض فيه وأشاعه .

خامساً: قلقلة ما لا يقلقل

أكثر ما يكون ذلك مع ما يأتي:

- الغَيْنَ في: ﴿O﴾ [الفرقان: ٣٧]، والصاد في: ﴿بُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾ (٤١) : [ص: ٤١]، العَيْنَ في: ﴿اعْمَلُوا﴾ [سبأ: ١٣]، النُّونَ في: ﴿أَنْعَمْتَ﴾، والواو في: ﴿عَوْرَاتٍ﴾ [النور: ٣١]، والظاء في: ﴿يَظْلِمُونَ﴾، والصاد في: ﴿اضْرِبْ﴾.

سادساً: إمالة القلقلة إلى غير الفتح (فتح الشفتين)

١ - حدثني فضيلة الشيخ أحمد بن عبد العزيز الزيات: قال: الراجح أنها تميل إلى الفتح.

٢ - حدثني فضيلة الشيخ عبد الرافع بن رضوان: قال: العلامة السمنودي:

قلقلةٌ في قطبٍ جدٍ وجَرَى	في حُكْمِهَا خَمْسَةُ أَقْوَالٍ تُرَى
فَقُرِّبَتْ لِلضَّمِّ أَوْ لِلكَسْرِ	وَعِنْدَ قَطِّ قُرْبَتْ لِلضَّمِّ
وَفِي سِوَاهُمَا لِكَسْرِ وَالْعَمَلِ	لِلْفَتْحِ أَوْ مَا قَبْلَهَا تَتَلَوْنَ أَجَلَّ

وقال أيضًا في لآلئ البيان:

فَلِقَلَّةُ فُطْبُ جَدٍ وَقُرْبَتْ لِلْفَتْحِ	وَالأَرْجَحُ مَا قَبْلُ اكْتَفَتْ
كَبِيرَةٌ حَيْثُ لَدَى الْوَقْفِ أَتَتْ	أَكْبَرُ حَيْثُ عِنْدَ وَقْفٍ شُدَّتْ

هذا الكلام راجعت فيه الشيخ شحادة السمنودي؛ فقلت له باستقصاء آيات القرآن الكريم وجدتُ أنَّ تبعية الحرف المقلقل لما قبله لا تحقق الغرض من القلقلة، بمعنى أنك لو أتيت مثلاً بكلمة ﴿لَمُبْتَلِينَ﴾ [المؤمنون: ٣٠]، وأردت أن تقلقل الباء وتتبعها للضم في هذه الحالة القلقلة لا تحقق الغرض منه، فيكون اللفظ فيه ثقل على اللسان، هذا الكلام عندما راجعت الشيخ فيه، قال لي: لقد رجعت فعلاً عن هذا، وأرى أن القلقلة تكون مائلة للفتح وتتبع الفتح مطلقاً،

ولذا قال في منظومته:

قلقلة قطبُ جدٍ وقربت لفتح مخرج على الأولى ثبَّت

٣- حدثني فضيلة الشيخ إبراهيم الأخضر: تكون قريبة للفتح، ليست مفتوحة، والذي قرأنا به على المشايخ الكبار أنها تجنح إلى الفتح.

٤- حدثني فضيلة الشيخ رشاد السيسي: كتب العلماء أنها تميل إلى الفتح، وكتب البعض أنها بحسب حركة ما قبلها، والذي أميل إليه وتلقيته أنها تميل إلى الفتح

٥- حدثني فضيلة الشيخ أحمد مصطفى: القلقة تميل إلى الفتح، هذا الأولى.

٦- حدثني فضيلة الشيخ محمد أبو رواش: الرأي الراجح في القلقة أنها تميل إلى الفتح.

٧- حدثني فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الحفيظ: أن الراجح في القلقة أنها تميل إلى الفتح.

٨- حدثني فضيلة الشيخ أسامة بن عبد الوهاب: أن الراجح في القلقة أنها تميل إلى الفتح.

سابعاً: عدم بيان المُشَدِّد ولا سيما إن تكرر

قَالَ الإِمَامُ الصَّفَاقِيسِيُّ: «فَلابدَّ مِنْ بِيَانِ التَّشْدِيدِ وَإِعْطَائِهِ حَقَّهُ حَتَّى يَتَمَيَّزَ عَمَّا لَيْسَ بِمُشَدَّدٍ، فَإِنَّ مَنْ تَرَكَ التَّشْدِيدَ فَقَدْ تَرَكَ حَرْفًا مِنَ الْقُرْءَانِ، وَهُوَ لَا يَجِلُّ، وَلِذَلِكَ اعْتَنَى الْعُلَمَاءُ بِتَعْدَادِ تَشْدِيدَاتِ الْفَاتِحَةِ وَحَذَرُوا مِنْ تَرْكِهَا».

والمشكك لمراجعة أقسام

القسم الأول: الذي لم يتكرر، نحو: ﴿﴾، ﴿وَأَيَّاكَ﴾، ﴿مُبَيَّنَةٌ﴾ [الطلاق: ١].

القسم الثاني: ما تكرر مرتين، نحو: ﴿أَطْيَرْنَا﴾ [النمل: ٤٧]، ﴿ذُرِّيَّةٌ﴾ [الرعد: ٣٨].
وهذا أعسرُ من الأول لعسر التشديد المكرر، ولهذا نرى كثيرًا من الناس يترك التشديد الثاني ولا يعطيه حَقَّه، وهو لحنٌ لا يجوز .

القسم الثالث: ما تكرر ثلاث مرات، وإنما يكون ذلك بين كلمتين، فأكثر،
نحو: ﴿ - ® ﴾ [النور: ٣٥]، ﴿ Z Y X ﴾ [هود: ٤٧].

القسم الرابع: ما تكرر فيه أربع مرات، نحو: ﴿ c b a ` ﴾ [النور: ٤٠] هـ^(١).
أمثلة تطبيقية لمواضع تكرر فيها التشديد:

قال تعالى: ﴿وَلَأُضِلَّنَّهُمْ﴾ Φ ϵ α ^(٢)، ونحو:
﴿ [\ ﴾ [النمل: ٤٩]، ﴿ H G ﴾ [القصص: ٨٧]، ﴿فَلَنُنَبِّئَنَّ﴾
[فصلت: ٥٠]، ﴿بَلْ أَدَارِكْ﴾^(٣) [النمل: ٦٦].



- (١) «تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين»: (ص/١١٢) .
(٢) [النساء: ١١]، ﴿ α ﴾ فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال والنون (للتوكيد)، و (واو الجماعة) المحذوفة فاعل .
(٣) «أَدَارِكْ» أصله تدارك: ابدلت التاء دالا وأدغمت في الدال والمعنى: ضعف أو تتابع .

المبحث الثالث

في لحن النبرات

القسم الأول
أهمية التلقي

لُوْحِظْ مِنْ خِلَالِ التَّلْقِي أَنْ هُنَاكَ مِنَ الْكَلِمَاتِ مَا لَا يُضْبَطُ إِلَّا بِالمُشَافَهَةِ وَالسَّمَاعِ، فَلَا يَمِيزُ أَدَاءَهَا مَخْرَجٌ وَلَا صِفَةٌ، بَلْ يَمِيزُهَا التَّلْقِي وَمَعْرِفَةُ الْمَعْنَى .

قال الشيخ إبراهيم السمنودي:

لَا تَخْتَلِسْ نَحْوًا وَلَنْ يَتَرَكُوكُمْ : وَجِلَاةٌ بِيَدِهِ يَعِدُكُمْ
وَمِزْمٌ مِنَ الْأَشْبَاهِ يُضْحَبُونَ : وَفَقَعُوا نَذْرًا تُحْصِنُونَ

قال الشيخ محمود علي بسه: للتلقي في تعلّم القرآن وأدائه أهمية كبيرة، فلا يكفي تعلّمه من المصاحف دون تلقيه من الحافظين له، لأنّ من الكلمات القرآنية ما يختلف القراء في أدائه مع اتحاد حروفه لفظًا ورسماً، تبعاً لتفاوتهم في فهم معاني هذه الكلمات وأصولها، وما يتوافر لهم من حسن الذوق، وحساسية الأذن، ومراعاة ذلك كلّ عند إلقائها، لدرجة أنّ بعضهم يُحْطِئُ في أدائه بما يكاد يُخرِجها عن معانيها المرادة منها لتساهله، وعدم تحرّيه النطق السليم، والذي لو وُفِّقَ إليه وعود نفسه عليه؛ لدلّ على حساسية أذنه، وحسن ذوقه وفهمه لمعانيها.

وذلك نحو: ﴿ Q ﴾ [الأنفال: ٦٥] ﴿ R ﴾ [البقرة: ٢٣١] ﴿ H ﴾ [البقرة: ٢٣١] ﴿ ML ﴾ [القصص: ٢٤]، ﴿ V ﴾ [الجمعة: ٩]. اهـ (١)

(١) (كتاب العميد): (ص / ١٠).

وذكر شيخنا فضيلة الشيخ أسامة بن عبد الوهاب: نفس ما ذكره الشيخ محمود علي بسه وزاد بعض الكلمات نحو: ﴿س ، ، ! ، " ، أَوْلُو كَانْ ، ! " # \$ % & ' ،) ، أَوْلَمْ ، أَفَلَمْ ﴿١﴾ . اهـ .

قال أستاذي وشيخي فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الحفيظ رحمه الله

تعالى : اهتمَّ العلماءُ - رضوانَ الله عليهم - المتخصِّصون في هذا المجال بإبراز أحكام القرآن الكريم ، وبيان ما ينبغي أن يُقرأ به ، من كفاءاتٍ مرضية مقبولة متلقاة عن رسول الله ﷺ ، ثمَّ عن صحابته من بعده ، ثم عن العلماء الذين حملوا لواء هذا العلم حتى وصل هذا العلم إلينا ، فالقرآن الكريم لا يمكن تلقيه عن طريق كتاب .

إنَّ الكُتُبَ عامل مساعد، ولكنَّ العامل الأساسي هو التلقِّي، لأنَّ هناك كثيرًا من الكلمات ربَّما تقرأ بغير ما ينبغي ، ولكنها لا تختلف في كتابتها، سواء أكان نطقها صحيحًا أو غير صحيح، نحو: ﴿خَلَقَكُمْ﴾ [الزمر: ٦] ، ﴿فَسَقَى لَهُمَا﴾ [القصص: ٢٤] ، ﴿أَفَلَا﴾ [الذاريات: ٢١] فلا بدَّ أن يسمع المجود من شيخه سماعًا طيبًا، ويكون ذا أذن ناقلة حافظة، ويعود الشيخ لسان تلميذه على أن يقرأ بالكيفية الصحيحة (٢) .

وقال الشيخ محمد بن الأحمدي الأشقر: ينبغي معرفة طريقة الأداء عند

النطق بالكلمات الآتية، والمحافظة على نبرة الحرف وحقه ومستحقه، ولا يتم ذلك إلا بالتلقي والمشافهة، وسماع الأصوات من أفواه المشايخ المهرة، نحو: ﴿الْهَتَّكُمْ﴾ [الانباء: ٣٦] ، ﴿يَعِدُّكُمْ﴾ [البقرة: ٢٦٨] ، ﴿يَعْظُمُكُمْ﴾ [البقرة: ٢٣١] ، ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ [الزلزلة: ٤] ، ﴿مَثَلُهُمْ﴾ [البقرة: ١٧] ، ﴿خَلَقَكُمْ﴾ [الزمر: ٦] ،

(١) (بغية الكمال شرح تحفة الأطفال): (ص / ٤٧) .

(٢) من تقرير فضيلته على متن التحفة والجزرية لمصنف الرسالة .

﴿وَتَعِيهَا﴾ [الحاقة: ١٢]، ﴿عَرَضَهُمْ﴾ [البقرة: ٣١]، وما شابه ذلك اهـ (١).

وسأذكر - بعون الله - نماذج لهذه اللحن مع بيان أسبابها وسبل علاجها، ومن الجدير بالذكر أن أقول: إن هذه الأسباب وطرق العلاج ما هي إلا عوامل مساعدة تقريبية للفهم والتوضيح، لا يحق لأحد أن يعتمد عليها كلية، بدون تلق، أو أن يقيس من نفسه أثناء قراءته.

أولاً: تحويل حرف ليس من أصل الكلمة وجعله من أصل الكلمة:

١ - حدثني فضيلة الشيخ رزق خليل حبه: قال: كَلِمَةٌ ﴿ML﴾ فمنهم من يقرأها من الفسق (فسق) هذه الأمور تحتاج إلى تتبع ودقة في الأداء.

٢ - حدثني فضيلة الدكتور عبد العزيز القاري: قال: عندما كنت أقرأ على الشيخ عبد الرحمن القاضي - رحمه الله - كان ينبه إلى مثل هذه الدقائق، ففي مرة قرأ عنده أحد تلاميذه ﴿١ قُلُوبِهِمْ﴾ [الحديد: ١٦]. فقال له الشيخ: هي فراخ تفقس عن بيض؟ اتكئ على القاف وليس على الفاء، فمثل هذا يعتبر من درجات الإتقان المطلوبة من المتلقي، هذا مثل ﴿فَجَعَلَهُمْ﴾، كثير ما ينطقونها (فجع لهم) كأنها من فجع يفجع.

٣ - حدثني فضيلة الشيخ علي الحديفي: ينبغي العناية بذلك مثلاً: لأنه لو قرأ (فَتَرَى الَّذِينَ) تصير من الفتور، والصحيح ﴿ < = ﴾ من الرؤية .

٤ - حدثني فضيلة الشيخ عبد الرافع بن رضوان: قال الشيخ شحادة السمنودي:

وَمِزْمٍ مِنَ الْأَشْبَاهِ يُصْحَبُونَ وَفَقَعُوا، نَظَرَ، تُحْصِنُونَ

(١) «حلية التلاوة وزينة القارئ»: (ص/ ٨١)، قَالَ الْإِمَامُ مَكِّي بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: فَإِذَا انْكَسَرَتِ الْيَاءُ السَّاكِنَ بَعْدَهَا، وَجِبَ أَنْ تَخْفَفَ الْكَسْرَةُ، وَلَا تَنْبَرِ، وَيَسْهَلُ الْلَفْظُ بِهَا، نَحْوُ: «طَرَفِي النَّهَارِ، يَا صَاحِبِي السِّجْنِ، لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ». اهـ «الرعاية»: (ص/ ١٨١ - ١٨٢).

هذا الكلام لو تهاون القارئ في كلمة نحو: ﴿يُصْحَبُونَ﴾ فسوف ينطقها بالسّين فتكون (يُصْحَبُونَ)، انقلبت الصاد من الاستعلاء إلى الاستفال، وتغير المعنى، وكلمة ﴿فَقَعُوا لَهُ﴾ لها أداء معين وليحذر من تغيير النصّ القرآني فيغير المعنى، مثال ذلك أيضًا ﴿¹﴾ فبعض الناس يقرأها (فَقَسَتْ) هذا كلام خطأ، وهو لم يغير شكلاً، ولم ينقص حرفاً، ولكن هذا الأداء خطأ، فالأداء يحتاج إلى تدقيق .

٥ - حدثني فضيلة الشيخ رشاد السيسي: قال: أذكر أن الشّيخ الزيات أسأل الله أن يمدد في عمره ويختم لنا وله بالإيمان: كان شديد اليقظة عند هذه الكلمات، فمثلاً عندما تأتي عند كلمة: ﴿فَقَعُوا لَهُ سَكِّدِينَ﴾ كان يتربص به عند السماع بها .

٦ - حدثني فضيلة الدكتور عبد العزيز بن عبد الحفيظ: وأذكر أن هناك مَنْ كان يُضرب بسبب عدم أداء بعض الكلمات على الوجه الصحيح، نحو: ﴿وَذَرُوا﴾، وقد حدث أمامي أن بعض القراء الكُبار كانوا يقرأون فيأتون على (وَذَرُوا) فينطقونها قراءة خاطئة، فيقول له الشيخ انطقها كما ألقنّها لك، فكان يُضرب، وهو شيخ، والله هذا حصل، وقد كان الشّيخ عثمان سليمان مراد - رحمه الله - شيخ قراءة عصره، الذي جودت عليه حفص، وكان يضرب على ذلك، وأيضاً على نطق: ﴿فَنظَرَهُ﴾ كان رحمه الله يدرس في الأزهر ويأتي إليه مختلف الجنسيات، فكان يدقق على هذا الكلام، فكثير من يقول ﴿ML﴾ من الفسق، فكان - رحمه الله - يدققون على هذه الأمور، ويقولون: إن القرآن هو التلقي قال تعالى: ﴿S R Q P O N M﴾ [النمل: ٦]. وقال تعالى: ﴿¹﴾ [الزمر: ٢٨]، فيقولون هذا العوج الذي تقرأون به، ﴿¹﴾ أي: ليس به لُكْنَةٌ غير عربية .

٧ - حدثني فضيلة الشيخ أحمد مصطفى: سئل فضيلته: عن نطق كلمة

﴿ L ، فَتَرَى ﴾ فأجاب بأنه ينبغي العناية بقراءة ﴿ L ﴾ من السقية، وليس الفسق، و﴿ فَتَرَى ﴾ من الرؤية، وليس الفتور.

٨- حدثني فضيلة الشيخ محمد عبد الحميد أبو رواش: بالنسبة إلى ﴿ فَتَرَى ، وَتَرَى ، فَفَعُوا ﴾، كل هذه الكلمات الاختلاس فيها يؤدي إلى فساد المعنى، هناك فرق كبير جدًا بين ﴿ وَتَرَى ﴾ من الرؤية والأخرى من الوتر، يجب أن يصحح لأنه قد يؤدي إلى إفساد المعنى .

٩- حدثني فضيلة الدكتور إبراهيم الدوسري: كُلُّ من نعرفُ من القُرَّاءِ، سواءً مَنْ استمعنا إلى قراءتهم، أو مَنْ قرأنا عليهم، يُشدِّدون في هذا الأمر تشديدًا قويًا، لأنَّه أحيانًا يؤدي إلى اختلاف المعنى، فينبغي بيان ما هو من أصل الكلمة مما ليس من أصل الكلمة، مثال ذلك «فَسَقَى، لَمَعَ، لِأَلَى، أَفَلَا، وَكَفَى»، كما ينبغي الاحتراز من فصل الكلمات بضعطات تعسفية، مثال «فَمَنْ بَدَّلَهُ» وليس (بَدَّلَهُ) .

١٠- حدثني فضيلة الشيخ أسامة بن عبد الوهاب: أنه ينبغي التمييز في الأداء بين الكلمات التي توهم لبسًا في المعنى نحو: «فسقى، ففعوا، وكفى» .



نماذج تطبيقية

أكثر وجوده: عند الابتداء بحرف الفاء أو الواو أو اللام .

الحرف	مثال	يُنْبَغِي الحَذْرُ من قراءتها لِحَنًا من
الفاء	﴿ L ﴾ [القصص: ٢٤] ﴿ فَتَرَى ﴾ [المائدة: ٢٢] ﴿ فَكَسَتْ ﴾ [الحديد: ١٦] ﴿ فَفَعُّوا ﴾ [الحجر: ٢٩]	الفِسْق والصَّوَابُ أَنَّهَا من السُّقْيَةِ الْفُتُور والصَّوَابُ أَنَّهَا من الرُّوْيَةِ الْفَقْس والصَّوَابُ أَنَّهَا من القسوة الْفَقْع والصَّوَابُ أَنَّهَا من الوقوع
الواو	﴿ وَتَرَى ﴾ [الحج: ٥] ﴿ وَمَضَى ﴾ [الزخرف: ٨] ﴿ وَكَفَى ﴾ [الأحزاب: ٤٨]	الوتر، والصَّوَابُ أَنَّهَا من الرُّوْيَةِ الوَمَض، والصَّوَابُ أَنَّهَا من المَضْيِ الوَكْف، والصَّوَابُ أَنَّهَا من الكِفَايَةِ
اللام ^(١)	﴿ لَمَع ﴾ [العنكبوت: ٦٩] ﴿ لَهْو ﴾ [النمل: ١٦]	يُلتبس أَنَّهَا من اللَّعَم، وليست كذلك يُلتبس أَنَّهَا من اللُّهُو، وليست كذلك

ومنه: حرف الباء في كلمة ﴿ # ﴾ [الأعراف: ١٣٨].

ومنه: حرف الهمزة في كلمة ﴿ [^ _ ` a ﴾ [الفيل: ١].

مع ملاحظة: عدم القياس في ذلك أو التطبيق بدون مشافهة .



(١) ﴿ لَفِي ﴾ [المطففين: ٧]، ﴿ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ [الصافات: ١٢٣] ﴿ لَذُو ﴾ [غافر: ٦١]،
﴿ لِإِلَى اللَّهِ ﴾ [آل عمران: ١٥٨].

ومن ذلك كلمة «أفلا»، و«أولا»

١ - سألت فضيلة الشيخ أحمد الزيات: عن أداء كلمة ﴿أَفَلَا﴾ فأدّاها بالاستفهام، . وسجلت له ذلك.

٢ - حدثني فضيلة الشيخ رزق خليل حبه: قال: أيضًا يخطئ من يجعلها من الأفل، مثال: ﴿L K J I H G﴾ [الأنعام ٧٦]. فإنه قد ضيع همز الاستفهام، الصّحيح.

٣ - حدثني فضيلة الشيخ رشاد السيسي: أذكر أن الشّيخ الزيات كان حريصًا على نطق هذه الكلمة، ﴿X Y﴾ [الصفات: ١٣٨]. يا ترى هي من الأفل؟ طبعًا لا، ولذلك ينبغي أن يُبين فيها رُوح الاستفهام، وكذلك ﴿! "﴾

٤ - حدثني فضيلة الشيخ أحمد مصطفى: عن نطق كلمة ﴿أَفَلَا﴾ فأجاب بأنه ينبغي العناية ببيان الاستفهام.

٥ - حدثني فضيلة الشيخ محمد أبو رواش: قال: تلقينا ﴿أَفَلَا﴾ بالاستفهام، وألقنها الآن بالاستفهام، لأن أفل من الأفل.

٦ - حدثني فضيلة الدكتور عبد العزيز بن عبد الحفيظ: أنه قرأ كلمة ﴿أَفَلَا﴾ و﴿أَوَلَا﴾، و﴿أَفَلَمْ﴾ بالاستفهام.

٧ - حدثني فضيلة الشيخ أسامة بن عبد الوهاب: «أنه قرأ كلمة ﴿أَفَلَا﴾ و﴿أَوَلَا﴾، و﴿أَفَلَمْ﴾ بالاستفهام.



ثانياً: العناية ببيان الجمع، أو ألف الاثنين أو المشدّد المتطرف

- بيان الجمع في ما ينتهي بياء الجمع إذا جاء بعدها همزة وصل:
 مِثَالُ: ﴿è ê﴾ [البقرة: ١٩٦]، ﴿3 4﴾^(١) [التوبة: ٢].
- بيان الجمع في ما ينتهي بواو الجماعة إذا جاء بعدها همزة وصل:
 مِثَالُ: ﴿lg f﴾ [البقرة: ١٩٩]، ﴿أَذْكُرُوا اللَّهَ﴾ [الأحزاب: ٤١]،
 ﴿ }^(٢) [المائدة: ٢١].
- بيان ألف الاثنين، مِثَالُ: ﴿ > ?^(٣)﴾ [النساء: ١٧٦]، ﴿ √ × √ √^(٤)﴾
- بيان المُشَدَّد المتطرف، مِثَالُ: ﴿ مُسْتَقَرٌّ^(٥) ﴾، ﴿ الأَدَلُّ^(٦) ﴾.



- (١) يكون الاتكاء في كلمة «حاضري المسجد» على الضاد وليس الراء، ويكون الاتكاء في كلمة «مُعْجِزِي اللَّهِ» على الجيم وليس الزاي، وقد لا يظهر في ذلك نحو قوله تعالى: «وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ»، وقوله: «غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ»، والأفضل للمعلم أن يُلقِّي ولا يعطي قواعد بل يقول هكذا تلقيتُ.
- (٢) يكون الاتكاء في ﴿lg f﴾ على الفاء وليس الراء، وفي ﴿أَذْكُرُوا اللَّهَ﴾ على الكاف وليس الراء، وفي ﴿ادْخُلُوا الْأَرْضَ﴾ على الخاء وليس اللام، ومن ذلك: ﴿لَا تَجَارُوا الْيَوْمَ، لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ، وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ، إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ، مُرْسِلُوا نَافَاةٍ، اسْكُنُوا الْأَرْضَ﴾.
- (٣) «كَانَتَا اثْنَتَيْنِ» ترتكز النبرة على النون وليس التاء.
- (٤) [التحریم: ١٠]، والأمر لا يضبط إلا بالتلقي فهناك من المواضع ما لا يظهر فيه بيان المثني نحو قوله تعالى: «وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ».
- (٥) [الأنعام: ٦٧]، «مُسْتَقَرٌّ» ترتكز النبرة على القاف وليس الراء.
- (٦) [المنافقون: ٨]، ومن ذلك: «العَلِيُّ، الوَلِيُّ».

ثالثاً: الإيهام بأن الخطاب للجمع أو للمثنى أو للمخاطبة

١- الإيهام بأن الخطاب للجمع:

ما يؤهم أدائه بإيجاد واو دالة على الجمع نحو: ﴿جَامِعُ النَّاسِ﴾ [آل عمران: ٩]،
 ﴿p q﴾^(١) [التحريم: ٤].

ما يؤهم أدائه بإيجاد ياء دالة على الجمع نحو: ﴿t s﴾ [الأنعام: ١٤]،
 ﴿> =﴾ [غافر: ٣]، ﴿4 3 2 1﴾^(٢) [الشعراء: ١١٤]،
 بسبب التعسّف والمبالغة في أداء الحرف السابق للأخير بنبرة نبرة زائدة عن
 الحدّ المطلوب^(٣).

٢- الإيهام بأن الخطاب للمثنى :

﴿PO, 3 2﴾^(٤)، بسبب تعسف الضغط على الحرف السابق
 للأخير عن الحد المطلوب ففي كلمة ﴿2﴾، سببه التعسّف في أداء الزاي،
 ولا يعرف ذلك إلا بالتلقّي .

٣- الإيهام بأن الخطاب للمخاطبة:

﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: ٨٧]، ﴿R Q﴾ [الأنفال: ٦٥]،
 ﴿α ε﴾ [الحجر: ٨٥]، ﴿3 2﴾ [المزمل: ٤]، ﴿q p﴾^(٥)
 [المؤمنون: ١١٣].

- (١) ومن ذلك: «مَفَاتِحُ الْعَيْبِ، عَالِمُ الْعَيْبِ» .
- (٢) ومن ذلك: «جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ، عَالِمِ الْعَيْبِ» .
- (٣) وهذا ليس مطّرداً نحو: «(l a)»، فلا أثر للنبرة، ويبقى التلقّي هو الأصل .
- (٤) [الفرقان: ٦٨]، ومن ذلك: «أَحْرَصَ النَّاسِ، أَفْلَحَ الْيَوْمَ، وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ، لِيُدْخَلَ الْمُؤْمِنِينَ، فَيَبَدَّلَ الَّذِينَ، وَالَّذِي أُخْرِجَ الْمَرْعَى» .
- (٥) ومن ذلك: «وَاسْتَعْفِرِ اللَّهَ، فَارْجِعِ الْبَصَرَ، وَاصْنَعِ الْفُلْكَ، وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ» والسبب في ذلك: هو سوء نبر الحرف السابق للأخير من أصل الكلمة فيما ذكر من أمثلة، ولا قياس في ذلك .

رابعاً: فصل الكلمة الموصولة رسماً

لُوْحِظْ مِنْ خِلَالِ التَّلْقِي أَنْ هُنَاكَ مِنْ الْكَلِمَاتِ مَا قَدْ يَقَعُ فِيهِ الْبَعْضُ بِفِصْلِ الْكَلِمَةِ، وَجَعَلَهَا كَأَنَّهَا كَلِمَتَانِ.

مِثَالٌ: ﴿ Z Y ﴾ [يوسف: ٢٥]، تَقْرَأُ لِحْنًا «أَلْف» وَ«يَا»، فَتَصِيرُ كَلِمَتَيْنِ أَدَاءً، وَذَلِكَ لِحْنٌ لَا يَجُوزُ لِمَا قَدْ يُوْدِي إِلَى الْإِخْلَالِ بِمِيزَانِ الْكَلِمَةِ وَمِبْنَاهَا.

وَمِنْ ذَلِكَ: ﴿ S R Q ﴾ [ق: ٢٤]، ﴿ سَلَّمًا ^(١) ﴾، ﴿ فَاسْتَقِيمَا ﴾ [يونس: ٨٩]، ﴿ بَدَلَةٌ ﴾، [البقرة: ١٨١]، ﴿ فَطَرْنَا ﴾ [طه: ٧٢]، ﴿ رَبَّكُمْ ^(٢) ﴾، ﴿ إِنَّكُمْ q p ﴾، ﴿ t s r ﴾ [الزخرف: ٨٣]، ﴿ * ﴾ [الأعراف: ١٥٠].

يَسْتَنِي: كَلِمَةٌ ﴿ حِينِيذٍ، يَوْمِيذٍ ﴾ تَقْرَأُ بِالفِصْلِ أَدَاءً مَعَ أَنَّهَا مَوْصُولَتَانِ ^(٣).



- (١) [الأنعام: ٣٥]، وَمِنْ ذَلِكَ: «وَيُسَلِّمُوا» تَابِعٌ شَرِيْطٌ لِحْنِ الْقِرَاءَةِ فِي نَطْقِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ .
- (٢) [الطلاق: ١]، وَمِنْ ذَلِكَ: «حَلَقَكُمْ، فَطَرَكُمْ، رَزَقَكُمْ» .
- (٣) حَدَّثَنِي بِذَلِكَ الشَّيْخُ: عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْحَفِيْظِ وَالشَّيْخُ أَسَامَةُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، وَالشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ الْأَخْضَرُ .

خامساً: وصل الكلمتين المفصولتين رسماً

قد يؤدي سوء أداء الحرف الأخير إلى وصل الكلمتين المفصولتين .

نحو: ﴿ = < ﴾ [طه: ١٠١]، ﴿ √ U ﴾، فسوء نبر الهمزة قد يؤدي إلى دمج الكلمتين، فتقرأ وكأنها من المساءلة بدلاً من الإساءة (١) ومن ذلك: ﴿ \ ﴾ [٢٦] ، < = > (٣) ، ﴿ عَلَى مَا هَدَيْتَكُمْ ﴾ (٤) ، ﴿ إِلَّا هُوَ ، أُولَىٰ لَكَ ، إِنَّ لَكَ ﴾ (٥) ، ﴿ يُجَزِّ بِه ﴾ (٦) ، اغْفِرْ لِي (٧) ، ﴿ فَأَمَّا مَنْ ﴾ ، ﴿ أُوتِيَ التَّيُّونَ ﴾ [البقرة: ١٣٦] ، ﴿ F ﴾ ، ﴿ c ba ﴾ [الإسراء: ١١٠] ، ﴿ f ﴾ [طه: ٩٤] .



- (١) حدثني بذلك الدكتور عبد العزيز بن عبد الحفيظ رحمه الله، والشيخ أسامة بن عبد الوهاب، والشيخ رزق خليل حبة، والشيخ إبراهيم الأخضر، والشيخ محمود جادو عليه رحمة الله، والشيخ محمد أبو رواش، والدكتور عبد العزيز القاري، والشيخ عبد الرافع رضوان، والشيخ على الحديفي، والشيخ، رشاد السيبي، والدكتور إبراهيم الدوسري .
- (٢) [الإنسان: ٣١] ، ومن ذلك: ﴿ لَا مَرَدَّ لَهُ ﴾ .
- (٣) [الواقعة: ٦١] ، ومن ذلك: ﴿ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا ﴾ .
- (٤) [البقرة: ١٨٥] ، ومن ذلك: ﴿ إِلَىٰ مَا ، إِذَا مَا ﴾ .
- (٥) [المزمل: ٧] ، ومن ذلك: ﴿ قِيلَ لَهُمْ ، يَا لَيْتَ لَنَا ﴾ .
- (٦) [النساء: ١٢٣] ، ومن ذلك: ﴿ وَاشْتَرَوْا بِهِ ﴾ .
- (٧) [نوح: ٢٨] ، ومن ذلك: ﴿ وَيَتَّبِعْ لِي ، وَاشْكُرُوا لِي ، اجْعَلْ لِي ، عَيْنٍ لِي ﴾ .

سادسًا: اختلاس الحركة

ومن اللُّحُونُ المُتَشَرَّةُ والتي قَلَّ من يلتفت إليها اختلاس الحركة عند الأداء.

١ - حدثني فضيلة الشيخ العلامة أحمد الزيات: أنه قرأ بإتمام الحركة، وقد سجلت لفضليته أداءً مسجلاً بصوته بإتمام الحركة في كلمة: ﴿يَعِدُّكُمْ﴾ وذكر أن الاختلاس هو الخطأ (١).

٢ - حدثني فضيلة الشيخ رزق خليل حبه: هناك أناس يختلسون الحركة وتقولها بسرعة مثل: ﴿يَتَرَكُكُمْ، يَعِدُّكُمْ، يَعِدُّهُمْ﴾ وهذا لا يجوز.

٣ - حدثني فضيلة الشيخ على الحذيفي: قال: لو قرأ مثلاً ﴿يَعِدُّهُمْ﴾ وأسرع بها؛ فهذا يجعل الحركة في نوع من الاختلاس والنقص فلا بد أن يقرأ ﴿يَعِدُّهُمْ﴾ بإتمام الحركة؛ لأن في هذا تلاوة للقرآن الكريم كما أنزل الله تبارك وتعالى.

٤ - حدثني فضيلة الشيخ عبد الرافع بن رضوان: قال: قال فضيلة الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي:

لا تَحْتَلِسْ نَحْوَ «وَلَنْ يَتَرَكَكُمْ» (وَجِلَّتْ، بِيَدِهِ، يَعِدُّكُمْ)

وَمِزْ مِنَ الْأَشْبَاهِ «بِصَحْبُونَ» (وَفَقَّعُوا، نَذَرٌ، تُحْصِنُونَ)

فكلُّ فعلٍ وكلُّ كلمةٍ وردت في هذا البيت وما شابهها يجب على القارئ أن يتحرز ويدقق ويحسن النطق بها، مثال: ﴿يَتَرَكَكُمْ، وَجِلَّةٌ﴾.

٥ - حدثني فضيلة الشيخ محمد أبو رواش: قال: لا يصح الاختلاس أبداً مثال: ﴿يَعِدُّكُمْ، أَسْلِحْتِكُمْ﴾.

(١) استمع إلى الشريط المسجل لقاء مع ثلة من أعلام القراء المعاصرين.

٦- حدثني فضيلة الشيخ إبراهيم الأخرس: ينبغي العناية بإتمام الحركة، وعدم اختلاسها، نحو: ﴿أَسْلِحَتْكُمْ﴾ وخاصة حركة الكسر لأنها هي الحركة الضعيفة.

٧- حدثني فضيلة الشيخ أحمد مصطفى: قال: لا يجوز اختلاس الحركة، مثل: ﴿﴾.

٨- حدثني فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الحفيظ: قال: من الناحية اللغوية والتلقي مشايخنا قالوا ﴿﴾ بإتمام الحركة غير «آهتهم» بالاختلاس، لأن فيها لُكنة في النطق، ودفع في الهاء من حيث لا يجوز الدفع، كما في كَلِمَة: ﴿أَسْلِحَتْهُمْ، فَتَنْظَرُهُ، وَتَرْتُهُ﴾.

٩- حدثني فضيلة الشيخ رشاد السيسي: ينبغي العناية بإتمام الحركة، وعدم اختلاسها كما في ﴿يَعِدُّكُمْ، أَسْلِحَتْكُمْ﴾.

١٠- حدثني فضيلة الشيخ إبراهيم الدوسري: قال: كل من تلقينا عليهم القرآن وكل من جالسناه من علماء القراءات يعدُّون هذه من أساسيات الإقراء، ﴿يَعِدُّكُمْ، أَسْلِحَتْكُمْ﴾ وماشابه ذلك هذا من الأساسيات الذي لا يعرف أن يؤديها أو يلقنها إلى الغير لاشك أنه يفتقد إلى الحسّ النقلي والإقرائي.

١١- حدثني فضيلة الشيخ محمد عبد الحميد أبو رواش: بالنسبة لـ ﴿يَعِدُّكُمْ﴾ كذلك لا يصحُّ فيه الاختلاس والصحيح فيها عدم الاختلاس، وكذلك ﴿C﴾.

١٢- حدثني فضيلة الشيخ أسامة بن عبد الوهاب: أن الاختلاس خطأ في القراءة كمن يختلس الدال في ﴿يَعِدُّكُمْ﴾، والتاء في ﴿C﴾.

الخلاصة: وبعد ما ذكرناه يتضح: إجماع هؤلاء المشايخ الأعلام على أنه ينبغي العناية بإتمام الحركة وعدم اختلاسها، وأن ذلك من أساسيات القراءة.

أمثلة تطبيقية

من صور الاختلاس:

- * اختلاس الياء في: ﴿بِيَدِهِ﴾ [المؤمنون: ٨٨].
- * اختلاس التاء في: ﴿أَسْلِحَتْهُمْ﴾ [النساء: ١٠٢]، ﴿وَأَمْنَعْتِكُمْ﴾^(١).
- * اختلاس الدال في: ﴿يَعِدُّكُمْ﴾^(٢) [الأنفال: ٧].
- * اختلاس الراء في: ﴿يَتَرَكُمُ﴾ [محمد: ٣٥].
- * اختلاس اللام في: ﴿وَجِلَّةٌ﴾ [المؤمنون: ٦٠]، ﴿فَقَتَلَهُ﴾ [المائدة: ٣٠].
- * اختلاس القاف في: ﴿فَالْتَقَطَهُ﴾ [القصص: ٨].

وعلاج ذلك هو إتمام الحركة في الأحرف التي سبق ذكرها، ولا يكون ذلك إلا بالتلقّي والمُشافهة من المقرئين الحذاق المهرة، ولا مجال للقياس في ذلك، فكم لاحظنا وجربنا أنّ كل من حاول أن يطبق من نفسه لم يصب» ووقع فيما لا يُحمد عقباه، فقد يبالغ، وقد يتكفي على حرف غير مطلوب منه، فيحدث لحناً آخر لا يتوقعه.



-
- (١) [النساء: ١٠٢]، ومن ذلك: ﴿وَأَلْسِنَتْهُمْ، بِأَوْعِيَّتِهِمْ، مَعَذِرْتُهُمْ﴾.
- (٢) [البقرة: ٢٦٨]، ومن ذلك: ﴿يَعِظُهُ، فَعَرَفَهُمْ، مِثْلَهُمْ، وَيَدْرُهُمْ، ذَرَأَكُمْ، فَطَرَكُمْ، خَلَقَكَ، وَاتَّبَعَكَ﴾.

سابعاً: سوء نبرة الحرف السابق للأخير

يكثُر نَبْرُ الحَرْفِ السَّابِقِ للأخِيرِ نَبْرَةً زَائِدَةً تَعَسُّفِيَّةً غَيْرَ مَطْلُوبَةٍ فِي الأَدَاءِ .
نحو: القسوة الزائدة أو الاتكاء المبالغ فيه عند نطق اللام كما في كَلِمَةٍ:
 ﴿يَعْلَمُ﴾ في قوله: ﴿ * + ﴾ [الأنفال: ٧٠].
 والاتكاء المبالغ فيه عند نطق الفاء في كلمة: ﴿ \ ﴾ [النساء: ٣٥].
 والذَّال في كَلِمَةٍ: ﴿ ١ ﴾ [يونس: ٢٤].
 والواو في كَلِمَةٍ: ﴿ مَشَوْا ﴾ [البقرة: ٢٠]، وذلك مخالفٌ للتلقِّي والمُشَافَهة .
 فالتلقِّي يعطي كل حرف حقه من الأداء مع قوته لكن بدون إفراط ولا تفريط.

والملاحظ: أن أغلب مَنْ يَقَعُ فِي ذلك هو مَنْ يَقْصُدُ تحْقِيقَ الحَرْكَةِ .
لكننا نقول: إنَّ تحْقِيقَ الحَرْكَةِ شَيْءٌ مَطْلُوبٌ وَمُهْمٌّ لَكِنْ لَهُ ضَابِطٌ، وَلَهُ مِيزَانٌ
 لَا يَتَعَدَّاهُ، يَعْرِفُهُ أَهْلُ هَذَا الفَنِّ الَّذِينَ جَعَلُوا مَرَجِعَهُمُ المُشَافَهةَ وَالتَلْقِيَّ، وَليس
 الاعتدال على الجانب النظري فقط .

وتلك بعضُ النماذج التي لوحظ كثرة اللحن عند أدائها :

نحو: ﴿ [﴾ [الحج: ٤١]، ﴿ < ; ﴾ [البقرة: ٢٨٢]، ﴿ قَالَتْ ﴾
 ﴿ الْمَلِكِ كُ ﴾ [آل عمران: ٤٥]، ﴿ V U T S ﴾ [الأنعام: ١٢١]، ﴿ « - ﴾ [البقرة: ١٦٧] .

وقد سجلت لذلك شريطين يرجع إليهما ليعرف المراد .



ثامنا: سوء نبرة الحرف الأخير

لُوحِظَ مِنْ خِلَالِ التَّلْقِي: أَنْ الْحَرْفَ الْأَخِيرَ يَنْبَغِي الْحَذْرُ مِنْ شِدَّةِ نَبْرِهِ، وَإِلَّا أَدَّى ذَلِكَ إِلَى وَصْلِ آخِرِ الْكَلِمَةِ بِأَوَّلِ الْكَلِمَةِ الثَّانِيَةِ كَمَا ذُكِرَ .

نحو: ﴿ < = ﴾، وقد لوحظ: أن أكثر ما يحدث ذلك في الفعل: ماضياً أو مضارعاً أو أمراً .

١ - حدثني فضيلة الشيخ رزق خليل حبه: قال: في قوله ﴿ < = ﴾، الهمزة جاءت تبعاً لما قبلها، وقوله: ﴿ t s ﴾ وليس «فاطري السموات»، لأن الراء حركة بدون مد، وكذلك ﴿الَّذِي (١)﴾ .

٢ - سألت فضيلة الشيخ علي الحديفي: عن قراءة ﴿ { | } ~ ﴾ ومقارنة بين من يؤديها بالوصل، فقرأها بالفصل (٢) .

٣ - حدثني فضيلة الشيخ عبدالرافع بن رضوان: قال: يجب على قارئ القرآن أن ينطق بالحرف بدقة، فلا يبالغ في حركة الحرف بمعنى، مثلاً إذا قرأت ﴿كُنْتُمْ﴾، فلا تقل: (كونتم)، وكذلك ﴿الْقَمْرُ﴾ يقصد عدم تشديد الراء، وكذلك قول الحق تبارك وتعالى: ﴿ ! " # ﴾ والخطأ أن تقول: (وبشري الذين)، انقلب الفعل من الخطاب لمذكر إلى الخطاب لمؤنث .

٤ - حدثني فضيلة الدكتور إبراهيم الدوسري: قال: القواعد التي ذكرها العلماء فقالوا: واللفظ في نظيره كمثلها، فما أبلغ من هذه القاعدة! لأن العلماء يقولون: الأصل أن اللفظ ينطق على شاكلته، وهذا نوعٌ من العُجْمَةِ التي ابتلي بها بعض العرب مع الأسف، بسبب النقل العجمي .

(١) تكون بإتمام حركة اللام .

(٢) يقصد ألا تقرأ: «لهوما» بوصل «له» بـ«ما»، لاحظ «الشريط» .

البيان في معرفة اللحن

نجد أن العجمي عندما يخاف من حرفٍ معين تجده يشدّد الحرف، فيقول: ﴿ 2 3 ﴾، وينطق الكاف بتشديد، أو يشدّدها ويتجاهل الأحرف الأخرى لأنه أصلاً لا يهتم بها، بينما القارئ الماهر الذي يعطي، كل حرفٍ حقّه بالتساوي دون مبالغة، ودون تطفيف، ودون زيادة .

كون القارئ يأتي عند أحرف معينة ويشدّد فيها هذا نوع من العُجْمَة ما في شك، مثال ﴿أَبْصَارُهُمْ﴾ { | } ~ ﴿ فيقرأها «لهوما»، وأيضاً قوله ﴿ IO N ﴾ منهم من يقرؤها «نصل هي»، هذه الأمور أتت من العجم لأنهم اختاروا حروفاً معينة يعجزون عن نطقها؛ فيبالغون في التشديد في نطقها؛ فتكون نافذة عن الحروف الأخرى.

وسألت فضليته: عن النقر على ميم الجمع نحو: ﴿ R Q ﴾ والنقر، على اللام من كلمة «إلا» من قوله ﴿ W V U T S ﴾، و«ألا» من قوله: ﴿ > = < ; : ﴾، فأدى ذلك بدون تكلف ولا نقر^(١).

وسألت فضليته عن نقر الحروف كنقر الغراب كالغلظة عند نطق الباء في كلمة «رب» ﴿ W V U T ﴾ فقال: هذا خطأ، وهذا كما قلنا من العجمة التي مُنِيَ بها بعضُ القراء، فما لَقِينَا أحداً من المعتبرين الذين لديهم الموازين الدقيقة في المقادير يقعون في مثل هذا أبداً، وكذلك على شاكلته ﴿ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾^(٢).

٥ - حدثني فضيلة الشيخ إبراهيم الأخضر: الضغطُ الزائدُ في نطق الميم من قوله ﴿ R Q ﴾ إخلال بتفعيله الكلمة ولم تكتمل الحركات على كل الأحرف، وكذلك ﴿ لَهُ مَا ﴾ فمنهم من يقرأها (لهوما)، لأنه بهذا النطق غير الصّحيح صارت الميم من كلمة (له) كأنك جعلت الهاء والميم في كلمة واحدة.

(١) تابع أداء ذلك من خلال الاستماع للشريط (لقاء مع ثلة من أعلام القراء المعاصرين).

(٢) يقصد الضغط الزائد على النون من «الرحمن الرحيم».

وسئل فضيلة الشيخ عن نطق بعض الكلمات نحو ﴿أَلَا﴾ وكذلك قوله ﴿إِلَّا﴾ فذكر أن لها كيفية خاصة متلقاة .

٦- حدثني فضيلة الدكتور عبد العزيز بن عبد الحفيظ: قال: تؤدي كلمة ﴿ ¼ ½ ﴾ - يقصد بدون اتكاء شديد على القاف - وكذلك قوله تعالى: ﴿ J I HG ﴾ [النساء: ١١٥]، يقصد بدون اتكاء شديد على الباء - وكذلك قوله: ﴿ MLK ﴾ - يقصد بدون فصل هكذا (نول هي).

٧- حدثني فضيلة الشيخ رشاد السيسي: هناك كلمات ينبغي الحذر من نقر الحرف والنقر منه كما في قوله ﴿ * + ﴾ - يقصد بدون الاتكاء الشديد على الميم - وكذلك ﴿ Q R ﴾ ، * + ، يقصد بدون الاتكاء الشديد على ميم الجمع، والبدال في «هدى» .

٨- حدثني فضيلة الدكتور عبد العزيز القاري: قال: ينبغي تحقيق الحركات والحروف، ولكن كما قال الجزري في مقدمته: باللطف بالنطق بلا تعسف. فيكون هناك ميزان دقيق بين الإفراط والتفريط، أمّا النطق بهذا التعسف فليس من التجويد، وقد حذر منه السخاوي في قوله :

لا تحسب التجويد مدًا مفرطًا أو مدًا ما لا مدَّ فيه لوان
أو أن تفوه بهمزة متهوعًا فيفرَّ سامعها من الغيَّان
وهذا إنما يقع فيه من لم يتقن .



أمثلة تطبيقية

(أ) من صورته في الفعل الماضي:

نحو: ﴿ F E ﴾^(١)، فَقَدِ ﴿ â ﴾ [البقرة: ٢٥٦]، ﴿ \$ ﴾
 ﴿ % ﴾ [الطلاق: ١١]، ﴿ E D ﴾ [البقرة: ٧١]، ﴿ D رَبَّنَا ﴾^(٢)، ﴿ @ ﴾
 ﴿ B A ﴾ [البقرة: ٣١].

(ب) من صورته في الفعل المضارع:

﴿ [\] ﴾ [الصف: ١٢]، ﴿ } ~ ﴾ [الأنبياء: ٨٨]،
 ﴿ وَيُسَلِّمُوا سَلِيمًا ﴾^(٣).

(ج) من صورته في الفعل الأمر:

نحو: ﴿ اذْكُرُوا اللَّهَ ﴾^(٤)، ﴿ μ - ﴾^(٥)، ﴿ 3 2 ﴾ [المزمل: ٤].

(د) من صورته في بعض الأسماء والضمائر:

﴿ y x ﴾^(٦)، ﴿ O N ﴾ [الزخرف: ٥٦]، ﴿ | K ﴾.

(هـ) من صورته في الحروف:

نحو: ﴿ / ﴾^(٧)، ﴿ وَلَوْ أَفْتَدَى بِوَجْهِهِ ﴾ [آل عمران: ٩١]، ﴿ ٩ | ﴾ [النازعات:
 ١٧]، ﴿ إِلَى اللَّهِ ﴾^(٨)، ﴿ عَلَى ﴾ [البروج: ٧]، ﴿ بَلَى ﴾ [التغابن: ٧]، ﴿ أَلَا ﴾^(٩).

- (١) [هود: ٤٠]، تابع الشريط الخاص باللحن .
- (٢) [غافر: ١١]، ومن ذلك: «وَكَاثِبُوا يَقُولُونَ، آمَنُوا وَهَاجَرُوا، اصْطَفَى، أَبِي» .
- (٣) [النساء: ٦٥]، ومن ذلك: «يَقُولُ الْحَقُّ، لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ» .
- (٤) [الأحزاب: ٤١]، ومن ذلك: «فَاتَّقُوا النَّارَ، اسْكُنُوا الْأَرْضِ» .
- (٥) [فصلت: ٣٧]، ومن ذلك: «اعْبُدُوا رَبَّكُمْ» .
- (٦) [البقرة: ٢٢]، ومن ذلك: «الَّتِي أُعِدَّتْ» .
- (٧) [الحجرات: ١٧]، ومن ذلك: «لَكِنَّ الَّذِينَ، إِنْ ارْتَبْتُمْ، كُلِّ الشَّمَرَاتِ» .
- (٨) [التحریم: ٨]، ومن ذلك: «وَعَلَى اللَّهِ» .
- (٩) [المجادلة: ١٩]، «إِنِّي، إِنْتَا، مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، مِنَ الصَّالِحِينَ» .

تاسعا: من لطائف القراءة

التمييز بين «ما» النافية، و«ما» الموصولة:

يَبَيِّنُ مَا النَّافِيَةَ نَحْوُ: ﴿F E D﴾ [البقرة: ٨].

١ - حدثني فضيلة الدكتور عبد العزيز بن عبد الحفيظ، قال: ينبغي الحذر من نطق ﴿4 3 2﴾ [الليل: ١٩]، لأنَّ المعنى يمكن أن يتغير فتصحُّ الكَلِمَةُ «وما» بمعنى النقود وهذا خطأ .

٢ - حدثني فضيلة الشيخ إبراهيم الأخضر: قال: «ما» النافية لها نطق خاص كما في ﴿d c ba﴾ [الأنبياء: ١٠٧]، والموصولة لها نطق خاص كما في قوله: ﴿9 8 7 6 > = < ; :﴾ [البقرة: ٤].

٣ - حدثني فضيلة الدكتور إبراهيم الدوسري: قال: من الأصول المعتمدة لدى علماء القراءات أو علماء الأداء ما يتعلق بأصوات الحروف وأصوات الكلمات، قالوا أعلاها صوتاً «ما» النافية ثم «ما» التعجبية ثم «ما» الاستفهامية ثم سائر «الماءات» هذه موجودة في كتب علماء التجويد وعلماء القراءات مثل السمرقندي، وأبو كرم الشهرزوني وأبو العلاء الهمزاني، سواء أكان بعضها مطبوعاً أو مخطوطاً، فإنك لو قلت: ﴿F E D﴾ [البقرة: ٨]، فإنها تحولت من ما النافية إلى الموصولة فتغير المعنى (١).

٤ - حدثني فضيلة الشيخ أسامة بن عبد الوهاب: أن هناك فرقاً بين «ما» النافية «وما الموصولة» يضبط بالتلقي.

(١) ومن ذلك التمييز بين «لا» الناهية، و«لا» النافية نحو: ﴿فَلَا حَوَافُّ عَلَيْهِمْ أَهْمٌ﴾ [الأحقاف: ١٣] والناهية نحو: ﴿وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [الروم: ٣١]، حدثني بذلك فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الحفيظ والشيخ أسامة بن عبد الوهاب.

القسم الثاني

أولاً: المقطوع والموصول

المقطوع: هو كُلُّ كلمة مفصولة عما بعدها في رسم المصحف .

الموصول: هو كُلُّ كلمة متصلة رسماً في المصحف .

والأصل في كُلِّ كلمة أن ترسم مفصولة عن غيرها، والكلمات الموصولة ليست كذلك لاتصالها رسماً وانفصالها لغة في بعض الأحوال .

أهميته: يعتبر من خصائص الرسم العثماني الذي أوجب علماء الأداء على القارئ معرفته، واتباعه ليقف على كُلِّ كلمة من كلمات القرآن الكريم حسب رسمها، فالكلمة إذا كانت مفصولة عما بعدها جاز الوقف عليها في مقام التعليم أو الاختبار أو في حالة الاضطرار، وإذا كانت موصولة بما بعدها لم يجز الوقف عليها، بل على الثانية منها، كما لا يجوز تعمد الوقف على شيء من الكلمات المفصولة لقبحه، ولأنها ليست محل وقف في العادة، وإنما جواز الوقف يكون مرتبطاً بمقام التعليم أو الاختبار أو الاضطرار.

أنواعه:

يشتمل المقطوع والموصول على ثلاثة أنواع هي:

- ١- الكلمات التي اتفقت المصاحف العثمانية على قطعها في كُلِّ موضع .
- ٢- الكلمات التي اتفقت المصاحف العثمانية على وصلها في كُلِّ موضع .
- ٣- الكلمات التي وقع فيها اختلاف: فرسم في بعضها مقطوعاً، ورسم في بعضها موصولاً، وبعضها مختلف فيه بين المصاحف وإليك تفصيل ذلك مدعماً بالمقدمة الجزرية .

* قال الناظم ابن الجزري:

فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ أَنْ لَا
مَعَ مَلَجًا وَلَا إِلَهَ إِلَّا
وَتَعْبُدُوا يَس ثَانِي هُودَ لَا
يُشْرِكُنْ تُشْرِكُ يَدْخُلْنَ تَعْلُوا عَلَى
أَنْ لَا يَقُولُوا لِأَقُولَ

تقطع (أن) المفتوحة الهمزة المخففة النون عن (لا) النافية في عشرة مواضع:

السورة	الشاهد قوله تعالى	قول الناظم
[التوبة: ١١٨]	﴿ 6 5 4 3 2 10 / ﴾	مَعَ مَلَجًا
[هود: ١٤]	﴿ ! @ ? > = < ; : 9 8 ﴾	وَلَا إِلَهَ إِلَّا
[ياسين: ٦٠]	K J I H G F E D ﴿ L ﴾	وَتَعْبُدُوا يَس
[هود: ٢٦]	﴿ } { z y xw ﴾	ثَانِي هُودَ
[المتحنة: ١٢]	*) (' & % \$ # ﴿ , + ﴾	لَا يُشْرِكُنْ
[الحج: ٢٦]	L K J I H G F ﴿ O N M ﴾	تُشْرِكُ
[القلم: ٢٤]	﴿ R Q P O N M ﴾	يَدْخُلْنَ
[الدخان: ١٩]	﴿ *) (' % \$ # " ! ﴾	تَعْلُوا عَلَى
[الأعراف: ١٦٩]	﴿ 1 يَقُولُوا » 3/4 1/2 1/4 وَدَرَسُوا مَا فِيهِ ﴾	أَنْ لَا يَقُولُوا
[الأعراف: ١٠٥]	﴿ *) (' & % \$ # " ! ﴾	لَا أَقُولَ

موضوع الخلاف في قوله تعالى: ﴿ i h ﴾ o n m l k j
﴿ t s r q p ﴾ [الأنبياء: ٨٧]، ولم يذكره ابن الجزري

في المقدمة وذكره في النشر ورجح القطع، وما سواه فهو موصول كقوله تعالى:
 ﴿p q r s t u v x y﴾ [هود: ٢]، وقوله تعالى: ﴿أَلَا تَعْلَمُونَ﴾ [النمل: ٣١].

* قول الناظم: «إِنْ مَا بِالرَّعْدِ»:

تقطع إن المكسورة الهمزة المخففة النون عن (ما) في موضع واحد في قوله
 تعالى: ﴿° ± 2 3 4 5 6 7 8 9﴾ [الرعد: ٤٠].
 وما سواه فهو موصول كقوله تعالى: ﴿O P Q R S T U V W X Y﴾ [يونس: ٤٦].

* قول الناظم: «وَالْمَفْتُوحَ صِلْ» (أما):

توصل (أن) المفتوحة الهمزة المخففة النون بـ (ما) في كُلِّ القرآن .
 كقوله تعالى: ﴿f g h i﴾ [الضحى: ٩].

* قول الناظم: «وَعَنْ مَا تَمُّهُوا أَقْطَعُوا»:

تقطع «عن» الجارة عن «ما» الموصولة في موضع واحد .
 قَالَ تعالى: ﴿J K L M N O﴾ [الأعراف: ١٦٦].
 وما سواه موصول كقوله تعالى: ﴿P Q R S T U V W X Y Z﴾ [البقرة: ٧٤].

* قول الناظم: «أَقْطَعُوا مِنْ مَا بَرُومِ وَالنِّسَا خُلْفُ الْمَنَافِقِينَ»

تقطع «من» الجارة عن «ما» الموصولة في موضعين:
 قَالَ تعالى: ﴿X Y Z﴾ [الروم: ٢٨].

قَالَ تعالى: ﴿[] ^ \ [Z Y X﴾ [النساء: ٢٥].

موضع الخلاف في قوله تعالى: ﴿وَإَنْفِقُوا﴾ [البقرة: ٣٦].
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَوْتِ ﴿[المنافقين: ١٠]، والقطع أشهر .

وما سواه فهو موصول كقوله تعالى: ﴿1/2 3/4 كَانَا فِيهِ﴾ [البقرة: ٣٦].

* قول الناظم: «أَم مِّنْ أَسَّأ فَصَّلَتْ النَّسَاءُ وَذَبِحَ» .

تقطع «أم» عن «من» الموصولة في أربعة مواضع:

السورة	في قوله تعالى	قول الناظم
[التوبة ١٠٩]	﴿ c b a ` ﴾	أَم مِّنْ أَسَّأ
[فصلت ٤٠]	﴿ IM L K J I H ﴾	فُصِّلَتْ
[النساء ١٠٩]	﴿ b a ` _ ^ ﴾	النَّسَاءُ
[الصفات ١١]	﴿ la ` _ ^] \ [﴾	وَذَبِحَ ^(١)

وما سواه فهو موصول كقول تعالى: ﴿ L K J ﴾ [يونس: ٣٥].

* قال الناظم: «حيثُ ما»

قطع «حيث» عن «ما» في موضعين في القرآن لا ثالث لهما .

قال تعالى: ﴿ s r q p o n ﴾ [البقرة ١٤٤-١٥٠].

* قال الناظم: «وَأَنْ لَّمِ الْمَفْتُوحُ»

تقطع «أن» المفتوحة الهمزة المخففة النون عن «لم» الجازمة في كل القرآن

كقوله تعالى: ﴿ f e d c b ﴾ [البلد: ٧].

* قال الناظم: «كسُرِّ إِنَّ مَا الْأَنْعَامُ»

تقطع «إن» المكسورة الهمزة المشددة النون عن «ما» في موضع واحد في قوله

تعالى: ﴿ IC B A @ ﴾ [الأنعام: ١٣٤].

وموضع الخلاف قول الناظم: «ونحل وقعا» قوله: ﴿ A @ ? > = ﴾

﴿ B ﴾ [النحل: ٩٥] والوصل أشهر .

(١) يقصد بلفظ (ذبح) سورة الصفات لقوله تعالى: ﴿ ٩ : ﴾ [الصفات: ١٠٧].

البيان في معرفة اللحن

وما سواه موصول كقوله تعالى: ﴿ 1 / O ﴾ [الرعد: ١٩].

* قول الناظم: «..... وَالْمَفْتُوحَ يَدْعُونَ مَعًا»

تقطع «أن» المفتوحة الهمزة المشددة النون عن «ما» الموصولة في موضعين:

في قوله تعالى: ﴿ } ~ يَدْعُونَ مِنْ £ ¢ ﴾ [الحج: ٦٢].

وقوله تعالى: ﴿ @ E D C B A ﴾ [لقمان: ٣٠٣].

وموضع الخلاف قوله تعالى: ﴿ " # \$ % & ﴾ [الأنفال: ٤١] والوصل أشهر.

قال الناظم: «وَوُخِّلَفُ الْاِنْفَالِ».

وما سواه موصول كقوله تعالى: ﴿ S R Q P ﴾ [المائدة: ٩٢].

* قول الناظم: «وَوَكَّلْ مَا سَالَتْهُمُوهُ وَاخْتَلِفْ رُدُّوهُ»

قطع «كل» عن «ما» في موضع واحد قَالَ تعالى: ﴿ ! " # \$ % ﴾ [إبراهيم: ٣٤].

مواضع الخلاف هي: ﴿ كَلَّ مَا رُدُّوْا إِلَى الْفِنْنَةِ أَرْكَسُوا فِيهَا ﴾ [النساء: ٩١].

﴿ 3 2 1 0 / ﴾ [الأعراف: ٣٨].	وهناك مواضع لم يذكرها الناظم في المقدمة
﴿ 3 2 1 0 / . ﴾ [المؤمنون: ٤٤].	
﴿ } ~ فِيهَا فَوْجٌ £ ¢ ﴾ [الملك: ٨].	

وما سواه موصول كقوله تعالى: ﴿ X W V U T ﴾ [البقرة: ٢٠].

* قال الناظم: «كَذَّا قُلْ بِئْسَمَا وَالْوَصَلَ صِيفٌ حَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْهُ»

توصل «بئس» بـ «ما» في موضعين، وموضع فيه خلاف.

قَالَ تعالى: ﴿ () * + , ﴾ [الأعراف: ١٥٠].

قَالَ تعالى: ﴿ @ ? > = ﴾ [البقرة: ٩٠].

وموضع الخلاف قوله تعالى: ﴿قُلْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [البقرة: ٩٣] والرَّاجِحُ الوصل قال الناظم: كَذَا - أي الخلاف - قُلْ بِسْمِ اللَّهِ .

وما سواه مقطوع كقوله تعالى: ﴿n ml kj﴾ [البقرة: ١٠٢].

* قول الناظم: فِي مَا أَقْطَعَا أُوجِي أَفْضُتُمْ اِشْتَهَتْ يَبْلُوْا مَعَا

ثَانِي فَعَلْنَ وَقَعَتْ رُومٌ كِلَا تَنْزِيلِ شُعْرًا وَغَيْرِ ذِي صَلَاةٍ

تقطع ((في)) عن ((ما)) في أحد عشر موضعًا:

قوله تعالى	قول الناظم
﴿p on ml kj i﴾ [الأنعام: ١٤٥].	فِيمَا أَقْطَعَا. أُوجِي
﴿m l kj i hg﴾ [النور: ١٤].	أَفْضُتُمْ
﴿*) (' & %﴾ [الأنبياء: ١٠٢].	اِشْتَهَتْ
﴿ê é ç﴾ [الأنعام: ١٦٥].	يَبْلُوْا مَعَا
﴿} { yxw﴾ [المائدة: ٤٨].	ثَانِي فَعَلْنَ
﴿S RQ PO NM﴾ [البقرة: ٢٤٠].	وَقَعَتْ
﴿^] \ [Z﴾ [الواقعة: ٦١].	رُومٍ
a ` _ ^] \ [Z Y X﴾ [الروم: ٢٨].	كِلا تَنْزِيلٍ
﴿p n ml kj i hg﴾ [الزمر: ٣].	شُعْرًا
﴿¹ ² ³﴾ [الزمر: ٤٦].	
﴿d c ba`﴾ [الشعراء: ١٤٦].	

وما سوى ذلك فهو موصول نحو قوله تعالى: ﴿Y X W V﴾

﴿^] \ [Z﴾ [المائدة: ٩٣].

وقوله تعالى: ﴿ 2 43 5 ﴾ ﴿٦٦﴾ [البقرة: ٢٣٤].

* قول الناظم:

«فَأَيْتَمَا كَالنَّحْلِ صِلْ وَخُتَلَفَ فِي الظُّلَّةِ الْأَحْزَابِ وَالنِّسَاءِ وَصِفٌ»
توصل «أين» بـ«ما» في موضعين. وموضع فيه خلاف:

قول الناظم	في قوله تعالى
فَأَيْتَمَا	﴿ k j i h ﴾ [البقرة: ١١٥].
كَالنَّحْلِ صِلْ	﴿ p n m l k ﴾ [النحل: ٧٦].
وَخُتَلَفَ فِي الظُّلَّةِ ^(١)	﴿ U T S R Q P ﴾ [الشعراء: ٩٢].
الْأَحْزَابِ	﴿ 1/2 أَيْنَمَا تُفْعَلُوا ﴾ [الأحزاب: ٦١].
وَالنِّسَاءِ وَصِفٌ	﴿ ° - ® - ﴾ [النساء: ٧٨].

وماسواه مقطوع كقوله تعالى: ﴿ f e d c b ﴾ [مريم: ٣١].

* قول الناظم: «وَصِلْ فَإِلْمٌ هُوْدٌ»:

توصل «إن» المكسورة الهمزة المخففة النون بـ«لم» الجازمة في موضع واحد في قوله تعالى: ﴿ 8 7 6 5 ﴾ [هود: ١٤].

وما سواه مقطوع كقوله تعالى: ﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا ﴾ [البقرة: ٢٤].

* قال الناظم: «أَلَّنْ نَجْعَلًا..... نَجْمَعٌ»

وصل «أن» المفتوحة الهمزة المخففة النون بـ«لن» النافية في موضعين:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ L K J I H G ﴾ [الكهف: ٤٨].

(١) أطلق لفظ «الظلَّة» على قوله تعالى: «فَأَخَذَهُمْ عَذَابٌ يَوْمَ الظُّلَّةِ» [الشعراء: ١٨٩].

- قَالَ تَعَالَى: ﴿ h g f e d ﴾ [القيامة: ٣].
 وموضع الخلاف في قوله تعالى: ﴿ 987 ﴾ ^(١): [المزمل: ٢٠].
 وما سواه مقطوع كقوله تعالى: ﴿ k j i h g f ﴾ [الفتح: ١٢].
 * قال الناظم: «كَيْلَا تَحْزَنُوا تَأْسُوا عَلَى حَجَّ عَلَيْكَ حَرْجٌ»
 وصل «كي» بـ«لا» النافية في أربعة مواضع:

قول الناظم	في قوله تعالى
كَيْلَا تَحْزَنُوا	﴿ ③ تَحْزَنُوا ﴾ [آل عمران: ١٥٣]
تَأْسُوا عَلَى	﴿ 1 تَأْسُوا ﴾ [الحديد: ٢٣]
حَجَّ	﴿ 3 2 ± ﴾ [الحج: ٥]
عَلَيْكَ حَرْجٌ	﴿ لَكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرْجٌ ﴾ [الأحزاب: ٥٠]

- وما سواه مقطوع كقوله تعالى: ﴿ ② ± ° - ﴾ [النحل: ٧٠].
 وقوله تعالى: ﴿ [\] ^ _ ﴾ [الأحزاب: ٣٧].
 * قول الناظم: «وقطعهم عن من يشاء من تولى».

قطع «عن» الجارة عن «من» الموصولة في موضعين لا ثالث لهما:

قول الناظم	قوله تعالى
وقطعهم عن من يشاء	﴿ وَيَصْرِفُهُ عَن مَّنْ يَشَاءُ ﴾ [النور: ٤٣].
من تولى	﴿ C B A @ ? > ﴾ [النجم: ٢٩].

- وما سواه موصول كقوله تعالى: ﴿ 3/4 1/2 1/4 ﴾ يَشْرِكُونَ ﴿ [القصص: ٦٨].

(١) لم يتعرض لهذا الموضوع الحافظ ابن الجزري وتعرض له الحافظ أبو عمرو الداني في المتنوع وكذلك الإمام الخراز تعرض له في مورد الظمان وشهر فيه القطع.

*** قول الناظم: «يَوْمَ هُمْ»**

تقطع «يوم» عن «هم» في موضعين:

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ هُمْ بَرْزُورٌ﴾ [غافر: ١٦].

قوله تعالى: ﴿ = > ? @ A ﴾ [الذاريات: ١٣].

وما سواه موصول قال تعالى: ﴿كَمَا سُورِ الْقَاءَ﴾ × هَذَا [الأعراف: ٥١]

*** قول الناظم: «وَمَالِ هَذَا وَالَّذِينَ هُوَ لَا»**

تقطع «لام الجر» عن مجرورها في أربعة مواضع:

قال تعالى: ﴿ X W [ZY \ ﴾ [الكهف: ٤٩].

قال تعالى: ﴿ g f e d c ﴾ [الفرقان: ٧].

قال تعالى: ﴿ فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قَبْلَكَ مُهْطِعِينَ ﴾ [المعارج: ٣٦].

قال تعالى: ﴿ فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴾ [النساء: ٧٨].

وما سواه موصول قال تعالى: ﴿ 7 6 5 4 3 2 ﴾ [الليل: ١٩].

*** قول الناظم: «تَ حِينَ فِي الإِمَامِ صِلَ وَوَهَلَا» (١).**

فصل التاء عن حين في موضع واحد:

قال تعالى: ﴿ 7 6 5 4 ﴾ [ص: ٣].

لم ينقل عن أحد أنه وقف على «ولا» دون التاء.

*** قول الناظم:**

﴿وَوَزْنُوهُمْ وَكَأَلُوهُمْ صِلَ كَذَا مِنْ آلِ وَهَا وَيَا لَا تَفْصِلِ﴾:

وصل «وزنوا» أو «كألوا» بالضمير «هم» وكذلك «ال» التعريف، و«يأ النداء»،

و«ها» التنبيه فلا يوقف على أي منها.

(١) معنى وهلا: أي غلط قائله.

القسم الأول

ما اتفق على قطعه من الجزئية

(عن من - حيث ما - أن لم)

وقد سبق التفصيل في ذلك، ويلحق بهذا القسم ما يلي:

* **أَيَّا مَا: قطع «أَيَّا» عن «ما» في موضع واحد:**

﴿f e d c b a _ ^] \ [Z﴾ قَالَ تعالى:

[الإسراء: ١١٠].

المشهور: أنه يجوز الوقف على ﴿a﴾ أو على ﴿b﴾، ولكن يتعين البدء بـ

﴿a﴾ قال صاحب لآلئ البيان:

ووقفه بِهَا أو اللَّامِ اعْلَمَا
كوقفِ أَيَّامًا بَأَيَّا أو بِمَا* **ابن أم: قطع «ابن» عن «أم» في موضع واحد:**

﴿؟﴾ [الأعراف: ١٥٠]. قَالَ تعالى: ﴿: < = > ؟﴾

يجوز الوقف على كُلِّ من ﴿:﴾، و﴿<﴾ ولكن يتعين الابتداء بكلمة
﴿:﴾ دون ﴿<﴾.* **إل ياسين: قطع «إل» عن «ياسين» في موضع واحد:**

في قوله تعالى: ﴿2 10 /﴾ [الصفات: ١٣٠].

قرأ حفص ومن وافقه بكسر الهمزة من غير مد مع سكون اللام وهي
حينئذ: كلمة واحدة فلا يجوز قطع إحداهما عن الأخرى وإن انفصلت رسماً.

قال صاحب لآلئ البيان:

وجاء ال ياسينَ بانفصالٍ
وصحَّ وقفٌ منْ تلاها آل

القسم الثاني

ما اتفق على وصله من الجزئية

«أَمَّا - كالوهم - وزنوهم - ال - ها - يا»

وقد سبق التفصيل في ذلك، ويلحق بهذا القسم:

الموضع	تكراره	الشاهد قوله تعالى	السورة
مم	١	﴿ 6 5 4 3 ﴾	[الطارق: ٥]
ممن	أينما وجدت	﴿ R Q P O N M L ﴾	[فصلت: ٣٣]
عم	١	﴿ " ! ﴾	[النبا: ١]
فيم	أينما وجدت	﴿ X W V ﴾	[النساء: ٩٧]
ربما	١	﴿ / . - , + *) ﴾	[الحجر: ٢]
مهها	١	﴿ A @ ? > = < ; : ﴾	[الأعراف: ١٣٢]
نعما	أينما وجدت	﴿ ¾ ½ ¼ ﴾	[النساء: ٥٨]
يومئذ	أينما وجدت	﴿ ; : 9 ﴾	[الغاشية: ٢]
كأنها	أينما وجدت	﴿ 5 4 3 2 ﴾	[الأنعام: ١٢٥]
ويكأن	١	﴿ ¥ ¤ £ ¢ وَيَكُنَّ اللَّهُ ﴾	[القصص: ٨٢]
ويكأنه	١	﴿ ¶ μ ³ ﴾	[القصص: ٨٢]
حينئذ	١	﴿ D C B ﴾	[الواقعة: ٨٤]
يينؤم	١	﴿ k j i h g f e ﴾	[طه: ٩٤]
إلا	أينما وجدت	﴿ S ¥ ¤ £ ¢ ﴾	[الأنفال: ٧٣]
إلياس	أينما وجدت	﴿ ³ ² ± ° ﴾	[الصفافات: ١٢٣]

القسم الثالث الكلمات التي وقع فيها اختلاف

فبعضها مقطوع باتفاق وبعضها موصل باتفاق وبعضها مختلف فيه بين المصاحف فرسم في بعضها مقطوعاً من الجزرية:

نحو: «أن لا - مما - إنَّ ما - أنما - بئس ما - من ما - ولات حين» وقد سبق التفصيل في ذلك .

ويلحق بهذا القسم «أن لو»

المقطوع	الشاهد قوله تعالى	السورة
قطع «أن» عن «لو»	﴿ā _ ^] \﴾	[الأعراف: ١٠٠]
في ثلاثة مواضع	﴿f e d c b a`﴾	[الرعد: ٣١]
	﴿أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ مَا آتَا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾	[سبأ: ١٤]

قال صاحب اللآلئ:

تقطع أن عن كلِّ لم ولو نشأ كانوا يشأ والخلف في الجنِّ فشا

القسم الرابع ما ثبت فيه الوصل والقطع من الجزرية

«أن ما - عن ما - أم من - أن لم - أن لن - كي لا - يوم هم - اللام عن مجرورها».

ثانياً: الوقف على تاء التأنيث المبسوطة

تاء التأنيث لا تخلو أن تكون في فعل أو في اسم، فإن كانت في فعل فإنها ترسم مطلقاً بالتاء المفتوحة نحو: ﴿ ٥٠ ﴾، وتسمى حينئذ تاء التأنيث، وإن كانت في اسم فإما أن يكون الاسم مفرداً أو يكون جمعاً، فإن كان الاسم جمعاً، فإنها ترسم بالتاء المفتوحة مطلقاً نحو: ﴿ جَنَّاتٍ ﴾ [البقرة: ٢٥]، وإن كان الاسم مفرداً فالأصل أنها ترسم هاء نحو ﴿ رَحْمَةً ﴾ [فصلت: ٥٠]، غير أنه في المصاحف العثمانية كلمات خرجت عن هذا الأصل وكتبت بالتاء المفتوحة فيوقف عليها بالتاء عند ضيق النفس، أو في مقام التعليم أو الاختبار تبعاً لرسمها في المصحف وإليك بيانها:

الكلمة	الدليل من الجزرية	الشاهد قوله تعالى	التخريج
رَحْمَتُ (٧)	وَرَحْمَتُ الزُّخْرَفِ بِالتَّأْنِيثِ	﴿ ٥٠ ﴾ « ٥٠ »	[الزخرف: ٣٢]
		﴿ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾	[الزخرف: ٣٢]
الأعراف	﴿ ٥٠ ﴾	﴿ ٥٠ ﴾	[الأعراف: ٥٦]
رُوم		﴿ فَأَنْظِرْ إِلَىٰ آثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ ﴾	[الروم: ٥٠]
هُودَ		﴿ ٩٨ ٧ ٦٥ ﴾	[هود: ٧٣]
كَافٍ		﴿ ' & % \$ # ﴾	[مريم: ٢]
البقرة		﴿ ٥٠ ﴾ « ٥٠ »	[البقرة: ٢١٨]

اختلف في موضع «بآل عمران» في قوله تعالى: ﴿ ٥٠ ﴾ () * + , - . /
والأشهر رسمها بالهاء، وما عدا هذه المواضع الثمان كتبت بالتاء المربوطة ويوقف
عليها بالهاء كقوله تعالى: ﴿ N M L K J I ﴾ [البقرة: ١٥٧]
وقوله تعالى: ﴿ ! " # \$ % & ' () ﴾ [الأعراف: ٥٢].

قال صاحب اللآلئ: كذا بما رحمةٍ ذُكِرَتْ لابنِ نَجَاحٍ وبهاءِ اشْتَهَرَتْ

الكلمة	الدليل من الجزرية	الشاهد قوله تعالى	التخريج
	نِعْمَتُهَا	﴿ 8 9 : ; < > [A @? ﴾	[البقرة: ٢٣١]
	ثَلَاثُ	﴿ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ َ َ ﴾	[النحل: ٧٢]
	نَحْلٍ	﴿ b a ^ _ d c ﴾	[النحل: ٨٣]
		﴿ ` _ ^] \ [a ﴾	[النحل: ١١٤]
	أَبْرَهُمْ مَعًا	﴿ Z YX WV UTS ﴾	[إبراهيم: ٢٨]
	أَخِيرَاتٍ	﴿ , + *) (' ﴾	[إبراهيم: ٣٤]
نعمت (١١)	عُقُودُ الثَّانِ هُمْ	﴿ - , + *) ﴾ ﴿ 2 1 0 / . ﴾	[المائدة: ١١]
	لُقْمَانُ	﴿ S R Q P O N M L ﴾ ﴿ T ﴾	[لقمان: ٣١]
	فَاطِرٍ	﴿ بِتَأْيِئِهَا النَّاسُ أذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾	[فاطر: ٣]
	كَالطُّورِ	﴿ فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا بَجْنُونِ ﴾	[الطور: ٢٩]
	عِمْرَانُ	﴿ F E D C B A ﴾ ﴿ K J I H ﴾	[آل عمران: ١٠٣]

هناك موضع فيه خلاف وهو قوله تعالى: ﴿؟ @ A B C D﴾ [الصفات: ٥٧]، والأشهر الذي عليه العمل رسمه بالهاء .

قال صاحب اللآليء: «والخلفُ في نعمةِ ربي»

وما عدا ذلك كتبت بالتاء المربوطة نحو قوله تعالى: ﴿* + , - .﴾ [البقرة: ٢١١].

[آل عمران: ٦١]	﴿فَنَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكٰذِبِينَ﴾	عِمْرَانُ	لَعْنَتٌ
[التور: ٧]	﴿٣ ٢ ١ ٠ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠﴾	لَعْنَتٌ بِهَا وَالنُّورِ	(٢)

وما سوى ذلك فقد رسمت بالتاء المربوطة كقوله تعالى: ﴿3/4 1/2 1/4﴾

﴿الله﴾ [البقرة: ١٦١] وقوله تعالى: ﴿a b c d e f﴾ [آل

عمران ٨٧].

[يوسف: ٣٠]	﴿أَمْرَاتُ الْعَزِيزِ تَرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ﴾	وَأَمْرَاتُ يُوسُفَ	امرات عددها (٧) تَحْرِيمٌ
[يوسف: ٥١]	﴿قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ لَقَدْ فَتَنَ صَخَصَ الْحَقُّ﴾		
[آل عمران: ٣٥]	﴿t s r q﴾	عِمْرَانُ	
[القصص: ٩]	﴿\ [Z Y X W V ﴰ	القَصَصُ	
[التحریم: ١٠]	﴿e d c b a ` _ ﴰ		
[التحریم: ١٠]	﴿lg f ﴰ		
[التحریم: ١١]	﴿E C ﴰ		

وما سوى ذلك يكتب بالتاء المربوطة نحو قوله تعالى: ﴿! " # \$

(% & ')﴾ [النساء: ١٢٨].

[المجادلة: ٨]	b a ` ﴿﴾ ﴿﴾ d c	مَعْصِيَتْ	مَعْصِيَتْ
[المجادلة: ٩]	¥ α £ Φ ﴿﴾ إذا ﴿﴾ ﴿﴾ §	بِقَدْ سَمِعَ	
[الدخان: ٤٣، ٤٤]	@ ? > = < ﴿﴾ ﴿﴾ A	الدُّخَانِ	شَجَرَتْ

وما سواه فهو بالتاء المربوطة نحو: ﴿﴾ > ? @ A B C D ﴿﴾ [المؤمنون: ٢٠].

[فاطر: ٤٣]	﴿﴾ 1/4 1/2 3/4 سُنَّتِ الْأَوَّلِينَ ﴿﴾	فَاطِرٌ	سُنَّتِ عددها (٥)
[فاطر: ٤٣]	﴿﴾ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿﴾		
[فاطر: ٤٣]	﴿﴾ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ﴿﴾		
[الأنفال: ٣٨]	﴿﴾ £ Φ فَقَدْ مَضَتْ ﴿﴾	وَالْأَنْفَالِ	
[غافر: ٨٥]	﴿﴾ سُنَّتِ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ ﴿﴾	وَحَرْفِ غَافِرٍ	

وما سوى ذلك فقد كتب بالتاء المربوطة نحو قوله تعالى: ﴿﴾ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ ﴿﴾ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿﴾ [الأحزاب: ٦٢].

[القصص: ٩]	[Z Y X W V ﴿﴾ ﴿﴾ \	قُرَّتْ	قُرَّتْ (١)
[الواقعة: ٨٩]	﴿﴾ b a ` _ ﴿﴾	عَيْنِ	جنت
		جَنَّتْ فِي	وَقَعَتْ

وما سوى ذلك فقد كتب بالتاء المربوطة نحو قوله تعالى: ﴿﴾ # " ﴿﴾ * (' & % \$ ﴿﴾ [آل عمران: ١٣٣].

[الروم: ٣٠]	﴿ ° ® ¬ « © اللهُ ﴾	فطرت	فطرت (١)
[هود: ٨٦]	﴿ m l k j i h g ﴾	بقيت	بقيت (١)

وما سوى ذلك كتب بالتاء المربوطة قَالَ تَعَالَى: ﴿ ¼ ½ ¾ ءِأَلْ مُوسَى ﴾ [البقرة: ٢٤٨].

[التحریم: ١٢]	﴿ ¼ » ١ عِمْرَانُ ﴾ ﴿ ½ ﴾	وابنت	وابنت (١)
[الأعراف: ١٣٧]	﴿ ٩ ٣ ﴾	أوسط الأعراف	كلمت (١)

هناك ست كلمات رسمت بالتاء المفتوحة وحفص يقف عليها جميعها وهي:

﴿ يَا أَبَتِ - مَرَضَاتٍ - ذَاتٍ - هَيْهَاتَ - وَلَا تَ - اللات ﴾ .

سبع كلمات اختلف القراء في قراءتها بالإفراد أو الجمع

الكلمة	قَالَ تَعَالَى	التخريج	القراءة
كلمة	﴿ كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا ﴾	[يونس: ٣٣]	بالإفراد
عددها	﴿ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾	[يونس: ٩٦]	بالإفراد
(٤)	﴿ { z y x w v u } ﴾	[غافر: ٦]	بالإفراد

ورد خلاف في المصاحف في الموضع الثاني من يونس وموضع غافر، والأشهر هو كتابتها بالتاء المفتوحة .

قال صاحب اللآلي: لكن بثاني يونس الخُلفُ استقرَّ مع غافر

بالإفراد	[يوسف: ١٠]	﴿ ~ } { ﴾	غيبت
بالإفراد	[يوسف: ١٥]	﴿) (' & % \$ ﴾	
بالإفراد	[فاطر: ٤٠]	﴿ U T S R Q P 0 ﴾	بينت

وما عدا هذا الموضوع إما مفرداً اتفاقاً ويوقف عليه بالهاء نحو قوله تعالى:

﴿ f e d c b a ﴾ [البينة: ٤]

أو مجموعاً اتفاقاً ويوقف عليه بتاء مفتوحة نحو قوله تعالى: ﴿ Z

~ أَلَيْبَتُكَ ﴾ [آل عمران: ١٠٥].

بالإفراد	[المرسلات: ٣٣]	﴿ h g f ﴾	جماليات
بالجمع	[يوسف: ٧]	﴿ T S R Q P O N ﴾	آيات
بالجمع	[العنكبوت: ٥٠]	﴿ y x w v u t s ﴾	

وما عدا هذين الموضوعين إما مفرداً ويوقف عليه بالهاء .

أو مجموعاً اتفاقاً ويوقف عليه بالتاء المفتوحة، نحو قوله تعالى: ﴿ E C

﴿ ¥ ¤ ﴾ [القمر: ٢]

بالجمع	[سبأ: ٣٧]	﴿ μ ' 3 2 ﴾	الغرفات
بالجمع	[فصلت: ٤٧]	﴿ , + *) (' ﴾	ثمرات

وما عدا هذا الموضوع إما مفرداً اتفاقاً ويوقف عليه بالهاء نحو: قوله تعالى:

﴿ B 2 1 0 / ﴾ [البقرة: ٢٥] ، أو مجموعاً اتفاقاً ويوقف

عليه بالتاء المفتوحة نحو قوله تعالى: ﴿ H G F ﴾ [النحل:

٦٧].



ثالثا: الياءات الزوائد المحذوفة

النوع الأول: حذف الياء المفردة الأصلية من سبعة الأفعال: (١)

١- ﴿ 3/4 ﴾ في قوله تعالى: ﴿ 3/4 1/2 ﴾ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿ (٢)﴾ [النساء: ١٤٦].

٢- ﴿ يَأْتِ ﴾ في قوله: ﴿ ٥ ٤ ٣ ﴾ يَأْتِيهِ ﴿ (٣)﴾ [هود: ١٠٥].

٣- ﴿ ٤ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ كَذَلِكَ حَقًّا ﴾ ﴿ ٤ ﴾ [يونس: ١٠٣].

٤- ﴿ + ﴾ في قوله تعالى: ﴿ + * ﴾ [الفجر: ٤].

٥- ﴿ تُغْنِ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ فَمَا تُغْنِ الْتُّدْرُ ﴾ (٥) [القمر: ٥].

٦- ﴿ b ﴾ في قوله تعالى: ﴿ c b a ﴾ (٦) [ق: ٤١].

٧- ﴿ H ﴾ في قوله تعالى: ﴿ H G F E D ﴾ (٧) [الكهف: ٦٤].

النوع الثاني: حذف الياء الأصلية من ثلاثة عشر اسما:

١- ﴿ _ ﴾ في قوله: ﴿ _ ^] \ [﴾ [الرعد: ٩].

(١) «جامع البيان في معرفة رسم القرآن»، علي إساعيل هندأوي دار الفرقان .

(٢) وما سواه فهو ثابت بالياء نحو: ﴿ ١ ٢ ٣ ﴾ [البقرة: ٢٦٩].

(٣) وما سواه فهو ثابت بالياء كقوله: ﴿ y x wvut ﴾ [المائدة: ٥٤].

(٤) وما سواه فهو ثابت بالياء كقوله: ﴿ ~ } | ﴾ [الأنبياء: ٨٨].

(٥) ولا يندرج فيه قوله تعالى: ﴿ ٣ ٢ ١ ﴾ يُنْقِدُونَ ﴿ [يس: ٢٣].

(٦) وما سواه فهو ثابت بالياء كقوله تعالى: ﴿ © إِنَّا ﴾ [آل عمران: ١٩٣].

(٧) ويخرج منه قوله تعالى: ﴿ @ ? > = ﴾ [يوسف: ٦٥].

- ٢- ﴿الدَّاعِ﴾ في قوله تعالى: ﴿أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ﴾ [البقرة: ١٨٦].
 وقوله: ﴿يَدْعُ الدَّاعِ﴾ [القمر: ٦]، وقوله: ﴿+ *﴾ (١) [القمر: ٨].
- ٣- ﴿صَالِ﴾ في قوله تعالى: ﴿X W V﴾ [الصفات: ١٦٣].
- ٤- ﴿R﴾ في قوله تعالى: ﴿R Q P O N﴾ (٢) [الإسراء: ٩٧].
 و [الكهف: ١٧].
- ٥- ﴿وَالْبَادِ﴾ في قوله تعالى: ﴿9 8 7﴾ [الحج: ٢٥].
- ٦- ﴿وَادِ﴾ في قوله تعالى: ﴿c b﴾ [النمل: ١٨].
- ٧- ﴿الْوَادِ﴾ في أربعة مواضع: طه والنازعات والقصص والفجر.
- ٨- ﴿1/4﴾ في قوله: ﴿3 2 1﴾ (٣) و﴿1/4﴾ و﴿1/2 1/4 1/4﴾ ب [سبأ: ١٣].
- ٩- ﴿1/2﴾ في قوله: ﴿3/4 1/2 1/4﴾ [غافر: ١٥].
- ١٠- ﴿التَّادِ﴾ في [غافر: ٣٢]، - ﴿المُنَادِ﴾ [ق: ٤١].
- ١١- ﴿الجَّوَارِ﴾ في ثلاثة مواضع: الشورى والرحمن، التكوير.
- ١٢- ﴿هَادِ﴾ في قوله تعالى: ﴿1 لِهَادِ﴾ [الحج: ٥٤].
 وفي قوله تعالى: ﴿9 8 7﴾ (٣) [الروم: ٥٣].

(١) وما سواه فهو ثابت بالياء نحو: ((يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ)) [طه: ١٠٨].

(٢) وما سواه فهو ثابت بالياء نحو: ((مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدَى)) [الأعراف: ١٧٨].

(٣) أما موضع [النمل: ٨١] فهو ثابت قال تعالى: ((وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمَى عَنْ ضَلَالَتِهِمْ)).

النوع الثالث: حذف الياء المفردة الزائدة التي تدل على ياء المتكلم:

وتحذف في أربع وستين كلمة في جميع القرآن الكريم ^(١) وهي:

﴿خَافُونَ، فَارْهَبُونَ، فَاسْمَعُونَ، أَطِيعُونَ، تُكَلِّمُونَ، مَتَابِ، مَا بِ، يَسْقِينِ، يَشْفِينِ، يُحْيِينِ، تَكْفُرُونَ، يُكذِّبُونَ، تُؤْتُونَ، كَذَّبُونَ، تَسْتَعْجِلُونَ، عِقَابِ، يَقْتُلُونَ، دَعَانِ، تُنظِرُونَ، أَشْرَكْتُمُونَ، فَاعْتَرِلُونَ، تَقْرَبُونَ، لِيَعْبُدُونَ، تَفْضَحُونَ، تَرْجُمُونَ، فَاعْبُدُونَ، يَحْضُرُونَ، ارْجِعُونَ، يُطْعِمُونَ، لَتُرْدِينَ، يُرْدِينَ، تَرْنَ، فَأَرْسَلُونَ، يُنْقِذُونَ، أُمِّدُونَنِي، تُعَلِّمَنِي، تَتَّبِعَنِي، وَعِيدِي، يُؤْتِيَنِي، وَنَذِرِي، أَهَانِي، أَكْرَمَنِي، نَذِيرِي، نَكِيرِي، حَتَّى تَشْهَدُونَ، تُخْزُونَ، تُفْتَدُونَ﴾.

هناك مواضع وردت بالإثبات والحذف وهي:

- ﴿وَإِخْشَاؤِنِ﴾ في قوله تعالى: ﴿H G﴾ ^(٢) [المائدة: ٣].
- ﴿دُعَاءِ﴾ قوله تعالى: ﴿3/4 1/2 1/4﴾ ^(٣) [إبراهيم: ٤٠].
- ﴿ءَاتَانِ﴾ قوله تعالى: ﴿'﴾ ^(٤) [النمل: ٣٦].
- ﴿اتَّبِعُونِ﴾ في قوله تعالى: ﴿¥ ¤﴾ ^(٥) [غافر: ٣٨].

قَالَ تَعَالَى: ﴿! " \$# % & ' () * + , - . : ; < = > ? @ [\] ^ _ ` { | } ~ ¨ © ª »﴾ ^(٥) [الرُخْف: ٦١].

(١) قاعدة: كل اسم منادى أضيف إلى ياء المتكلم تحذف، ياءه ويكتفى بالكسرة قبلها سواءً أذكرت ياء النداء نحو: ﴿h i﴾، وَنَقُومِرَ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ﴾، أو لم تذكر نحو: ﴿M﴾ ON)، واستثنى من ذلك كلمتان: متفق عليهما في إثبات الياء، وهما: ﴿E D﴾ F) الموضع الأخير في العنكبوت، ﴿y x w v u t﴾ الموضع الأخير في الزمر وما سواه في حذف الياء.

(٢) وما سواه فهو ثابت بالياء نحو: ﴿¥ ¤ £ ¢ ~ وَأَخْشَاؤِنِ وَالْأَتَمِّ﴾ [البقرة: ١٥٠].

(٣) وما سواه فهو ثابت بالياء كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّ﴾ «[®] - « [نوح: ٦].

(٤) وما سواه فهو ثابت بالياء كقوله تعالى: ﴿[^ _ `]﴾ [مريم: ٣٠].

(٥) ما سواه فهو ثابت بالياء كقوله تعالى: ﴿> ? @ BA C ED﴾ [آل عمران: ٣١].

أثناء تلاوة الكتاب المكنون

١٠٥

- ﴿﴾ قولہ تعالیٰ: ﴿﴾ k j i h g ﴿﴾^(١) ﴿﴾ [آل عمران: ٢٠].
- ﴿﴾ . ﴿﴾ قولہ تعالیٰ: ﴿﴾ 3 2 1 0 / . ﴿﴾^(٢) ﴿﴾ [ہود: ٤٦].
- ﴿﴾ يَهْدِينِ ﴿﴾ قولہ تعالیٰ: ﴿﴾ { | } ~ رَبِّي ﴿﴾ [الكهف: ٢٤].
- وفي قوله تعالى: ﴿﴾ 1 فَهُوَ ﴿﴾ ¼ ﴿﴾^(٣) ﴿﴾ [الشعراء: ٧٨].
- ﴿﴾ أَخْرَتَيْنِ ﴿﴾ قولہ تعالیٰ: ﴿﴾ o n m l k j i ﴿﴾ r q p ﴿﴾^(٤) ﴿﴾ [الإسراء: ٦٢].
- ﴿﴾ كِيدُونَ ﴿﴾ في قوله تعالى: ﴿﴾ × أَدْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونَ فَلَا تُنظِرُونَ ﴿﴾^(٥) ﴿﴾ [المرسلات: ٣٩].
- ﴿﴾ عِبَادِ ﴿﴾ في قوله تعالى: ﴿﴾ x w v ﴿﴾^(٦) ﴿﴾ [الزمر: ١٧].
- ﴿﴾ دِينِ ﴿﴾ في قوله تعالى: ﴿﴾ @ ? > = < ﴿﴾^(٧) ﴿﴾ [الكاغرون: ٦].
- ﴿﴾ ﴿﴾ في قوله تعالى: ﴿﴾ S ﴿﴾ ʘ ʘ ʘ ʘ ʘ ʘ ﴿﴾ ʘ ﴿﴾ ʘ ʘ ʘ ʘ ʘ ʘ ʘ ʘ ʘ ʘ ʘ ʘ ʘ ʘ ʘ ʘ ﴿﴾^(٨) ﴿﴾ [الأنعام: ٨٠].
- ﴿﴾ عَذَابِ ﴿﴾ في قوله تعالى: ﴿﴾ y x w v u ﴿﴾^(٩) ﴿﴾ [ص: ٨].

- (١) وما سواہ فهو ثابت بالياء نحو: (W Z Y X W) ﴿﴾ [یوسف: ١٠٨].
- (٢) وما سواہ فهو ثابت بالياء كقوله تعالیٰ: (S | ʘ ʘ ʘ ʘ ʘ ʘ) ﴿﴾ [الكهف: ٧٠].
- (٣) وما سواہ فهو ثابت بالياء كقوله تعالیٰ: (ʘ ʘ ʘ ʘ ʘ ʘ) ﴿﴾ [القصاص: ٢٢].
- (٤) ولا يدخل في ذلك قوله تعالیٰ: (ʘ ʘ ʘ ʘ ʘ ʘ) ﴿﴾ [المنافقون: ١٠].
- (٥) ولا يدخل فيه قوله تعالیٰ: (7 6) ﴿﴾ [ہود: ٥٥].
- (٦) وما سواہ فهو ثابت بالياء كقوله تعالیٰ: (K J I H GF E D) ﴿﴾ [العنكبوت: ٥].
- (٧) وما سواہ فهو ثابت بالياء نحو قوله تعالیٰ: (ʘ ʘ ʘ ʘ ʘ ʘ) ﴿﴾ [الزمر: ١٤].
- (٨) وما سواہ فهو ثابت بالياء كقوله تعالیٰ: (sr q p) ﴿﴾ [الأنعام: ١٦١].
- (٩) وما سواہ فهو ثابت بالياء نحو قوله تعالیٰ: (ا k j i) ﴿﴾ [القمر: ١٦].

رابعاً: متفرقات في الرسم العثماني

- ١- أ لحنر ونزيمادة حرف «الألف»
 قَالَ تَعَالَى: ﴿ 7 6 5 ﴾^(١)، أَوْ ﴿لَا أَدْبَحْتَهُ﴾ [النمل: ٢١].
 قَالَ تَعَالَى: ﴿وَتُؤْتُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [النور: ٣١].
 وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ 5 4 3 2 1 0 ﴾ [الزخرف: ٤٩].
 وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ u t s r q ﴾ [الرحمن: ٣١].
- ٢- أ لحنر ونزيمادة حرف «الياء»
 قَالَ تَعَالَى: ﴿ a ` _ ﴾ [البقرة: ٧٣].
 قَالَ تَعَالَى: ﴿ 9 : < ﴾ [يونس: ١٥].
 قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَالسَّمَاءَ بَيْنَ يَدَيْهَا يُبَدِّلُ ﴾ [الذاريات: ٤٧].
- ٣- أ لحنر ونزيمادة حرف «الواو»
 قَالَ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ تُكْرَهُ﴾ [القمر: ٦].
 قَالَ تَعَالَى: ﴿ N M L K J ﴾ [الإسراء: ١١].
 قَالَ تَعَالَى: ﴿ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴾^(١٨) [العلق: ١٨].
 قَالَ تَعَالَى: ﴿ R Q P ﴾ [الشورى: ٢٤].
 قَالَ تَعَالَى: ﴿ q p ﴾ [التحریم: ٤].
 قَالَ تَعَالَى: ﴿ / . - , ﴾ [الطلاق: ٦].
 قَالَ تَعَالَى: ﴿ E D C B ﴾ [الأعراف: ١٤٥].

(١) [آل عمران: ١٥٩]، توهم نطق الألف في «لا» على أنها «لا» النافية .

٤ - الحذر من حذف (الياء) ولا سيما حال الوقف عليها اضطراراً أو اختصاراً :

نحو: ﴿يُحْيِي، يَسْتَحْيِي، وَلِيِّي﴾ .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾ [آل عمران: ١٥٦] .

قَالَ تَعَالَى: ﴿{ z yx w ﴾﴾ [الأحقاف: ٣٣] .

قَالَ تَعَالَى: ﴿QP O NM LKJ﴾ [البقرة: ٢٦] .

قَالَ تَعَالَى: ﴿! " # \$ % &﴾ [الأعراف: ١٩٦] .

وقد عوض عن الياء المحذوفة بياء فارسية .

٥ - الحذر من حذف حرف (الواو) المحذوفة والتي عوض عنها بواو صغيرة .

قَالَ تَعَالَى: ﴿١ ٢ ٣﴾ [التوبة: ١٩] .

قَالَ تَعَالَى: ﴿C BA @﴾ [النساء: ١٣٥] .

قَالَ تَعَالَى: ﴿@ ? > =﴾ [التكوير: ٨] .

٦ - الحذر من حذف حرف (الألف) :

قَالَ تَعَالَى: ﴿! " # \$ % & ' ()﴾ [الشعراء:

٦١] .



مراجع الكتاب

- ١- هداية القارئ ، عبد الفتاح المرصفي ، مكتبة طيبة ، الطبعة الثانية.
- ٢- سنن القراء ومناهج المجودين ، عبد العزيز القارئ ، مكتبة الدار ، الطبعة الأولى .
- ٣- التمهيد في علم التجويد ، ابن الجزري ، مكتبة المعارف الرياض الطبعة الأولى .
- ٤- نهاية القول المفيد ، محمد مكي نصر ، طبعة مصطفى الحلبي .
- ٥- الرعاية ، مكي بن أبي طالب القيسي ، دار عمار .
- ٦- تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين ، للصفاسي ، مؤسسة الكتب الثقافية الدينية ، الطبعة الأولى .
- ٧- جمال القراء وكمال الإقراء ، علم الدين السخاوي ، دار البلاغة ، الطبعة الأولى .
- ٨- منحة ذي الجلال في شرح تحفة الأطفال ، علي محمد الضباع ، مكتبة أضواء السلف ، الطبعة الأولى .
- ٩- النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري ، دار الكتاب العربي .
- ١٠- بغية عباد الرحمن ، محمد بن شحاده الغول ، دار ابن القيم ، الطبعة الأولى.
- ١١- العميد في علم التجويد ، محمود علي بسة ، المكتبة الأزهرية للتراث .
- ١٢- بغية الكمال شرح تحفة الأطفال ، أسامة بن عبد الوهاب ، مكتبة التوعية الإسلامية ، الطبعة الأولى .
- ١٣- حلية التلاوة وزينة القارئ ، محمد الأشقر ، جمعية الإصلاح والتوجيه الاجتماعي ، الطبعة الأولى .
- ١٤- القول المفيد على كتاب التوحيد ، فضيلة الشيخ محمد الصالح

- العثيمين ، دار ابن الجوزي ، الطبعة الثالثة .
- ١٥ - جمال القراء وكمال الإقراء ، علم الدين السخاوي ، دار البلاغة ، الطبعة الأولى .
- ١٦ - سنن القراء ومناهج المجودين ، عبد العزيز القارئ ، مكتبة الدار ، الطبعة الأولى .
- ١٧ - جامع البيان في معرفة رسم القراءان، علي إسماعيل هندراوي دار الفرقان .

فهرس الرسالة الثالثة البيان في معرفة اللحن

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥
المبحث الأول : في اللحن الجلي	٧
القسم الأول : صور وجود اللحن الجلي في الحروف	٨
أولاً: استبدال حرف بحرف	٨
ثانياً: من صَوَّرَ اللُّحْنَ الجلي (حَذَفَ الحَرْفَ)	٢٣
ثالثاً: من اللحن الجليلة (زيادة حرف)	٢٦
القسم الثاني : من صور اللحن الجلي في الحركات	٢٨
١ - أهمية الدراية بقواعد اللغة العربية	٢٨
٢ - تَمَازُجُ لبيان أثر الحركات في تغيير المعنى	٣٢
المبحث الثاني : صور من اللحن الخفي	٣٧
القسم الأول : من صور اللحن الخفي في الحروف	٣٧
تمهيد	٣٧
مأخذ على المبتدئين من القراء	٣٨
التعريف ببعض المشايخ الذين استفدنا منهم في هذه الرسالة	٤٠
١ - أمثلة من اللحن الخفية في الصفات	٤٦
٢ - صور من لحن التفخيم والترقيق	٤٧
٣ - اللحن التي تطرأ على الحروف المفخمة	٥١
٤ - من صَوَّرَ لحن الرّاءات	٥٣
٥ - من صَوَّرَ لحن أَحْكَامِ النَّوْنِ الساكنة والتنوين	٥٤
٦ - من صَوَّرَ لحن أَحْكَامِ الميم الساكنة	٥٥
٧ - لحن اللامات السواكن	٥٧
٨ - اللحن التي تطرأ على المدود	٥٧

الموضوع

الصفحة

- القسم الثاني : من صور اللحن الخفي في الحركات** ٥٩
- أولاً: عَدَمُ بَيَانِ الضَّمَّةِ عند نُطْقِهَا أو اختلاسها ٥٩
- ثانياً: عَدَمُ بَيَانِ الكسرة عند نُطْقِهَا أو اختلاسها ٥٩
- ثالثاً: عَدَمُ بَيَانِ الفتحه إذا توالى فتحتان ٦٠
- رابعاً: المبالغة في إمالة الحُرُوفِ المقلقلة إلى الضم أو الكسر ٦٠
- خامساً: قلقلة مالا يقلقل ٦١
- سادساً: إمالة القلقلة إلى غير الفتح ٦١
- سابعاً: عَدَمُ بَيَانِ المُشَدَّدِ ولا سيما إن تكرر ٦٢
- المبحث الثالث: في لحوف الذبرات** ٦٤
- القسم الأول: أهمية التلقي** ٦٤
- أولاً: تحويل حرف ليس من أصل الكلمة وجعله من أصل الكلمة ٦٦
- ثانياً: العناية ببيان الجمع أو المثني أو المُشَدَّدِ المتطرف ٧١
- ثالثاً: الإيهام بأن الخطاب للجمع أو المثني أو للمخاطبة ٧٢
- رابعاً: فصل الكلمة الموصولة رسماً ٧٣
- خامساً: وصل الكلمتين المفصولتين رسماً ٧٤
- سادساً: اختلاس الحركة ٧٥
- سابعاً: سوء نبرة الحَرْفِ السابق للأخير ٧٨
- ثامناً: سوء نبرة الحَرْفِ الأخير ٧٩
- تاسعاً: من لطائف القراءة ٨٣
- القسم الثاني:** ٨٤
- أولاً: المقطوع والموصول ٨٤
- الوقف على تاء التأنيث المبسوطة ٩٦
- ثالثاً: الياءات الزوائد المحذوفة ١٠٢
- رابعاً: متفرقات في الرسم العثماني ١٠٢
- المراجع ١٠٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ